

٦١ في المئة من الاسرائيليين ضد الدولة الفلسطينية و٦٥ في المئة مع طرد الفلسطينيين

## روس سافر من دون اتفاق والمفاوضات تنتقل الى نيويورك هذا الاسبوع

وكانت البيرة شهدت السبت مواجهات جديدة بين المتظاهرين الفلسطينيين، والجنود الاسرائيليين احتجاجاً على مقتل كرابسة، بعد مواجهات حامية الجمعة سقط فيها أكثر من مئة جريح فلسطيني.

(وص ف، رويترز، أ ش أ)

ووقفة للمستوطنين الى قتل الفلسطينيين من غير ان ينالوا العقاب (...) انها شرعية الغاب".  
وسبقت اطلاق المستوطن تظاهرات شارك فيها مئات من المستوطنين الذين اعتبروا ان لاداني كان في "حال دفاع مشروع عن النفس".

امس صحيفة "معاريف" ان غالبية كبرى من الاسرائيليين تعارض قيام دولة فلسطينية. فقد سئل الذين شملهم: هل انت مع او ضد اتفاق اوسلو الذي قد يؤدي الى انشاء دولة فلسطينية مستقلة لها وجود في القدس الشرقية؟ فأجاب ٦١ في المئة انهم ضد ذلك في حين قال ٣٢ في المئة انهم معه.

وسئلوا ايضاً: هل توافق على رحيل جميع العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة اذا كانت اسرائيل لا تدفع من جراء ذلك ثمناً ديبلوماسياً؟ فأجاب ٦٥ في المئة بنعم بينما عارض ٢٦ في المئة الفكرة. ورأت غالبية الاسرائيليين ان العرب لن يتراجعوا اطلاقاً عن تدمير اسرائيل، بينما اعتبر ٣٤ في المئة ان العرب يمتنون التوصل الى سلام شامل ونهائي مع اسرائيل.

### حال التأهب

وبدأ من مساء امس وضعت اسرائيل قوات الجيش والشرطة والاجهزة الامنية في حال تأهب قصوى تخوفاً من عمليات فلسطينية في اعياد رأس السنة اليهودية.

وقد نشرت الشرطة مئات من افرادها يدعمهم جنود في المدن الكبرى وخصوصاً في محطات الاوتوبس الرئيسية والسواق العامة والمراكز التجارية.

وقال رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال شاول موفاز: "نحن نعلم ان حركة المقاومة الاسلامية) حماس تنوي خطف جنود". وكتدير احترازي تضاعفت الدوريات في محيط محطات الاوتوبس حيث تعود الجنود توقيف سياراتهم للعودة الى منازلهم. كذلك كلفت وحدات خاصة من العسكريين باللباس المدني مراقبة هذه المحطات. وتلقى الجنود تعليمات بالا يركبوا السيارات التي ليس فيها ركاب غير السائق.

وفي خطوة من شأنها استشارة الفلسطينيين، قضت محكمة القدس الاسرائيلية باطلاق المستوطن اليهودي افشالوم لاداني الذي قتل الخميس الماضي فتى فلسطينياً قرب رام الله. لكنها امرت بوضعه في الإقامة الجبرية في منزل للشباب في القدس حتى الاحد المقبل على ان تقرر بعد ذلك مصيره. وافادت مصادر قضائية ان التحاليل التي اجريت على الرصاص التي قتلت ايباد كرابسة (١٦ عاماً) اكدت ان مصدرها سلاح لاداني الذي تذرذع بالدفاع الشرعي عن النفس لتبرير تصرفه.

ووصفت السلطة الفلسطينية اطلاق لاداني بأنه "دعوة سافرة الى القتل". وقال امينها العام احمد عبد الرحمن ان قرار الافراج عن المستوطن هو "دعوة سافرة

عاد المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس الى واشنطن من دون التوصل الى اتفاق على كسر الجمود في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية. الا ان المساعي الاميركية لتقريب وجهات النظر بين الطرفين ستنتقل هذا الاسبوع الى نيويورك على هامش دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة.

فمن المقرر ان تجتمع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مع كل من الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو في نيويورك. وابدت عرفات في ختام لقائه وروس السبت استعداداً مبدئياً للاجتماع مع نتيناهو، وقال: "نحن على استعداد لمثل هذا اللقاء ولكن لم يحدد بعد اي برنامج له".

واشار الناطق باسمه نبيل ابو ردينة الى ان الجانب الفلسطيني سيعقد سلسلة لقاءات مع روس في نيويورك لاستكمال المحادثات و"اننا حصل تقدم في الموقف الاسرائيلي في شأن الملفات المطروحة فمن الممكن عقد لقاءات ثلاثية اميركية - فلسطينية - اسرائيلية.

الا ان رئاسة الوزراء الاسرائيلية سارعت الى التأكيد ان اي لقاء قمة ليس مقرراً بين عرفات ونتيناهو.

وفي انتظار ذلك يستعد الطرفان لمعركة ديبلوماسية من منبر الامم المتحدة في ظل تبادل التهم بالمسؤولية عن الفشل في التوصل الى اتفاق. ذلك ان نتيناهو يواصل اتهام الفلسطينيين بـ"المماطلة لانهم لم يقدموا ردياً جدياً في شأن مكافحة الارهاب". وقال الناطق باسمه ديفيد بار ايلان: "نحن نخشى ان يستغل الفلسطينيون اجتماعات الجمعية العمومية لكيل التهم الى اسرائيل عبر تقديمنا كأنا الطرف الذي رفض دفع عملية السلام الى الامام".

ورد ابو ردينة باتهام نتيناهو بـ"وضع العراقيل واضاعة الوقت". وشدد على اهمية اجتماعات الامم المتحدة قائلاً انها "المرّة الاولى التي سيتحدث فيها رئيس غير عضو في الامم المتحدة على قدم المساواة مع سائر الاعضاء من دون قيود سياسية او قانونية".

وتكتسب هذه المداخلة اهمية خاصة لان عرفات سينتزمها لاعلان قرب انتهاء فترة الحكم الثاني في ٤ ايار ١٩٩٩، وهو الموعد الذي حدده لاعلان الدولة الفلسطينية.

ولاحظ وزير الخارجية المصري عمرو موسى انه لا يمكن اسرائيل ان تمنع الفلسطينيين من اعلان قيام دولة مستقلة في غياب اي تقدم في عملية السلام. وفي المقابل اظهر استطلاع للرأي نشرته

## الرباط تريد تحسين العلاقات مع الجزائر قوات حكومية تحاصر ١٥٠ اسلامياً

نشرت صحيفة "لو سوار دالجيبي" التي تصدر بالفرنسية أمس ان قوات حكومية تدعمها ميليشيا موالية لها تفرض حصاراً منذ الجمعة الماضي على ١٥٠ من افراد "الجماعة الاسلامية المسلحة" في غابة في منطقة سيدي مبارك في اقليم سيدية على مسافة ٢٢٠ كيلومترا جنوب غرب الجزائر العاصمة.

ونسبت الى مصادر عسكرية ان زعيم "الجماعة الاسلامية المسلحة" عنتر الزوابري (٢٨ عاماً) ربما كان بين المحاصرين. وقالت: "يبدو ان الزوابري ومساعديه الكبار المقربين بين افراد الجماعة الاسلامية المسلحة المحاصرين حيث كانوا في اجتماع يهدف الى التخطيط لاستراتيجية الجماعة".

وسبق للصحف الجزائرية ان تحدثت أكثر من مرة عن مقتل الزوابري في عمليات عسكرية مماثلة في الأشهر الـ ١٤ الأخيرة. وهي كانت أوردت السبت ان قوى الامن قتلت ليل الخميس - الجمعة ثلاثة اسلاميين مسلحين في بومرداس في شرق البلاد ومعسكر في الجنوب الغربي وانما تحاصر مجموعة مسلحة من ٢٠ رجلاً في جبل بني سقران. وأشارت الى ان المجموعة المسؤولة عن اعتداءات عدة في المنطقة فجرت قبل ايام ضريح احد الاولياء في المأمونية.

وأصدر رئيس هيئة اركان العامة للجيش الجزائري اللواء محمد العمري السبت أوامر الى العسكريين بتكثيف عملياتهم ضد الاسلاميين المسلحين تحسباً للانتخابات الرئاسية المبكرة المقرر اجراؤها قبل شباط ١٩٩٩. وحذر الاسلاميين المسلحين "الذين يمكنهم ان يستنجوا، وفقاً لمنطقهم الانتحاري، ان قرار تنظيم انتخابات رئاسية مبكرة سيؤدي الى تراخ في نشاط مؤسسات البلاد، وان يحاولوا تاليا استخدام ما تبقى لهم من قدرات تخريبية ضد شعبنا".

وكان آخر الاعتداءات، انفجار عبوة يدوية الصنع في أحد الاسواق قرب تياريت على مسافة ٣١٠ كيلومترا جنوب غرب العاصمة أدى، بحسب الأجهزة الأمنية، الى سقوط ٢٦ قتيلاً و ١٢٥ (جرحياً بينهم ٣٩ في حال الخطر. لكن صحيفة "وهان" نشرت السبت ان الانفجار أوقع "أكثر من ٣٠ شخصاً". وقد تفقد المكان وزير الداخلية مصطفى بن منصور يرافقه وزير الشؤون الدينية بوعبدالله غلام والمدير العام للامن الوطني علي تونسي.

والى ضحايا انفجار الجمعة، أوردت الصحف الجزائرية الخاصة أمس ان المجموعات الاسلامية المسلحة قتلت ١٢ شخصاً منذ الاربعة في هجمات عدة في الغرب الجزائري.

ونددت جبهة القوى الاشتراكية، احد اهم احزاب المعارضة، بتقرير بعثة الامم المتحدة الى الجزائر الذي طلب خصوماً من المجتمع الدولي مساعدة هذا البلد في مكافحة الارهاب. وأكدت في بيان لها انما "تندد بشدة بالتقرير الذي أهمل المأساة التي يعيشها الشعب الجزائري". وأضافت: "كيف لا يصدمنا تقرير يهدف الى مساندة بل تبرئة السلطة الحاكمة وبينها شهادة رضا لمضي قدماً في سياسة الاستئصال بما يترتب على ذلك من ارتفاع عدد الضحايا".

ويذكر ان الاتحاد الدولي لحقوق الانسان ومنظمة العفو الدولية انتقدا ايضا هذا التقرير معتبرين انه "بييض صفحة" السلطة الجزائرية وبشكل "صك براءة" للنظام.

### المغرب

على صعيد آخر، صرح رئيس الوزراء المغربي عبد الرحمن اليوسفي السبت ان حكومته تريد ان توقف في أسرع ما يمكن تدهوراً بدأ منذ اربع سنوات في العلاقات مع الجزائر. واعرب عن اسفه لمستوى العلاقات الثنائية حالياً، قائلاً ان حكومته مشغولة بمسألة "تطبيع" العلاقات المغربية - الجزائرية واعادة فتح الحدود البرية.

وكان اليوسفي يتحدث في مدينة طنجة الشمالية حيث التقى عشرات من رجال الاعمال

# ديبلوماسي غربي: أفقدت الأميركيين صوابهم بغداد راضية عن مقترحات أنان وترسل وفداً الى نيويورك للقاءه

ويذكر ان انان اقترح على مجلس الامن اجراء "مراجعة شاملة" للعقوبات المفروضة على العراق لدفعه الى معاودة تعاونه مع المفتشين الدوليين.

وشدد السعدي على ان العراق مصمم على موقفه عدم التعامل مع "يونسكوم" قائلاً: "لقد تعاملنا معهم سبع سنوات ولم نتوصل الى نتيجة. يبدو اننا نتحدث بلغتين مختلفتين". وأوضح الى ان مقترحات الامين العام "تتعلق بالقسم ج من القرار ٦٨٧ والذي يتعلق بإزالة الاسلحة وفيما اذا كانت هذه المرحلة قد نفذت ام لا". وتنص الفقرة على انه لا يمكن رفع الحظر الا بعد ان يحصل مجلس الامن على تأكيدات من المفتشين ان العراق لم يعد يمتلك اسلحة نووية وكيميائية وبيولوجية ولا صواريخ يزيد مداها على ١٥٠ كيلومترا.

وكان مجلس الامن اتخذ في التاسع من ايلول الجاري قرارا يقضي بوقف المراجعة الدورية للعقوبات ما لم تتراجع بغداد عن قرار تعليق التعاون مع المفتشين. لكنه رحب في الوقت نفسه بمقترحات انان داعيا اياه الى "اعلان وجهة نظره" في هذا الشأن. وأفاد ديبلوماسيون في الامم المتحدة ان انان اقترح على مجلس الامن ان يكتفي بنزع اسلحة يكون "أقل من ١٠٠ في المئة" لرفع الحظر التفتي، الامر الذي لقي ترحيبا من ممثلي الصين وفرنسا وروسيا التي تدعو الى مواصلة الحوار مع بغداد، لكنه قوبل بتحفظ من ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين تؤيدان اعتماد سياسة أكثر تشددا مع بغداد. وقال ديبلوماسي غربي ان المقترحات جعلت الأميركيين "يفقدون صوابهم".

واتهم ناطق باسم وزارة الخارجية العراقية الولايات المتحدة وبريطانيا بعرقلة موافقة الامم المتحدة على ٣٠ عقدا لشراء المؤن والادوية وقطع الفيال الصناعية في اطار المرحلة الرابعة من برنامج "النفط مقابل الغذاء" الذي بدأ في ٣٠ ايار الماضي. وندد ايضا بـ"الممارسات العدوانية" التي تقوم بها القوات البحرية التابعة للحلفاء الدولي المناوئ للعراق، مؤكدا انه يحتفظ بحقه في المطالبة بتعويضات للاضرار اللاحقة به من جراء هذه الممارسات.

الى ذلك، حمل الناطق باسم وزارة الثقافة والاعلام العراقية على ولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبد العزيز بسبب تصريحات ادلى بها الجمعة الماضي وجاء فيها ان الرئيس العراقي صدام حسين "لم يتعلم من اخطائه" ولا يزال "مصدر خطر على الاستقرار" في الخليج. وقال: "لو كان النظام السعودي قد تعلم من اخطائه لما كان ولي العهد قد ادلى بهذا الكلام غير المسؤول (...). ولكن اجاب جوابا صحيحا ودقيقا وقال ان الوجود العسكري الاجنبي في منطقة الخليج والجزيرة العربية هو مصدر الخطر الحقيقي، ليس على الاستقرار في المنطقة فحسب وانما على الامن القومي العربي".

تهريب النفط  
من جهة اخرى، كشف الالاجء العراقي سامي صالح في حديث الى صحيفة "صانداي تلغراف" البريطانية كيف نجح النظام العراقي في الالتفاف على الحظر النفطي الذي تفرضه الامم المتحدة على بلاده ببيعه نفطا بمساعدة ايران. وقال صالح (٣٨ عاما)، الذي نجح في الفرار من سجن عراقي والذي يقيم حاليا في بلجيكا، ان النظام العراقي انشأ شركات وهمية في الشرق الاوسط واوروبا بلفت عائداتها ملايين الدولارات التي استخدمت في تمويل عمليات شراء اسلحة ومعدات للجيش العراقي. و اضاف انه نجح في ذلك بتواطؤ من طهران التي كانت تغض الطرف عن نقل النفط العراقي عبر مياها الاقليمية في مقابل حصولها على عمولة.

ورد الى شوفينمان  
وأعلنت وكالة الانباء العراقية "واع" ان الرئيس العراقي ارسل باقعة ورد الى وزير الداخلية الفرنسي جان - بيار شوفينمان الذي خرج الخميس الماضي من الفيديوية التي اصابتها في الثاني من ايلول الجاري لدى اجراء جراحة له.

( و ص ف ، رويترز، أب )

## الرباط تريد تحسين العلاقات مع الجزائر (تتمة)

الفرنسيين واعضاء في الجمعية الوطنية للاعداد لزيارته الرسمية الاولى لفرنسا في الاول والثاني من تشرين الاول.

وشدد رئيس الوزراء الذي كان لاجئاً سياسياً في الجزائر، على ان اغلاق الحدود يضر بالسكان في شرق المغرب وغرب الجزائر وهذا شيء غير عقلاني وغير منطقي. و اضاف انه لا يزال له اصدقاء كثيرون في الجزائر، وان اتصالاته ستساعد في اعادة العلاقات الى طبيعتها بين الدولتين العضوين في اتحاد المغرب العربي.

( و ص ف ، رويترز، أش أ )

أعلنت بغداد امس انها سترسل وفداً الى نيويورك للقاء الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، مبدية ارتيادها الى الجهود التي يبذلها من أجل حل الازمة بين العراق واللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم".

وصرح المستشار في رئاسة الجمهورية عامر السعدي السبت ان العراق "راض تماما" عن مقترحات انان التي نقلها ممثله الخاص في بغداد الديبلوماسي الهندي براكاش شاه. وقال ان بغداد "سترسل في القريب العاجل وفدا رفيع المستوى الى نيويورك للقاء" أنان، مشيراً الى ان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصفاح موجود حاليا في نيويورك لحضور مناقشات الجمعية العمومية للامم المتحدة.

## امير قطر يخرق تقليداً بالدعوة الى انتخابات بلدية

تستعد قطر لأول انتخابات بلدية في تجربة فريدة مع الديموقراطية في منطقة تقتصر السلطة عادة فيما على العائلات الحاكمة.

وتنوع أهمية الانتخابات من انها المرة الاولى التي يبدي فيها احد الحكام في المنطقة استعدادها للمشاركة في بعض السلطة مع رعاياه. ولا يأتي هذا الاجراء نتيجة ضغط عام ان لا ضغط على الاطلاق ولكن لان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني يشعر بان تطبيق شكل محدود من اشكال الديموقراطية قد يكون اكثر فائدة بالنسبة الى تنمية طويلة الامد للبلاد الفنية بالنفط والغاز.

ويقول الشيخ حمد ان الانتخابات البلدية هي الخطوة الاولى نحو عملية تدريجية تصل في نهاية الامر الى الهدف المرجو تحقيقه وهو ديموقراطية كاملة. ووضح انه سيراقب النتيجة عن كثب.

ولم يتحدد بعد موعد الانتخابات القطرية، لكن مسؤولين من وزارات الداخلية والعدل والشؤون البلدية الذين سيشرحون عليها يقولون ان الاول من شباط ١٩٩٩ موعده مقترح.

واصدر الشيخ حمد فعلا مراسيم تتناول الصيغة القانونية للانتخابات وسلطات مجلس البلدية المركزي الذي سينبثق منها.

ومن المتوقع ان يصدر مرسوما اخر قريبا يحدد فيه موعد الانتخابات والدوائر الانتخابية. وسينتخب القطريون مباشرة ٢٩ عضوا من اعضاء المجلس بواسطة اقتراع سري. وسيتمتع المجلس بسلطات موسعة لادارة شؤون البلدية في دولة كل ثلاثة من اربعة اشخاص فيما من المقترين. ويبلغ عدد سكان قطر ٥٢٠ الف نسمة.

وتألفت خمس لجان لتنظيم الاجراءات القانونية والامنية والفنية والعلاقات العامة استعدادا للانتخابات التي تقول السلطات انها ستكون شاقا اذ انها المرة الاولى تطبق مثل هذا الاجراء على نطاق واسع.

وستسجل اسماء الناخبين في الفترة بين الثالث من تشرين الاول و١٨ منه وستحول مدارس وندية رياضية مختارة مراكز اقتراع في يوم الانتخابات.

وسيسمح لجميع سكان قطر فوق ١٨ عاما بمن فيهم النساء بالادلاء باصواتهم كما سيسمح لمن هم فوق ٢٥ عاما بترشيح انفسهم.

وتعتبر هذه المبادرة القطرية خطوة جذرية اذ تمنح النساء حق الاقتراع مثلهم مثل الرجال. وفي حزيران افادت تقارير ان ٢٢ عالما اسلاميا تقدموا بالتماس الى الشيخ حمد ضد منح النساء حق الاقتراع، لكنه رفض التماسهم على أساس ان الاسلام لا يميز ضد المرأة.

وقطر هي الدولة الوحيدة بين دول الخليج العربي التي تسمح لكل المواطنين فوق ١٨ عاما بمن فيهم النساء بالتصويت.

ويتوقع كثير من القطريين ان يكون الاجراء المقبل على طريق الديموقراطية هو ان يطلب الشيخ حمد اجراء انتخابات لانشاء المجلس الاستشاري. وفي الوقت الحاضر يعين اعضاء هذا المجلس ومجموعهم ٣٥ عضوا، الا ان المجلس ليس له دور فعال في اتخاذ القرارات.

(رويترز)

# زار صفير وغيث ونصرالله مهاجراني: لبنان نموذج التعايش

## خمسة مطالب في بكركي (تمة)

القبطة صمبر منطقتنا ومستقبل شعبنا. أخذ الله بيدكم حمل الامانة وحفظ لبنان لجميع أهله حرا سيدا مستقلا".

### "نصلي معكم"

ورد صفير بكلمة قال فيها: "ايها الابناء الاعزاء، لا نغالي اذا قلنا لكم اننا نتبنى مئة في المئة ما قاله الاباتي سليم ابن بلدتكم الذي وصف الحال المأسوية التي نتابعها يوميا واسبوعيا. نحن معكم ان لم يكن بالجسد فدائما بالروح والصلاة، ونسأل الله ان يزيل الغم عن صدر لبنان والجنوب، وخصوصا منطقة جزين. قلنا ونردد اننا لا نحيد الجسم واحد وما دام فيه عضو يتألم فان كل الاعضاء تتألم له. ولبنان لن يسلم ما دام جنوبه وجزين غير سالمين.

نريد ان تكون معكم ونبلي دعوتكم بل نريد ان نأخذ المبادرة من دون دعوة ولا نريد ان نعتذر لكنكم تعرفون اننا لا نحيد وجودنا بينكم ما دامت الامور على ما هي، لا نطلبوا اننا نكتفي بالخطب والكلام، لكننا نسمى بطريقة حاذقة الى جعل جميع المسؤولين يشعرون بمسؤولياتهم ووعدا بأن القضية ستعرض على اعلى المستويات، واننا ننتظر. ومن صبر الى المنتهى يخلص على ما يقول السيد المسيح".

اضاف: "لا حاجة الى ان نقول لكم ما تمثله منطقة جزين وانتم ابناءؤها، وما لها من تراث وتاريخ وماض مجيد وحاضر ومستقبل نأمل في ان يكون دائما كماضيها محيدا ومثمرا وواعدا. ستزول الشدة وتعود جزين عروس الجنوب. كما كانت برجالاتها وعطاءاتها وما سخت به على الوطن. مرت على هذا الوطن عمود كان هناك العمود العثماني فعهده المتصرفية ثم الاستقلال، وبقيت جزين جزءا لا يتجزأ من لبنان وفي هذا العهد لن تنقطع جزين عن لبنان لاننا قلبه ونبضه الذي يجب ان يبقى له. ولا نريد ان نردد ما سبق ان قلناه وهو اذا لا سمح الله اقتطعت جزين سيكون لبنان ضاع، ولا نريد ان يضع.

نحن معكم ولا نريد ان نردد الكلام. نصلي معكم ونؤمن بأن هناك عناية الالهية تسمر على الدول والجماعات والاشخاص والافراد، اننا معكم نصلي كما صليتم في الايام الثلاثة الماضية كي تعود الامور الى نصابها الطبيعي ويعود لبنان بجمله الى ما يصبو اليه ابناؤه من سلام وأمان وطمأنينة واستقلال وسيادة ورأي حر".

ثم دخل الجميع الصالون حيث صافح البطريرك الالهالي.

وقال: "ايها الاب الروحي والوطني، يتقدم اهالي منطقة جزين من مقامكم السامي بعرفانهم البنوي للرعاية الصالحة التي تشملونهم بها، ويشكرون كلمات المؤاساة التي تخصون بها قضيتهم، فتوحد ايمانهم بحقهم في الحياة الحرة الكريمة وتعزز رجاءهم بالخلص. تعلمون، ايها الاب الكلي الطوبى أي مأساة تتخبط فيها منطقتنا التي ضاق عليها الخناق من كل جانب. دماؤها مهدورة وكرامتها غير موفورة ومواسمها باخرة وعيشها متعوس، بعدما تخلى عنها المسؤولون وصموا آذانهم عن صرخات غذابها وندانات استغاثتها وبخلوا بعبارة عزاء على فقدها اطفالها وعشرات بنينا. ولأنكم، ايها السيد المرجع، مطلعون على مراحل جلجلتنا، وتفصيل معاناتنا، نكتفي بوضع مطالبنا الملحوظة بين يديكم، متمنين تدخلكم العملي السريع لتحقيقها:

اولا - اعتبار جزين حالا انسانية ذات خصوصية وطنية.

ثانيا - العمل على اتخاذ قرار عاجل في مجلس الوزراء بتسليم القوى الشرعية الموجودة في جزين، من جيش ودرك مسؤولياتها الطبيعية على أرض المنطقة، واداء واجباتها في حفظ الامن وحماية السكان فور انسحاب جيش لبنان الجنوبي.

ثالثا - اصدار قانون عفو عام عن جميع الذين اضطرتهم الظروف القاهرة في غياب الدولة، الى العمل خارج اطار الشرعية.

رابعا - الحصول على الضمانات الجدية، من السلطات اللبنانية والمراجع الداخلية والاقليمية والدولية المختصة والمعنية بعدم ترميض المنطقة لأي عمل عدواني او تدمير انتقامي او تصرف خارج نطاق القانون اللبناني.

ان اهالي منطقة جزين المتلفين حولكم والوالتين بكم والمتضامين معكم يرجون غبطتكم السعي الحثيث لدى حاضرة الفاتيكان من اجل تعيين موفد بابوي خاص مقيم في جزين، خلفا للاب الراحل سيلبيستينو بوميفاز لان الاسباب التي دعت قدااسة الحبر الاعظم الى اتخاذ هذه المبادرة عام ١٩٨٥ لا تزال قائمة، بل ان الوضع الراهن اشد خطرا وأدعى الى القيام بخطوة استثنائية حفاظا على منطقة هي نموذج حي للعيش المشترك ومثال لتألف العائلات الروحية.

اسمحوا لنا ايها الراعي الصالح ان نلج في دعوة غبطتكم الى تفقد رعيتكم في منطقتنا كي تكون اطالنتكم عربون ثقة في الحاضر وأملا في الغد. لقد اودعناكم يا صاحب

مهدى شمس الدين على عشاء في مقر المجلس، وشارك فيه جمع من الشخصيات تقدمهم الرئيس حسين الحسيني والوزيران باسم السبع وياسين جابر والنواب: السيد ابراهيم امين السيد، محمد رعد، غازي زعيتر، عبدالله قصير، حسن علوية وصلاح الحركة، ومفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، والمفتي الجعفري الشيخ عبد الامير قبلان ورئيس الماكسم الشرعية الجعفرية الشيخ حسن عواد ونقيا الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم، ومدير "اذاعة لبنان" فؤاد حمدان.

كلمة ترحيب من مفتي بيروت الجعفري الشيخ غالب عسيلي، ثم كلمة لعضو لجنة الحوار الاسلامي - المسيحي سعود المولى، ثم تحدث الشيخ شمس الدين فكرر ان "لا توجد مشكلة سنية شيعية في افغانستان"، وقال: "ان المسيحيين في منطقتنا الذين يشكلون عنصرا اساسيا في بناء هذه الامة وفي ايران وفي العالم العربي، يشكلون القلب في مشروع الممانعة ولا يمثلون اي اقلية ولا تمثل لهم اي اكثرية، وفي هذه المنطقة مسلمون عرب وغير عرب، وهناك عرب فيهم مسلمون وغير مسلمين".

ثملقى مهاجراني كلمة اشار فيها الى ان القيادة الايرانية تسعى الى "حل المشكلة في افغانستان من طريق الحكمة والقوة، ونأمل ان لا يتبلى المسلمون بفتنة اخرى وبحرب اخرى، نعتقد ان النصر فيها سيكون لمصلحة الاعداء".

اقامت المستشارة الثقافية الايرانية والهيئة التأسيسية لجمعية خريجي جامعات ايران ومعاهدها غدا على شرف الوزير مهاجراني في فندق "ريفيرا" حضرته شخصيات ومساء امس اقام المفتي قباني عشاء تكريمياً للوزير مهاجراني والوفد المرافق في دار الفتوى حضره جمع من الشخصيات.

والقى قباني كلمة رحب فيها بالضيف، وتطرق الى زيارته الى ايران، وما لمسه خلالها من مواقف مؤيدة للحق العربي، وقال: "إن زيارتكم للبنان هي خطوة ايجابية واساسية ومهمة، واننا نأمل ان تحقق مزيداً من التعاون بين لبنان وايران والعرب وايران وبين المسلمين جميعاً في سائر اقطارهم وبلادهم".

واصل وزير الثقافة والارشاد الابراحي جولته على الفاعليات الروحية والقيادات، واكد ان بلاده "كانت ولا تزال تقف الى جانب حكومة لبنان وشعبه في الدفاع عن ارضه واستقلاله ووحدة اراضيه".

### بكركي

زار السبت بكركي والتقى والوفد المرافق البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، وصرح بعد اللقاء: "تحدثنا في كل القضايا ذات الاهتمام المشترك، وكما تعلمون فان رئيس الجمهورية الاسلامية محمد خاتمي طرح في هذه الفترة موضوعات الحوار بين الحضارات والاديان والثقافات، وهذا موضع اهتمام كل المفكرين واصحاب الرأي الباحثين عن السلام".

اضاف: "ان لبنان نموذج يحتذى به في عالم التعايش السلمي بين الاديان والحضارات والثقافات، وفي ايران يعيش الى جانب المسلمين اخواننا في الديانات الاخرى، مسيحيين، وخصوصاً من الارمن، ونحن نسعى جامعين الى ان يحكم السلام كل الطوائف والاديان في بلادنا ومنطقتنا".

سأل: هل بحثتم موضوع الجنوب مع البطريرك؟

اجاب: "تطرق صاحب القبطة الى هذا الموضوع وشكر موقف ايران الداعم للبنان وللمقاومة. ويسعدني القول ان المقاومة باتت وطنية تشمل الدولة والشعب اللذين يقفان الى جانبها، وايران كانت ولا تزال تقف الى جانب حكومة لبنان وشعبه في الدفاع عن ارضه واستقلاله ووحدة اراضيه ولا تريد ان تفرط في اي حبة تراب من ارضه".

سئل: كيف يمكن الجمهورية الاسلامية ان تساعد في حل قضية جزين؟

اجاب: "ان قضايا داخلية من هذا القبيل في استطاعة شعب لبنان ودولته ان يجدا الحلول المناسبة لها، وان "حزب الله" جزء من الشعب اللبناني، وبالتالي اللبنانيون هم اصحاب الكلام لمعالجة مثل هذه الامور".

### نصرالله وغيث

ثم زار الامين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله قائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث. وليلاً لبي دعوة رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد

## وسام البطيركية

### من المطران حداد للمرنم ابراهيم صباغ

كرّم أمس متروبوليت الروم الكاثوليك في صور المطران يوحنا حداد المرنم ابراهيم صباغ باحتفال اقامه في دار المطرانية نظراً الى خدماته لأكثر من ٥٠ عاماً.

وحضر الاحتفال الارشمندريت جورج حداد ممثلاً البطيريك مكسيموس الخامس حكيم، راعي أبرشية المارونية في صور والأراضي المقدسة المطران مارون صادر، النائب علي خليل وشخصيات. وتحدث المطران حداد فأثنى على دور صباغ في خدمة الكنيسة، وقّده وسام البطيركية وهو الصليب البطيركي الاورشليمي الكبير.

وألقى سعدالله غابي كلمة باسم ابناء الرعية، وتلاه المحتفى به بكلمة شكر، ثم اقيم كوكتيل.

### ... وحاضر في انطلياس:

## قد تصبح الحكومة الدينية مغايرة للدين

وقال: "ينبغي ان نعرف حقيقة الايمان في جوهر الدين، والمسألة الاخرى تكمن في فطرة الانسان اي في ذات الله داخل الانسان الذي يعتبر ان جسده او روحه ميمجة لتقبل حقيقة الايمان. من الطبيعي ان حقيقة الايمان الساطع عندما تصبح موضع تفسير وتأييد لدى القيمين على الاديان فانها تأخذ منحى مختلفاً.

عندما تتعمق في جوهر الاديان السوموية نجد فيها الكثير من الجوانب المشتركة، وعندما ندخل في باب التفسيرات والتأويلات التي يطلقها اتباع الدين فاننا عندئذ ندخل في ساحة الاختلافات والتباينات. لذا فاني اعتبر ان المسؤولية العظمى الملقاة على عاتق حاملي رايات الاديان السوموية والقيمين عليها هي ان يلفتوا النظر اكثر فاكثر الى جوهر الدين وحقيقته. فالكلمة التي تمت الاشارة اليها والتي كان القاها رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية محمد خاتمي في هذا المكان بالذات والتي تؤكّد ان الاختلافات بين الاديان السوموية تأتي من القشور لا من اللبّ، تؤكّد الفكرة التي نتحدث فيها.

اما النقطة الاخرى التي تجدر الاشارة اليها وهي تدخل في باب التفسير والتأويل هي انه على مرّ التاريخ عندما تصبح القدرة والسلطة السياسية بيد رجال الدين، علينا ان نبدي الكثير من الحيطة كي لا تقع هذه القدرة او السلطة في هذا المطب وتؤدي الى ازدياد الاختلاف والتباين لانه من الممكن ان تصبح الحكومة الدينية مغايرة للدين ولحقيقته، حينها يتحوّل رجل الدين من حامل لراية الصلح والسلام والايمان ليصبح سببا اضافيا في الجدل والنزاع والحروب والابادة. لذا فاني اعتقد ان الامر الاساسي الذي يقرب بين قلوب اتباع الديانات السوموية على اختلافها هو التوجه الى حقيقة الدين او كلمة الله".

وخلص: "اننا نتخذ ان احدى الامور التي تساعد جدا اتباع الديانات السوموية في الوصول الى حقيقة الدين هي الثقافة، ويجدر الذكر ان مساهمة الثقافة والفنون في تقوية علاقة الانسان بالدين نجدها في بعض النصوص الدينية. ومن الواضح ان الثقافة تستطيع ان تؤدي دورا في تطيف الارواح البشرية".

ثم كان حوار عن ثنائية العلاقات بين البلدين وامور ثقافية مشتركة.

حلّ وزير الثقافة والارشاد الإيراني طه الله مهاجراني ضيفاً على "الحركة الثقافية" في انطلياس السبت، وفي القاعة الكبرى لدير مار الياس احتشد جمع من المهتمين بالشأن الثقافي لتقديم النائبان انطوان حداد ومحمد فنيش، والنائب السابق زهير العبيدي، والقائم بأعمال السفارة الإيرانية محمد ابراني والمطران بولس منجد المهشم ورولان ابو جودة والاباتي يوحنا سليم.

استملاً كلمة لرئيس الحركة الدكتور انطوان سيف ركّز فيهما على اهمية الحوار وتقارب الاديان والثقافات وقال: "في طبيعة اهتماماتنا الثقافية تأتي العلاقات المسيحية - الاسلامية او الحوار المسيحي - الاسلامي أو العيش المشترك. هذا الحوار مشروط حضاري كبير فيه اثره للمسيحيين والمسلمين ونفع للبشرية، بحيث ان التعاون بين الدينين الكبيرين سيؤدي حتماً الى نشر العدالة والتقدم والمصالحة والسلام بين البشر في القرن المقبل".

وبعد كلمة للامين العام للحركة جورج ابي صالح تحدث الوزير الإيراني، ومما قال: "في منطقة ازربيدجان الإيرانية كنيسة تدعى سان استفانوس على اسم اول شهيد للمسيحية تم نكره في الكتب الدينية وفي الانجيل. ويقال ان هناك من كان يذيقه العذاب الشديد بسبب ايمانه العميق بالله الذي كان يتحلّى به، وكانت الجملة الوحيدة التي كان ينطقها هذا الشهيد هي: "ما اني ارى السموات منفتحة". وفي الاوقات التي تعرض فيها لأبشع العذاب حتى صار في حال الاحتضار وتسليم الروح قال: "ربي تقبل روحي، ربي لا تحسب عليهم هذه الخطيئة". هذه الحال كانت دائماً موضوع تأمل وتفكير مني، كنت افكر كيف يمكن انساناً في هذه الحال الأليمة وهو يتعرض لاشد أنواع العذاب ان يقول ان ابواب السماء منفتحة له؟ وكيف يطلب من الله ان يتقبل روحه، لكن ما سعديني كثيراً في تفهم هذه الفكرة وتقبلها هو المثال الذي بيّنه عيسى المسيح عليه السلام حول حقيقة الايمان في الانجيل، ان طرح مثال الزارع الذي يريد ان يضع البذرة في ارض صلبة وقاسية غير قابلة للزرع، والحقيقة ان المسيح عليه السلام قد مثل حقيقة الايمان بكلمة تعبر عن البذل والزرع وتعبر اكثر عن ملكوت الله لهذا البذل او لحة الخردل، وشبه الزارع بالانسان الذي يريد ان يزرع كلمة الله (...)"

## ترأس القداس في كنيسة رأس الحرف

### مطر: علينا أن نكمل البناء

في اطار زيارته الراعية للمناطق التابعة لابريشته احتفل رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر بالذبيحة الالهية في كنيسة السيدة التي يعاد بناؤها في رأس الحرف، في حضور نواب المنطقة: وزير الاعلام باسم السبع، صلاح الحركة وجان غانم، واعضاء المجلس البلدي وعاونوه في القداس امين سر ابرشية بيروت الاب جوزف شربل والاب بطرس بولهود.

وبعد الانجيل القى عظة جاء فيها: "لو كانت كل العائلات اللبنانية تقول كلنا للوطن، ليس بالكلام بل بالفعل، وكل ما هو غني عندي وعند عائلتي الروحية هو لوطني، لاعتني الوطن بكل ابناءه، وتضاعفت قيمته. اما عندما نحولّه اشلاء فكيف يبقى الوطن؟ لا يبقى شيء. نحن نريد وياكم اكمال البناء في رأس الحرف. لسنا مسرورين ان نرى هياكل عظمية سنة بعد سنة لا يكمل بناؤها ولا تسكن. من منا يقبل ذلك؟ المسؤولون لا يقبلون ذلك اطلاقاً، ونطلب منهم ان يعينونا حتى يكمل هذا البناء.

يجب ان نعمل كل ما يجب حتى يكمل بناء رأس الحرف وكل بلدة مهجرة ومهمدة. ومع ذلك نحن مدعوون الى تجديد في ذواتنا الى مصالحة كاملة بعضنا مع بعض حتى نتلقى العيون بالعيون، وتتشابك الايدي بالايدي، ونبنى وطن واحدا لكل ابنائه بثقة، باخلاص، بنظرة واثقة الى المستقبل، بايمان بان الله هو الذي يعلي بناءنا ويحفظه".

ثم تحدث كاهن الرعية الاب بولهود. ودار حوار بين المطران واعضاء المجلس البلدي ولجنة الوقف حول شؤون البلدة.

## شمعون زار بشري وبقرقاشا : علينا أن نتعاون لدرء الأخطار

اصداقنا في الظلام والعمتة بل تشمر صداقنا لهم تحت الشمس، كما انما لا تواجه اعداءنا في الظلمة بل في وضغ النهار".

وتابع: "ان دير القمر وبشري شريكان في صنع تاريخ لبنان ومستقبله. فلنبداً معاً انطلاقاً من عملنا البلدي في بناء الحجر والبشر وتنشئة جيل جديد يتعمق لاستقبال الفد والسير في طريق الحرية والخير والحضارة في كنف وطن حر سيد كريم".

ثم قدم شمعون للشوري شعار دير القمر وكتاباً عنها، فيما قدم الشوري له نسخة من كتاب "النبي" لجران في غلاف من خضب الارز.

وكانت جلسة طويلة بين شمعون واعضاء المجلس البلدي في بشري عرضت فيها سبل التعاون بين البلديتين في كل المجالات، ثم كان غداء تكريمي في الارز شارك فيه رؤساء بلديات الجبة.

### ... وبقرقاشا

ولبى شمعون دعوة مقتربي بقرقاشا - قضاء بشري المنتسبين الى حزب الوطنيين الاحرار والمهاجرين الى اوستراليا. واقبمت له مأدبة غداء تكريمية حضرها عدد من اهالي البلدة والجار وشخصيات شمالية.

والقى رئيس الحزب في سدني (اوستراليا) كلوفيس البيي كلمة رحب فيها بشمعون.

وشدد شمعون على "ضرورة تقوية العلاقات بين لبنان القيم والمغرب لتمتين الشعور بالحق الوطني وبالمسؤولية حيال الوطن والمواطنين".

وتبادل رئيس بلدية بقرقاشا روبير عريضة وشمعون هدايا تذكارية.

### بشري - "النهار":

زار رئيس بلدية دير القمر رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون في عطلة نهاية الاسبوع بشري وبقرقاشا لبحث سبل التعاون بين بلديتي بشري ودير القمر وتلبية لدعوة من ابناء بقرقاشا المهاجرين الى اوستراليا والمنتسبين الى حزب الوطنيين الاحرار. وفي المحطتين، اكد "ضرورة التعاون والتعااض للنهوض بلبنان والترفع عن المصالح الشخصية الضيقة والعمل لمصلحة لبنان العليا".

### في بشري

واجتمع شمعون برئيس بلدية بشري نديم الشوري واعضاء المجلس البلدي. وبعد استقبال حار قال: "بدأنا سلسلة لقاءات واتصالات بعدما منعنا الايام الصعبة التي عشناها من التلاقي والتواصل، وكما تعلمون لنا في بشري علاقات واصدقاء (...).

انا هنا الآن انقل تحيات دير القمر ومحبة اهلها والاستعداد للتعاون للنهوض ببلداتنا وقرانا ومناطقنا وابعاد الحرمان والبؤس عنها". ودعا شمعون الى تعاون الجميع للنهوض بالوطن وقال: "انا لم نتعاون فعلياً ان نرمي انفسنا في البحر، يجب ان يكون هناك تعاون جدي بيننا لتبادل الافكار والخبرات والمعلومات، وللتعاون، وبغية حماية لبنان ودرء الاخطار".

ورد الشوري بكلمة اعتبر فيها "ان دير القمر وبشري شريكان في صنع تاريخ لبنان ومستقبله"، وقال: "ان بشري رغم ما قيل ويقال، تفتح لك صدرها وقلبيها وتوسّع لك المطرح وتند الايدي لمواصلة علاقات من التعاون والثقة لا تشوبها اي شكوك او ظنون... فهذه المدينة العريقة لا تتعامل مع

## "ورشة الوقاية من أخطار الألغام":

### اسم الجيش على جادة تنورين

افتتحت امس "ورشة العمل لتطوير التعاون للوقاية من اخطار الألغام" في افضية البترون وبشري وجبيل جادة على مدخل غابة ارز تنورين باسم الجيش وفاء لجهود سلاح الهندسة فيه لنزع الألغام من محيط الغابة. بدأ الاحتفال بازاحة العميد فايق شهاب ممثلاً قائد الجيش العماد اميل لحود الستارة عن اللوحة التذكارية، ثم قطع الشريط التقليدي، وتحدثت عضو المجلس البلدي في تنورين فارس حرب. ثم انتقل الجميع الى المجلس البلدي حيث شاركوا في حلقة استضافتها البلدية ومحمية غابة ارز تنورين بدعم من الصندوق الدولي للتأهيل والوكالة الاميركية للانماء الدولي

## القائد السابق لحلف شمال الاطلسي

### التقى صفير وزار مسقط رأسه

زغرنا - "النهار": بنثر الزهور وحلقات الدبكة والناشيد وقرع الاجراس استقبلت امس بلدة تولا في قضاء زغرنا ابنها الجنرال الاميركي جورج الفرد جلوان القائد السابق لحلف شمال الاطلسي والذي يزور لبنان. وقد خرجت بلدة تولا، مسقط رأس جلوان، والبلدات المجاورة اسلوت وبسلوتيت والبحيرة ومزرعة التفاح منذ الصباح الباكر شبابا واطفالا وشيوخا الى مدخل البلدة التي رفعت فيها لافتات الترحيب بالعربية والانكليزية، والاعلام اللبنانية والاميركية. ووصل جلوان وقرينته الى تولا الحادية عشرة فانزل من السيارة وسط المهتاف والتصفيق وحلقات الدبكة ونحر الخراف، وحمل على الاكتاف مسافات طويلة وسارت في الطبيعة فترق الكشافة والاخويات وموسيقى حدث الجبة وحملة الاعلام. وفي الكنيسة علق جلوان امله واقرباه واصحابه وتعريف اليوم فردا ثم قدم صلاة الشكر وشارك في الذبيحة الالهية التي حضرها ريمون فرنجي ممثلاً للوزير سليمان

## "مسيرة المصالحة"

### زارت تمام سلام وعودة و"المشاريع"

واصل أمس وفد "مسيرة المصالحة والاعتذار عن الحروب الصليبية" برئاسة هومر لاينيه جولته في بيروت فزار رئيس "جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية" النائب تمام سلام. وخلال اللقاء قدم الوفد الى سلام "وثيقة الاعتذار" وشرح له مبادرته "لاعتذار من الشعوب التي تضررت بفعل الحملات الصليبية التي لا علاقة لها بالدين المسيحي ولا بإشارة الصليب وإنما قامت لخدمة اهداف اقتصادية وسياسية آنذاك وقد الحقّت ضرراً بالغاً بالدين المسيحي ورسالته السمحاء في المحبة بين بني البشر". وكذلك زار الوفد متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة، ثم "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية"، فالكاتب اديب فرحة، والسيد فضيل أبو النصر.

## "أمل" أنهت مؤتمرها العام

### صلاحيات استثنائية لبري تخوله تعيين القيادة

ودعا الى مزيد من الانفتاح على الطوائف الأخرى.

#### "أمل" جسر العبور

وكرر ان "أمل" هي جسر العبور من الحرب والتقسيم الى مرحلة السلم وتمكين الدولة من استعادة دورها ومؤسساتها، وستبقى الداعم الاساسي لمشروع دولة القانون والمؤسسات، وستستمر في الدفاع عن الحريات وحقوق العمال وفي ابقاء العلاقة المميزة مع سوريا.

بعد كلمة بري تليت الوثيقة السياسية التي شرحت عمل الحركة وعرضت التصور الذي ينبغي ان تحققه في المستقبل، ثم علقت مجموعة من المؤتمرين على ما ورد في الوثيقة، تم الاتفاق على اجراء بعض التعديلات عليها، وكلفت لجنة اعداد الصياغة النهائية برئاسة بري القيام بهذه المهمة.

وعرض المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة تقرير الهيئة التنفيذية وتناول فيه عمل الاقاليم، وجرت مناقشة لناداه التنظيمي العام واسلوب العمل والانتاجية وابرار نقاط الضعف والقوة.

ودون بري ملاحظات المؤتمرين ومدخلاتهم حتى لو كان اصحابها في مواقع قيادية صغيرة.

#### اليوم الثاني

وصباح السبت ناقش المؤتمرون الصيغة التنظيمية الجديدة المطروحة في النظام الداخلي وهي "هيئة الرئاسة"، وتتألف من تسعة اعضاء، ومن المقرر ان تتولى الاشراف على اعمال المكتب السياسي والهيئة التنفيذية ومسؤولي الاقاليم والمناطق، وبذلك تصبح هذه الهيئة صاحب القرار الاول في التنظيم.

والقى عضو المكتب السياسي عاطف عون وعلي سليمان مداخلتين طالباً فيها بانتخاب بري رئيساً للحركة واعطائه صلاحيات استثنائية تنحته تعيين "هيئة الرئاسة" التي تختار بدورها اعضاء المكتب السياسي والهيئة التنفيذية، ووافق المؤتمرون بالاجماع على هذا الطرح.

في هذه اللحظات اذرف بري الدموع وشكر المشاركين على ثقتهم وقال: "انما دمة فقدان الشهداء"، وذكر اسم المقاوم حسام الامين. وخاطب الحضور: "ارى فيكم العزيمة في ضرورة انطلاقة "أمل" مجدداً. حقاً انا امام مسؤولية كبيرة هي اختيار اعضاء "هيئة الرئاسة"، لكنني سأكون مع مصلحة الحركة وفي تعيين الشخص المناسب في المكان المناسب".

وتطرق في كلمته الى الاستحقاق الرئاسي وقال: "سيكون مفضلاً في حياة البلد، وثمة حاجة الى رئيس يتمتع بمواصفات استثنائية تراهن عليها اكثرية اللبنانيين ويؤدي دوراً في التغيير والتحرير، لأن استمرار الاوضاع على ما هي مسألة خطيرة جداً".

وشدد على ضرورة "ان تكون "أمل"

#### كتب رضوان عقيل:

هل تحصل "بيربيسترويكيا" حقيقية في حركة "أمل" وجسمها التنظيمي بعدما اعطت قيادتها الرئيس نبيه بري صلاحيات استثنائية في نهاية جلسات مؤتمرها العام التاسع الذي بدأ الجمعة في قاعة المحاضرات في المعهد الفني الاسلامي في روضة الشهيدين؟ هذه الصلاحيات تخول بري تعيين اعضاء "هيئة الرئاسة" المستحدثة في قيادة الحركة التي ستختار المكتب السياسي والهيئة التنفيذية.

وقد وقع المؤتمرون "على يابض" لرئيس "أمل" وطلبوا اليه ان يقود الحركة الى حيث يرتوي.

وسيعلم بري في الايام المقبلة أسماء الهيئة الرئاسية من داخل جسم الحركة، اما المكتب السياسي والهيئة التنفيذية فربما يطعمان بوجوه جديدة لكن ليست بعيدة عن فلك "أمل" ومشروع الامام موسى الصدر.

ومن الاسماء المرشحة للعضوية في "هيئة الرئاسة" اضافة الى بري، والوزير ايوب حميد (نائب رئيس الحركة)، نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الشيخ عبد الامير قبلان (مسؤول الهيئة الشرعية)، النائب محمد بيضون (لم يشارك في اليوم الثاني من المؤتمر)، الوزير محمود ابو حمدان ويعقوب ضاهر.

ومن المرجح ان يبقى النائب علي خريس في رئاسة اقليم الجنوب والنائب علي حسن خليل في اقليم بيروت، الامر الذي لا يمكنهما من دخول "هيئة الرئاسة" وتسنده رئاسة اقليم البقاع الى مسؤول جديد بدل ابو حمدان.

شارك في المؤتمر نحو ٤٥٠ عضواً (بينهم ٧٠ سيدة) يؤلفون المكتب السياسي والهيئة التنفيذية ومسؤولي الاقاليم والمناطق وقياديين في "كشافة الرسالة الاسلامية" فضلا عن عدد من اعضاء المكاتب السياسية السابقة مثل النائب السابق احمد عجمي.

كيف سارت اعمال جلسات المؤتمر على مدار يومين؟

#### الافتتاح

في الافتتاح، ارتجل بري كلمة عرض فيها الاستحقاقات والمحطات التي اجتازتها الحركة في الاعوام الستة الماضية. واعلن ان "أمل" حققت الكثير من الانجازات، ورغم ذلك فانها في حاجة الى اعادة النظر في ادائها السياسي وعلاقتها بالناس.

واعتبر "ان المؤتمر انطلاقة جديدة ويشكل فرصة حقيقية كي تستعيد الحركة المبادرة وتكون على مستوى نهج الامام موسى الصدر"، مؤكداً "ضرورة تفعيل التنظيم وابداع صيغة تنظيمية تسمح للحركة باستيعاب الطاقات والكفايات من دون التقيد بالتسلسل التنظيمي حسب نظام الفئات الست، فضلاً عن تطوير عمل قطاع المهن الحرة الذي يضم مجموعة من المهندسين والاطباء الجامعيين".

## "التلوث بالصوت" يشغل الخبراء في الخارج ونصوص للحماية في لبنان لا تجد من يطبقها الضجيج يزعجك قليلاً اليوم... وقد يؤثر في سمعك واعصابك وقلبك غداً

كتبت رلى بيضون:

توووت... يبيبي... عنن... فررر... توووت  
توووت توووت... كم مرة تسمع هذه  
الاصوات يوماً؟ زمر قصير "ينقرز"، زمر  
طويل يخمش انبكيك واعصابك، زمر متكرر لا  
يكاد يحتمل، غنين دراجة بخارية عدل  
مركها لكي تصبح اسرع (وازعج)، مطرقة  
هوائية تغتصب الاسفلت والاسمنت والأذنين.  
ولا تنس "السمفونيات" التي تطلقها غالبية  
المواكب، وقلما تكون في مجمة رسمية، الى  
اصوات الجيران الذين يقررون احياناً سماع  
الموسيقى ليلاً او الضجيج الناتج من ورشة  
مجاورة يبدأ العمل فيها الخامسة صباحاً...

واذا مشيت في احد شوارع بيروت  
الكبرى، ولا سيما الرئيسية منها، او مررت  
بها في السيارة من دون ان تغلق النوافذ  
وترفع صوت الموسيقى، او حتى في مكان  
عمك او منزلك، تختلك دائماً اصوات مزعجة  
لا تريدها تعرف علمياً بـ"التلوث بالصوت"  
(noise pollution). وهذا الضجيج خطير  
لانه قد يتسبب بضعف في السمع واضرار  
جسدية ونفسية.

"التلوث بالصوت"، الذي يعتبر اليوم في  
الغرب مشكلة كبيرة ينكب الخبراء على  
معالجتها، لم يحظ بعد في لبنان بالاهتمام  
الكافي، مع انه متفاهم جداً، ومع ان أذان  
اللبنانيين تعبت كثيراً خلال الحرب وتستحق  
قليلاً من الراحة بدلا من الضوضاء المستمرة  
التي تتعرض لها.

"النهار" اجرت تحقيقاً عن التلوث  
بالصوت، المنتشر في لبنان والعالم، وتبين ان  
ثمة نصوصاً في لبنان قد تحد نسبياً من  
التلوث بالضجيج اذ طبقت، ولا سيما قرار  
لوزارة البيئة يحدد مستوى الصوت المسموح  
به في اماكن العمل والمناطق السكنية. ثم ان  
قانون السير يمنع بوضوح استعمال الزومر الا  
في حالات قليلة، وأي ضوضاء تحدثها سيارة.  
وتفصل "النهار" الاضرار الكثيرة الناتجة  
من الضجيج، ولا تنسى ان تعرض الحلول  
المقترحة في لبنان، والاخرى المطبقة في  
الخارج. وتتطرق من دون الدخول في  
التفاصيل الى تأثير الضجيج في اماكن العمل،  
وهو اليوم موضوع دراسات عدة في لبنان قد  
تنشر قريباً.

يقاس الصوت بوحدة تسمى الديسيبل  
(decibel). والصوت لوغاريتمي، اي انه كلما  
ارتفع ١٠ dB، يتضاعف، فصوت مستواه  
٧٥ dB اعلى بمرتين من آخر مستواه ٦٥  
dB. وكلما علا الصوت قلت مدة تحمله. وهو  
يصح مؤلماً عندما يصل الى ١٢٠ (ديسيبل).  
ويحظى موضوع التلوث بالصوت باهتمام  
كبير في الغرب، وقد خصصت له اخيراً مجلتي  
"Time" و "Le Nouvel Observateur"  
تقنيين واسعين، وثمة مواقع عدة على  
الانترنت مخصصة له. وظهرت دراسة اجريت  
عام ١٩٩٥ في اوروبا ان ٤٥٠ مليون  
شخص، اي ٦٥ في المئة من الاوروبيين،  
يتعرضون غالباً لشدة صوت تفوق الـ ٥٥  
ديسيبل، وهو مستوى يتسبب بازعاج

وصعوبة في النوم. وبحسب هذه الدراسة ثمة  
١١٢ مليون اوروبي معرضون لضوضاء تصل  
الى ٦٥ dB، مستوى قد ينعكس على  
الضغط. و١٠ ملايين يتعرضون لـ ٧٥ dB،  
مما قد يؤثر في القلب والسمع. والضوضاء  
مزعجة جداً، ويتصدر المركز الاول في لائحة  
مصادر الازعاج بالنسبة الى سكان باريس،  
متقدماً على التلوث والenf.

والمواصلات هي المسبب الاول للتلوث  
بالصوت في المدن. فيشعر مثلاً سكان منطقة  
"بورت دي فانف" في باريس، المجاورة  
للاوتوستراد الدائري، "ان المترو يمر في  
استمرار في الصالون". ذلك لانهم يتعرضون  
ليلاً نهاراً الى منسوب صوت يصل الى ٨٠  
dB، على رغم الشبائيك المزودة والعوازل  
الموجودة على الاوتوستراد. فلا يستطيع  
السكان فتح الشبائيك ويستعينون بالحبوب  
النوم.

وهذه ايضا حال سكان منطقة زوانمبورغ  
في هولندا، المجاورة لمطار شيفول. فهم  
يكثرون من استعمال الجيوب النومة ولوخط  
ازدياد امراض القلب بينهم؛ وهم يقودون  
الآن حملة لمنع توسيع المطار.

ويوتر الضجيج في قدرة الولا على  
التعلم. اجريت دراسات على تلاميذ مدارس  
يسكنون قرب مطار ميونخ في المانيا، قبل  
نقله من منطقة الى اخرى وبعده. وبينت ان  
هؤلاء التلاميذ كانوا يعانون صعوبات على  
مستوى الذاكرة والفهم، اختفت سنتين بعد  
انتقال المطار. وظهرت هذه الصعوبات نفسها  
عند التلاميذ الذين يسكنون قرب المطار  
الجديد. ويتميز لبنان عن دول كثيرة اخرى  
بحدة الضجة الناتجة من السير والزمامير.  
وغالباً ما تطلق لان السائق مل من انتظار  
الاشارة، او تأخر على موعده، او اراد  
التحرش بفتاة مرة في الشارع... الى سائقي  
سيارات الاجرة الذين يستعملون دائماً المنبه  
الصوتي لاستدراج الركاب. اما في معظم  
الدول، فاستعمال المنبهات الصوتية ممنوع الا  
في حالات استثنائية.

والى المواصلات، ثمة مصادر ضجيج  
كثيرة، وخصوصاً الورش واماكن السمر  
والجيران. وهناك أيضاً الضجيج في اماكن  
العمل الذي يسبب ١١ في المئة من حوادث  
العمل في فرنسا و٢٠ في المئة من الحالات  
النفسية التي تستدعي حجزاً نفسياً ويكلف  
الضمان الاجتماعي ٣٥ مليار فرنك سنوياً.  
وللموسيقى ايضاً انعكاسات خطيرة بينتها  
في وضوح دراسة اعدها الدكتور كريستيان  
مير - بش في نانسي، فرنسا، عام ١٩٩٤.  
تم فحص سمع ١٣٦٤ شخصاً متفاوت  
اعمارهم بين ١٤ سنة و٤٠ سنة. وظهر ان  
الذين يحضرون حفلاتي "الروك" في الشهر  
يعانون ضعفاً في السمع. وهم يشعرون  
بأوجاع عابرة يحس ايضاً بها الذين يرتادون  
الغلب الليلية بكثرة. اما الذين يستخدمون  
"الووك مان" كثيراً، فلا يشعرون بألم ولكن  
يتعرضون لضعف في السمع.

في لبنان

ماذا عن التلوث بالضوضاء في لبنان؟

جداً وخطرة. اضيفي الى ذلك ان الدراسة  
اجريت خلال العطلة الصيفية، حين تكون  
زحمة السير اخف نسبياً من الاوقات الاخرى".  
وقاست "النهار" بعض الاصوات بنفسها،  
باستعمال sound meter. ولاحظت ان حدة  
الزومر قد تصل الى ١٠٠ (ديسيبل)، بينما  
ضجة المطرقة الهوائية تساوي ١١٠  
ديسيبل وصوت مولد كهربائي ١٠٠  
ديسيبل. ووجدت ايضاً ان ضجيج السير  
(مركبات الركبات فحسب) نحو ٧٠  
ديسيبل، يوازي الصوت في مطعم. اما في  
الغلب الليلية، فغالباً ما يصل مستوى الصوت  
الى ١٠٠ ديسيبل.

### التأثير على السمع

وللضجيج مؤثرات سلبية كثيرة، منها  
فقدان السمع السليم واضرار اخرى نفسية  
وجسدية، وتشرح مديرة قسم السمع في  
مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت،  
الدكتورة كيم ابو شقرا، طريقة كشف  
حالات ضعف السمع الناتجة من الضجيج.  
"نتائج فحص السمع (audiogram) مشابهة  
عند كل الاشخاص الذين ضعف سمعهم  
بسبب الضجة. هذا الفحص يظهر كم يجب  
ان يكون ارتفاع الصوت حتى يسمعه  
الشخص. وهؤلاء الاشخاص يسمعون حروف  
العلة (vowels) في وضوح ولكن لا  
يسمعون الحروف الصوامت (consonants)  
لأن الاولى غالباً مخفوضة والثانية حادة. فهم  
يسمعون الكلام ولكن لا يفهمونه. ويلاحظون  
ذلك عادة عندما يكونون محاطين باشخاص  
كثيرين".

وتقول ابو شقرا "ان تصحيح هذا النوع  
من فقدان السمع باستعمال آلات صعب جداً  
لان المصابين يسمعون في وضوح احرف العلة  
واي ارتفاع يشمل كل الاحرف، والذين  
يخسرون سمعهم بسبب الضجيج لا يشعرون  
بأي ألم، الا اذا فقدوه بعد انفجار. لذلك لا  
يلاحظون انهم يفقدونه".

## "أمل" أنهت مؤتمرها العام (تتمة)

فصيلاً أساسياً في المقاومة".

وانتخب المؤتمران المفتي قبلان رئيساً للهيئة الشرعية في الحركة. ودعا الحركيين "الى  
ضرورة عودة أمل" الى جذور انطلاقتهما".

وأتى على دور بري وطلب منه ان لا يتماون مع المقصرين وان يطبق مبدأ الثواب والعقاب.  
واكدت مصادر حركية لـ"النهار" ان المؤتمر مازال في حال انعقاد رغم انتهاء جلسات  
المناقشة، وستشكل الهيئات القيادية في المرحلة المقبلة. واعطى المؤتمران الرئيس بري  
صلاحيات استثنائية لانه من اشد الحرصاء على أمل ومستقبلها، وهو على قدر المسؤولية المعطة  
له".

وبعد انتهاء اعمال المؤتمر زار بري رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد  
مهدي شمس الدين في مقر المجلس الذي هناك بثقة الحركة عبر اعادته انتخابه رئيساً لها.  
ووجه المؤتمران تحية شكر الى شمس الدين على استضافته اعمال المؤتمر في قاعة المعهد  
الفي الاسلامي.

وجددوا قسم الولاء "للنهج الذي ارساه الامام موسى الصدر" وعامده متابعة قضيته  
ورفيقه الشيخ محمد يعقوب والسيد عباس بدر الدين.

وخبوا "الرئيس السوري حافظ الاسد والمقاومين والصامدين في الجنوب اللبناني والبقاع  
الغربي والمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية".

## "التلوث بالصوت" يشغل الخبراء في الخارج ونصوص للحماية في لبنان (تتمة)

### اضرار جسدية ونفسية

وتضيف ان التلوث بالصوت بالضجيج تأثيرات اخرى في الصحة. فهو مضر للاعصاب ويتسبب بتعب وغثيان. ويؤثر أيضاً في القلب والتنفس والضغط والجهاز الهضمي. وله انعكاسات على النوم والتفكير. وتشد على ان انعكاساته الفيزيولوجية والنفسية ليست اقل ضرراً من الجسدية. "الضوضاء يجعل اشخاصاً كثيراً، ولا سيما عمال المصانع، مضطربين وسريعي الانفعال. وهم لا يعلمون ان الضجيج هو السبب لانهم يعتقدونه. واشخاص كثير يقصدون الريف للراحة من دون ان يعرفوا انهم يهربون من ضجيج المدينة". وتلفت ابو شقرا الى خطورة الاصوات المرتفعة في صالات السينما واماكن السهر او حتى التي يسمعونها الاولاد بـ "الوووك مان". "عندما يكون الصوت جميلاً، من مثل الموسيقى، يتقبله الناس ولو مرتفعاً. لكنه يؤثر سلبياً فيهم. اذا شعرت ان عليك رفع صوتك لكي يسمعك شخص موجود على مسافة متر منك، فهذا يعني ان مستوى الضوضاء مضر". وتضيف: "ان فحص السمع الذي يجري فوراً بعد خروج شخص من عتبة ليلية يظهر ضعفاً في السمع. واذا اعيد لاحقاً، يبدو السمع طبيعياً. ولكن مع الوقت يخسر الشخص من سمعه".

وعن تأثير الضجة في امكان العمل، تقول ابو شقرا: "في الولايات المتحدة، كل عامل في مصنع يستعمل واقياً ويُفحص سمعه سنوياً. وبدأنا هذا العام في لبنان بفحص عمال احد المصانع، وهو معمل اكياس ورق للاسمنت، يملكه السيد نبيل لحام في شكا. سنفحص نحو ٤٠ عاملاً ونعطيهم وسائل وقاية اذا كان من حاجة اليها. وسنعمل الامر نفسه في مصنع ثانٍ سمح لنا ايضا صاحبه بذلك. واذا توصلنا الى نتائج مهمة فسنحاول العمل من اجل اقرار قانون يحمي السمع في أمكنة العمل".

وتنصح بحماية الاذنين في حال الاحساس بمشكلات في السمع، لكي لا تتفاقم. والحماية تكون بالابتعاد عن مصادر الضجة او استعمال واك للأذنين. وتشير الى ان البعض حساسون حيال الصوت اكثر من البعض الآخر، ويزعجون اكثر من الضوضاء.

"مستوى سمع بعض مرضاي هنا يصدمني، وخصوصاً ان كثيراً منهم شباب، تضيف ابو شقرا، "وأظن ان الضجيج اذى ناساً كثيراً في لبنان". وتعتبر ان التلوث بالضوضاء مضر جداً في بيروت، حيث يضاف صوت ورش الاعمار الى مصادر الضجيج الاخرى. "في الخارج تعلق اماكن الورش والضجيج فيستطيع المواطن تجنبها. وهناك نسب محددة للضوضاء يمنع القانون تخطيمها. وأمل ان تحدد نسب في لبنان في المستقبل".

### القرار موجود

وتبين لـ "النهار" خلال تحقيقها ان ثمة قراراً صادراً عن وزارة البيئة يحدد الحدود المسموح بها لشدة الصوت. القرار الرقم ١/٥٢، الصادر في ٢٩ - ٧ - ١٩٩٦ يضع حدوداً لمنسوب شدة الضوضاء في أماكن العمل وحدوداً اخرى للصوت المسموح به في الاماكن المختلفة، خصوصاً السكنية. (راجع تفاصيل القرار في مكان آخر من الصفحة). إنذاراً للقرار موجود، ولكن لا أحد يطبقه، والارقام

التي يحددها مختلفة تماماً عن مستوى الاصوات التي تحتاح المواظن يومياً. وفي اطار النصوص التي لا تطبق، لا بد من ذكر بنود قانون السير التي تمنع في وضوح استعمال المنبهات الصوتية، الا في حالات قليلة. (راجع البنود في مكان آخر من الصفحة).

### ما الحل؟

هذه هي المشكلة. ولكن ما هي الحلول؟ يعتبر الدكتور فريد شعبان ان ثمة تدابير وقائية يجب اتخاذها عند مصدر الصوت واخرى عند التقاطه. ويلخص التدابير عند المصدر بالنقاط الآتية: "معالجة مصدر الصوت باحداث تغييرات في تصاميم المركبات والآلات والاطارات والاسفلات المستعمل على الطرق، سن قوانين وتطبيقها تمنع استعمال الآلات المزعجة خلال اوقات الراحة وتمنع استعمال الزمور الا عند الضرورة، استعمال قطار الانفاق كوسيلة نقل جماعية في المدن الكبرى للحد من الازدحام، التخطيط السليم للشوارع والمدن بحيث تبعد الشوارع الرئيسية عن الاماكن السكنية واقامة جدران عازلة وانفاق لتخفيف مستوى الضجيج الصادر عن حركة النقل".

وتشمل التدابير الوقائية عند التقاط الصوت النقاط الآتية: "اقامة التجمعات السكنية بعيداً من مصادر الضجيج، اقامة تجمعات صناعية وتجارية لا تتأثر بمستوى الضجيج قرب محطات النقل وخطوطه، استعمال طبقتين من الزجاج للأبواب والشبابيك في المنازل". ومن جهتها، عدت وزارة البيئة تصورا للحد من التلوث بالصوت يرتكز الى خفض النسب للانبعاثات الصوتية وحصر مصادر الضجة في اماكن معينة. (راجع تصور الوزارة في مكان آخر من الصفحة).

ولكن كل هذه الحلول، اذا طبقت، بعيدة المدى. في انتظار تنفيذها الضروري، لماذا لا نبدأ بالخطوات السهلة نسبياً، من مثل تطبيق قانون السير ومنع الزمور و"السفوفونات" التي تطلقها الموابك وبعض المركبات خارج اطار اي مهمة رسمية؟

### الحلول في الخارج

في الخارج توصل الخبراء الذين نكبجون على دراسة هذه المشكلة الى حلول واقتراحات عدة. وافر عام ١٩٩٢ في فرنسا قانون يوضح النسب المسموح بها للصوت: ٨٥ ديسيبل في مكان العمل، ٨٠ للدراسة البخارية، معايير عزل للمباني، معايير لمستوى الآلات ووسائل النقل.

وفي فرنسا ايضا، يحدد القانون سقف ١٠٥ ديسيبل في اللعب الليلية، وسقف ١٠٠ ديسيبل لـ "الوووك مان". وانشئ "مجلس وطني للضجيج" اتخذ عام ١٩٩٥ قراراً بمنع ازعاج الجيران ليلاً ونهاراً. وفي فرنسا مؤسسات عدة تستطيع أن تلجأ اليها اذا ازعجت من صوت ما.

وانشأت الـ "Compagnie parisienne de chauffage urbain" نوعاً من الصناديق تضعها في الورش، فتبقي الضوضاء في الداخل. ونجحت هذه الخطوة في خفض مستوى الضجيج من ١١٠ ديسيبل الى ٥٥ في الورش التابعة لهذه الشركة. وفي الولايات المتحدة، اقترحت مؤسسة اميركية هي "Noise Pollution Clearinghouse" تخفيف سرعة السيارات المسموح بها من ٦٥

كيلومتراً في الساعة الى ٤٨، مما يخفف الصوت الى درجة توازي سحب نصف السيارات من الطرق.

وثمة حلول اخرى، طريفة. فأنشأ مثلاً الموسيقار الفرنسي لويس داندول شركة "دياسونيك" المتخصصة "بالمهندسة الموسيقية". من منجزاته نظام جديد في محطات القطار السريع (TGV) يحضر آذان الاشخاص المنتظرين على الرصيف بإسماعهم موسيقى تبدأ مخفضة، وترتفع مع وصول القطار لكي تغطي ضجته ثم تعود وتنخفض

بعد مروره. وفي ضيعة قريبة من نورمبرغ، في ألمانيا، انشأ انديراس فوم خلف فندقه "بوست هوتيل" واحة من الاصوات الطبيعية حيث يستطيع الزبائن الاستماع الى مجموعة من الاصوات العذبة والموسيقى. وترتفع الموسيقى كلما علا الصوت في الخارج لحماية آذان نزلائه. في لبنان، لا تطلب واحة أصوات طبيعية، ولا موسيقى في محطات القطار (الغائب اصلاً...) بل قليلاً من الاهتمام بموضوع يعتبره كثيرون تافهاً لكنه مهم وخطير.

## وزارة البيئة: اعادة النظر في النسب

### وحصر مصادر الضوضاء في اماكن معينة

اوضح السيد نبيل ابو غانم، مستشار وزير البيئة اكرم شهيب لـ "النهار" موقف وزارة البيئة من مشكلة التلوث بالصوت في لبنان. وشرح ان توجهها يرتكز على النقاط الآتية: "ضرورة اعادة النظر في الحدود المسموح بها لشدة الصوت؛ مواكبة الجديد وثمة اتجاه على المستوى العالمي الى خفض هذه النسب لتصبح ٥٥ ديسيبل وما دون؛ خفض النسب والمكافحة في المصدر والتعقّب في الدراسات للوصول الى خطة زمنية للتخفيف التدريجي الذي يوازن بين متطلبات السلامة ومتطلبات النمو وتأمين القدرة على التحديث؛ زيادة امكانة الراحة؛ حصر المصانع ومعامل الطاقة في مناطق محددة ضمن شروط معينة؛ الوصول الى تنظيم مدني ملائم وتنمية متوازنة تؤمّن توزيعاً سكانياً انسب، علماً ان ٨٤ في المئة من سكان لبنان يقطنون في المدن الساحلية و٤٥ في المئة في بيروت وضواحيها؛ حصر اماكن المهور والتدقيق في شروطها؛ زيادة المناطق المحمية والمحافظة على مواقع طبيعية عذراء؛ توعية وتشريع ومراقبة مستمرة".

واضاف ابو غانم: "ان خفض نسب الانبعاثات الصوتية ومكافحة التلوث بالضوضاء في مصادره يجب ان يترافقاً مع تحديث الآلات والمعامل والابنية ووضع ضوابط للمورش واوقات العمل والمصادر الثابتة والمتنقلة للضوضاء وتحديث التقنيات المخففة لها في المصدر والتي يجب ان يكون استعمالها الزامياً على المستوى الفردي".

### قرار يحدد حدود شدة الصوت

وقال ابو غانم ان القرار الرقم ١/٥٢ الصادر في ١٩ - ٧ - ١٩٩٦ (والذي يلغي القرار الرقم ٢٠ الصادر في ٢ - ١١ - ١٩٩٤ والمتعلق بالموضوع ذاته) يحدد طرق الحد من تلوث الهواء والمياه والترية، والحدود المسموح بها لشدة الصوت وحدة التعرض الآمن له.

يحدد البند الاول من الملحق الرقم ١٠ للقرار ٥٢ الحد المسموح به لمنسوب شدة الضوضاء داخل الاماكن الانشطة الانتاجية، بينما يحدد البند الثاني الحد الاقصى المسموح به في الاماكن المختلفة.

### ١- اماكن العمل:

الحد الاقصى المسموح به هو:

- في الاماكن حيث مدة العمل اقل من ٨ ساعات، ٩٠ ديسيبل.
  - في الاماكن التي تستدعي سماع اشارات صوتية وحسن سماع للكلام ٨٠
  - في حجرات العمل لمعالجة التشغيل بمتطلبات عالية وقياسية وضبطه ٦٥
  - في حجرات العمل في المكاتب الادارية ٧٠
  - في حجرات العمل للانشطة التي تتطلب التركيز الذهني الروتيني ٦٠.
- ويضيف القرار ٥٢ ان شدة الضوضاء يجب الا تزيد عن ٩٠ ديسيبل اذا كانت مدة العمل اليومي ٨ ساعات. وفي حال ارتفاع منسوب شدة الضوضاء عن ٩٠ ديسيبل، يجب تقليل مدة التعرض وفق الجدول الآتي: ٩٥ ديسيبل (٤ ساعات)، ١٠٠ ديسيبل (ساعتان)، ١٠٥ ديسيبل (ساعة)، ١١٠ ديسيبل (نصف ساعة)، ١١٥ ديسيبل (ربع ساعة).
- ويجب الا يتجاوز منسوب شدة الضوضاء اللحظي خلال مدة العمل ١٢٤ ديسيبل، وهي الدرجة الاقصى في آلة قياس الضوضاء.
- ويتحدث القرار عن ضوابط اخرى، منها متعلق بشدة الصوت الناتجة من طرقات المطارق الثقيلة.

٢- الاماكن المختلفة: يحدد القرار ثلاث فترات يومية: النهار (بين السابعة صباحاً والسادسة مساءً)، المساء (بين السادسة مساءً والعاشرية)، والليل (بين العاشرة ليلاً والسابعة صباحاً).

والحد الاقصى للصوت المسموح به هو:

- في وسط المدينة: نهاراً ٥٥ - ٦٥ ديسيبل، مساءً ٥٠ - ٦٠، ليلاً ٤٥ - ٥٥.
- في المناطق السكنية الواقعة على الطرق العامة او قرب الاعمال التجارية او في مناطق توجد فيها ورش: نهاراً ٥٠ - ٦٠، مساءً ٤٥ - ٥٥، ليلاً ٤٠ - ٥٠.
- في المناطق السكنية في المدينة نهاراً ٤٥ - ٥٥، مساءً ٤٠ - ٥٠، ليلاً ٣٥ - ٤٥.
- في المناطق السكنية في الضواحي نهاراً ٤٠ - ٥٠، مساءً ٣٥ - ٤٥، ليلاً ٣٠ - ٤٠.
- في المناطق السكنية الريفية والمستشفيات والحدائق نهاراً ٣٥ - ٤٥، مساءً ٣٠ - ٤٠، ليلاً ٢٥ - ٣٥.
- في المناطق الصناعية نهاراً ٦٠ - ٧٠، مساءً ٥٥ - ٦٥، ليلاً ٥٠ - ٦٠.

## جمعية عمومية استثنائية شابها إرباك ومستوى متدنٍ من النقاش (تتمة)

الرابعة تعديل المادة ٤٩. وفيما نال الاقتراح الاول تأييداً جامعاً. اثار الاقتراح الثاني نقاشاً حاداً، بعدما اعتبر الحاج انه يقسم الموارد وانه جر الى فخ. وردّ النائب شاكر ابو سليمان فاعتبر ان هذا الطرح هو تمن وليس ملزماً. وفيما كانت النقاشات تدور، كانت القاعة تفرغ من الحاضرين، حتى لم يبق فيها اكثر من خمسين مشاركاً. وتحدث الامير حارث شهاب معتبراً ان "الاقتراح علمي ويحافظ على حقوق فئة كبيرة من الموارنة". وتحدث المحامي رشاد سلامة فأشار الى "ان اقتراحات عدة طرحت في الجلسة ولم يصوت عليها، فلا يجوز والحال هذه التصويت على هذا الاقتراح رغم اهميته". قد تولى سلامة صوغ البيان.

### احياء ذكرى الأمير مجيد في خلدته

#### طلال أرسلان: مدرسة سياسية لحماية الوطن

خلده - من رمزي مشرفية:

إحتفل في خلده أمس بالذكري الـ ١٥ لوفاة الامير مجيد أرسلان، بدعوة من "مؤسسة الأمير مجيد الاجتماعية"، وحضر الاحتفال الذي أقيم أمام الضريح إلى ابن الراحل الوزير طلال أرسلان الوزير السابق سامي يونس ومحافظ الجنوب فيصل الصليغ ورؤساء بلديات وجمع من المشايخ والمواطنين.

بعد وضع الاكالييل وتلاوة الفاتحة ألقى قصائد تحدث بعدها أرسلان فقال: "في ذكرى الأمير مجيد نؤكد الثوابت الاخلاقية والوطنية والعربية التي تمتع بها خلال خمسين عاما من النضال والكفاح من أجل استقلال لبنان وسيادته، من أجل عرويته وعزته. إن الامير مجيد بالنسبة إلينا مدرسة في العمل السياسي، مدرسة أخلاقية ووطنية، مدرسة كنا نأمل أن يتبع نمجها الجميع (...). لحماية هذا الوطن من كل تشردم وكل إهميار يمكن أن يهدده (...). أتينا اليوم لنؤكد في هذه الظروف العصيبة التي يمر بها لبنان والأمة العربية (...). وما نشهده من مناورات عسكرية تركية وإسرائيلية على المتوسط، جئنا نتذكر في هذا اليوم وقفة الامير مجيد في الملكية عام ١٩٤٨، هذه الوقفة التي اكدت عزم المواطنين اللبنانيين والعرب وتمسكهم المطلق بإستقلالهم وبأحقاق الحق وزهق الباطل. إن التطور الحاصل في المؤسسة العسكرية يذكرنا بوقفات الامير مجيد وبثريته للجيش، وهو أضى خمسين عاماً وزيراً للدفاع (...). وكنت أتمنى لو بقي معنا ليرى هذه المؤسسة الوطنية التي تبتت وحدتها وبناءها على روح وطنية وعربية صحيحة، على روح أخلاقية في عمل المؤسسات في الدولة (...). نتذكر الامير مجيد عندما نرى العيش المشترك في لبنان، هذا التأكيد المطلق الذي آمن به وراهن عليه، وهو الذي إعتبر أن لا قيامه للبنان إلا بالعيش المشترك المسلم المسيحي، الذي كان عنواناً ومثلاً له هذا العيش المشترك الذي نقول عنه اليوم أنه يتثبت في لبنان، وما عودة المهجرين إلا تأكيد مطلق للعيش المشترك القائم على وحدة اللبنانيين وعزتهم (...).

نذكر الأمير مجيد في الموقف الوطني المخلص الخارج عن إطار البازار السياسي، خارج إطار الانتزاع. بالعمل السياسي والعناوين السياسية في البلد، نذكره في كل المواقف الوطنية (...). وإننا نؤكد اليوم اننا على العهد باقون، وأنه مهما صدر من إتهامات لنهج الأمير مجيد ومسلكه في السياسة اللبنانية والعربية، نطمئن الجميع (...). الى أن القافلة تسير (...). ونحن حافظون الدرس والرسالة والعهد والوفاء، وسنبقى نقوم بواجبنا على أكمل وجه، ولا يهمننا من أين تأتي الإنتقادات والمحاكمات".

### ... واحياء الذكرى في عاليه

#### حياة أرسلان: الاعتدال يميز العائلة

عاليه - "النهار":

احيت "جمعية لبنان العطاء الخيرية" الذكرى الـ ١٥ لوفاة الامير مجيد أرسلان باحتفال اقيم في منزل ابنه البكر الامير فيصل أرسلان في عاليه، حضره عدد من رؤساء البلديات ومواطنون ووزعت فيه بطاقات نحو ٢٥٠ منتسبا الى الجمعية.

بعد النشيد الوطني تعريف لعادل الاحمدية فكلمة قدامى الجمعية القاها ناصيف الاحمدية. ثم

الأخران فهما رئيسا المجلس والحكومة". اضاف: "في الجوهر أسجل ملاحظة سلبية في حق النواب غير الحاضرين". وطالب بتوصية للرئيس الجديد بتعديل قانون الانتخاب ومعالجة مرسوم الجنسية وقانون العفو، مؤكداً "اهمية موقع رئاسة الجمهورية الذي لا يزال الاهم"، واقل ما يجب قوله "ان الرئيس ينبغي ان يكون بحجم الموقع"، لافتاً الى "ان الظروف الحالية تفرض ان يكون الناخب الخارجي هو صاحب الكلمة الفصل، وان تكون كلمة الداخل الكلمة المتمنية".

#### "ماذا فعلنا نحن؟"

وردّ النائب شاكر ابو سليمان فاعتبر "انه من السهل ان نضع دائماً الحق على غيرنا، ولكن ماذا فعلنا نحن حتى وصلنا الى هنا؟". ودعا الى "الافادة من عبر الماضي لصالح المستقبل، وما يجب ان نطالب به هو تطبيق الطائف".

وعن التدخلات الخارجية ولا سيما تدخل السوريين، اشار الى ان التدخلات قائمة منذ عمود الرؤساء بشارة الخوري وكميل شمعون وفؤاد شهاب. اما اليوم فالكلمة الاولى هي للسوريين، ولكن هل يبقى تتفرج؟ كلا. من الواجب تحديد مواصفات وليس تسمية اشخاص، ولن يتجاهل من بيده الحل والربط هذه المواصفات".

بدوره، ردّ الوزير السابق الهاشم على ابو سليمان، فقال "ان التدخل الاجنبي لم يكن سافراً، بل كان ثمة توافق على الرئيس. ولنسلم جدلاً بأن الخارج يعين الرئيس، لكنه صار يعين رئيس مجلس الوزراء ومجلس النواب والمديرين العمامين والقضاة، حتى ان رئيس مصلحة المياه في جنوبيه يعين من الخارج".

ودعا الى تفعيل دور الرابطة لتتحول "جمعة لبنانية سياسية ضاغطة من اجل تصحيح الخلل الذي وقع ودفع الموارنة ثمنه". وطالبها "بتفعيل مواقف البطريرك صفيير وترجمتها بحركة سياسية عملانية". واقترح ان يصار الى انتخاب رئيس الجمهورية من الشعب في صيغة مرنة "تخلصنا من عار تعيين الرئيس من الخارج".

وتحدث ميشال عقل والمحامي ابي نصر، فايدا مواصفات صفيير للرئيس. وانتقد ابي نصر غياب النواب الموارنة، داعياً الرئيس المقبل "الى تصحيح الخلل الديموغرافي من خلال مرسوم التجنيس".

وكشف عن "تجنيس قتلة وهم في السجون". وطالب النواب الموارنة بتقديم مشروع لا يباطل المرسوم. ثم تحدث الدكتور نسيب خوري طالباً تأييد الرابطة لترشيحه، وكزت سبحة المطالبة بتعديل المادة ٤٩.

النائب دكاش طالب "بلبننة قرار انتخاب الرئيس الذي يدعم من الخارج والجمهورية ولا سيما سوريا". وايد مواصفات البطريرك صفيير واطاف اليها ٥ ثوابت: "الحرية والسيادة والاستقلال والجمهورية واستعادة القرار".

وتحدث سيمون صقر عن "امكان عدم

سياسية، او ما طرحه البعض من مطالبة بعودة الموارنة الى موقعهم، كشف بعض ما يعانيه الموارنة في لبنان، وما يطالبون به فعلاً.

في الحادية عشرة قبل الظهر، عقدت الجمعية العمومية للرابطة اجتماعاً استثنائياً برئاسة رئيسها بيار حلو وحضور الاعضاء، وفي مقدمهم النائب شاكر ابو سليمان وبيار دكاش، الوزير السابق جوزف الهاشم، رئيس حزب التضامن اميل رحمة، رئيس الرابطة السابق ارست كرم، رئيس "الحزب الديموقراطي المسيحي" المحامي نعمة الله ابي نصر ورئيس المجلس العام الماروني المهندس ريمون روفائيل.

#### "مشروع الرابطة سياسي"

بعد النشيد الوطني وقف المشاركون دقيقة صمت حداداً على ارواح الاعضاء المتوفين من الجمعية العامة، ثم رحب حلو بالحضور وبالقاضي انطوان الراهب رئيس الرابطة المارونية في اوستراليا. ووعد "ان الرابطة في بيروت ستبذل جهودها من اجل شدّ الروابط بين الجاليات اللبنانية في العالم، وخصوصاً بين موارنة العالم". واعلن "ان الجالية اللبنانية في جنوب افريقيا ستنشئ قريباً رابطة مارونية من ابنائها، وكذلك فإن مجالس الروابط المارونية ستنشئ في مختلف ديار انتشار اللبنانيين".

وشدد في كلمته على "ان مشروع الرابطة سياسي وهي ليست "كشافة" ولا مشروعاً انسانياً". وتحدث بداية عن منطلق المناقشات الجمعية، وهو "المواصفات التي حددتها البطريرك الماروني"، مشدداً على "ضرورة اعطاء هذه المواصفات الزخم الوطني والبعد السياسي والضغط للوصول الى انتخاب رئيس يتمتع بهذه المواصفات".

واكد انه ليس مرشحاً لرئاسة الجمهورية، "فأنا اکتفي برئاسة هذه الرابطة".

وقبل اعطاء الكلمة للمشاركين، دار نقاش حاد حول السماح للاعلاميين بحضور المناقشات. وفيما رفض بعض المشاركين واولهم روفائيل بأن تكون الجلسة علنية وطلب حصرها باعضاء الجمعية، عارضت اكثرية المشاركين هذا القرار، ومنهم عضوا الجمعية الزميلان جورج بشير وحكمت ابو زيد، واصروا على حضور الاعلام، وايد رئيس الرابطة الفرار.

اول المتكلمين كان العميد فؤاد عون الذي طالب رئيس الجمهورية "بالا يتوانى عن حقنا في الحكم، وبأن يكون فعلاً ممثلاً للمسيحيين ما دام رئيس المجلس والحكومة ممثلين لطائفتيهما في الحكم". وقال: "كفانا خوفاً وخجلاً واستمثاراً وزحفاً".

وطالب ميشال ابو عتمة الرابطة "بأن تضغط على العهد الجديد بكل الوسائل الديموقراطية لتعديل اتفاق الطائف ولا سيما لجهة صلاحيات الرئيس وقانون الانتخاب".

المحامي اميل رحمة تحدث اولاً "كمحام في الشكل، فلا يجوز ان يقال جاء الرؤساء الثلاثة، ان ان الرئيس بال التعريف هو رئيس الجمهورية فحسب، اما الرئيسان



# في القلب المنسي من لبنان [الحلقة الاخيرة]

## الظلم وجدناه قريباً من بيروت وبعيداً عن المسؤولين

مجزأة. فالزراعون يشكون غالباً من الخسائر المتتالية التي تلحق بهم، والاسباب اكثر من ان تحصى. وهي تبدأ باستيراد انواع الفواكه والخضر التي يزرعون مما يجعلها تكسد، ولا تنتهي عند حدود غلاء الادوية الزراعية وعدم دعم الوزارة المعنية لهم، اما التقديمات الاجتماعية اليهم فمعدومة، مما يجعل هجر الريف امون الشريرين...

### حرمان القلب والجسد

لبنان صغير، ويمكن ان نصل من بيروت الى ابعد قرية حدودية في مدة اقصاها ثلاث ساعات. ولعل المسافة التي تفصلنا عن قرانا البعيدة لا يحسب لها حساب في الدول الاوروبية والاميركية حيث يجتازون مسافات مضاعفة في ذهابهم وايابهم الى مراكز عملهم (مستخدمين وسائل نقل متطورة طبعا).

ورغم اننا نستشهد بالتجربة الاجنبية في ادنى تفصيل يخص حياتنا اليومية، نطير الى مغادرة قرانا وبلداتنا والاستقرار في المدن، علماً انه يمكننا الوصول اليها في مدة لا تتجاوز ساعة اذا كانت الطرق المؤدية اليها مهيأة جيداً والخدمات الاجتماعية والصحية فيها مؤمنة...

لعلنا لا نتاح الى الزراعة. هكذا خلنا حين رأينا المزارعين يهملون ارضهم ويهتجون عن بديل يؤمن لهم لقمة العيش...

ولطالما تغنى ابنه لبنان بطبيعته الخلابة ومناخه المعتدل وخدماته المميزة، مما يجعله سياحياً بامتياز. وقصدنا معالمنا السياحية لرى انا كان هذا القطاع يحظى باهتمام الرسميين نظراً الى اهميته والدور المطلوب ان يؤديه لانعاش الاقتصاد اللبناني، وكم بدت دهشتنا كبيرة حين رأينا الظروف التي تعانها تلك المعالم. فلا مياه ولا كهرباء ولا خدمات، بل ارادة الاهالي وحدها احيت المناطق السياحية فأقامت فيها المقاهي والمطاعم... ولولا ذلك لكانت مقفرة، لا يقصدها احد...

ولبنان الذي يفخر بأنه صدر الحرف الى العالم، لا يعرف انبائه في القرى النائية كتابة اسمائهم. فالمدارس غير موجودة اصلاً. واذا وجدت فابتدائية وحيثاً يقتصر حضورها على صف واحد هو الاول الابتدائي.

ولبنان ملتقى الحضارات، لا تزال فيه قرى ينقل اهملها المياه على الدواب ويقومون في بيوت من الطين، ويعيشون في فقر مدقع.

كلما صور ومشاهد واحاديث وشكاوى شامدناها ورأيناها في القرى اللبنانية التي لا تبعد كثيراً عن المدن او العاصمة...

كنا نشعر ببارك كبير حين نرى امامنا مشهداً واحداً يتكرر. فكيف لنا ان نعيد الكلام نفسه كل مرة، وان نشكو مثلاً من سوء حال الطرق وعدم وجود مستوصف او صيدلية، او مكبات للنفايات او مصارف صحية؟

ولكن كان لا بد من ان نكرر هذا الكلام، لأن هذه القرى موجودة فعلاً واهلنا اناس من لحم ودم والمعاناة تتال من اعصابهم وتقرص اعمارهم، ولأنه من واجبنا ان نقل هذه المعاناة، ليس مرة بل ربما مئات المرات، لعلنا نستطيع ان نوصل الصوت عالياً، فيسمعه من يرفض ذلك حتى الآن...

كم بدا لبنان المنسي كبيراً. وكم بدت مساحته واسعة...؟  
واذا كان النسيان قد اصاب القلب، فلا وظيفة يمكن ان يؤديها الجسد مهما حقن بالمضادات الحيوية...

جنى نصرالله

## ... واحياء الذكرى في عاليه (تتمة)

القت رئيسة الجمعية الاميرة حياة وهاب ارسلان كلمة جاء فيها:  
(...) "الاعتدال هو الذي ميز سياسة العائلة الرسلاية التي لم تعرف التطرف الا في تعلقها بوطنها العربي وبيتها اللبناني. انه الخط الامثل الذي اخذنا على عاتقنا المحافظة عليه وتقويته واعادته بريقه وحضوره على الساحة اللبنانية. انه الخط السياسي الاجتماعي الذي ربط ابناء الوطن برابط الالتزام والاخلاص والتمسك بوطن وهوية.

يؤسفني القول ان هذا الخط يتعرض لنكسة تلو أخرى، فالعرب عمت دربه والسلام لم يعد اليه بريقه، لان من هم مؤتمنون عليه ليسوا بحججه، فهم بأحجامهم التي لا تتناسب والمرحلة الحالية وتنوء باعبائها والاسوأ انهم يستعينون بمستشارين يسكنهم هاجس الانتقام والحق على احزاب لفظتهم فجعلوا من الخط الوطني والحزب المزمع تنظيمه ليكمل المسيرة بوابة ضيقة الى الجبل وجعلوا من آفاقنا التي ملأت يوماً العروبة بأمل الوحدة جعلوا منها أفقاً فريداً يتمحور على قاعدة الافخاة الشخصية.

فلا لن نقبل هذا الواقع ولن نستسلم له ولن اقول جديداً ان قلت ان واقع خطنا هو كواقع البلد وستتغير حتما مع العهد المقبل الذي نامله عهداً حازماً يقضي على الفساد ويضع الشخص المناسب في المكان المناسب لتستقيم الامور كما استقامت في المؤسسة التي تحمي الوطن وتسيجه".

وختمت: " (...) تعاهد في ذكرى امير لم يفب اننا سنحفظ خطه ونهجه مهما كلفنا من جهود ومواجهة بصر النظر عن صفة الانتساب الى العائلة والرسلاية التي اتشرف بالانتساب اليها. سابقى في الخط الامامي مع من يؤمنون بهذه التوجهات ومعكم تبدأ الخطوة الاولى في مسيرة الالف ميل ومع امثالكم نصل الى القد المشرق".

شكلت الانتخابات البلدية والاختيارية مناسبة لزيارة قرى وبلدات لم نطأها او يطأها احد غير اهملها من قبل. تعرفنا الى مناطق كنا نهمل انما تقع داخل الحدود اللبنانية. سمعنا اخباراً وفوجئنا بحكايات ورأينا عادات وتقاليد، خلنا انما باتت من الماضي السحيق...

غير ان الحدث الانتخابي البلدي والاختياري بعد غياب اسبوع ٣٥ عاماً، طغى على قصة البلدة او القرية التي كنا نزورها للمرة الاولى. فكانت الاولوية للحديث عن الخلافات العائلية وابرار التحالفات السياسية. وانصب الاهتمام على جمع المعلومات عن المجالس البلدية السابقة...

انتهى الحدث الانتخابي وتبين ان هناك ضرورة لزيارة المناطق اللبنانية مرة أخرى والتعرف اليها من كتب، وخصوصاً ان قرى وبلدات كثيرة لم تنظ بمجالس بلدية مع انها احوج ما يكون الى هيئة رسمية تشكل صلة الوصل بينها وبين الوطن الذي غابت عنه كلياً، وكادت تفقد موقعها على خريطةه بفعل النسيان الذي اصابها.

وكان البحث في قلب لبنان المنسي، العنوان العريض الذي شكّل بولصة تحركنا. واذا بالنسيان يتحول مرادفاً للاهمال الرسمي الذي انتج تخلقاً لافتاً وتجنس فقراً وبؤساً في عدد من القرى، (وخصوصاً حام ومعربون) واسفر عن نزوح بنسب كبيرة في اتجاه ضواحي المدن والعاصمة

وشكل الانهـ الامتوازن دافعه الاساسي (مجدل ترشيح). ومن لم يجد مكاناً في الضواحي وانعدمت امامه فرص العمل، اختار الهجرة الدائمة او البقاء في بلدته ومصارعة ظروف العيش الصعبة مكراً. وهكذا بنيت قرى بسواعد الاهالي واماوالمغتربين (بحيرة، تولا، اسلوت). ومن ليس في بلدته مغتربون، لا يزال يعتمد وسائل عيش بدائية كنا نعتقد انها انقرضت منذ زمن (افقا، لاسا...).

والمفارقة ان اهالي عدد من البلدات النائية ترحموا على ايام النسيان الرسمي، لان الدولة حين تذكرتهم جاءتهم بمشاريع خاصة لا ناقة لهم فيها ولا جمل. (كفرسلوان...) وبدل ان تأتيهم الجرافات لضخ الطرق وتعبيدها، حضرت لتمش الجبال وتشوه معالمها الطبيعية وتخلّف مشاكل بيئية لا حصر لها (قزمز).

وكثيرة القرى التي حفظ المسؤولون اسماءها، فرددوها دون كلل او ملل واشادوا بصمود ابناءها من دون ان يعرفوا اين تقع وكيف يمكن الوصول اليها اصلاً، وفي اي ظروف يحيا اهملها. ولعلمهم علموا بوجودها لشدة ما كانت تُذكر في الاعلام، وخصوصاً وانما عرضة للقصف الاسرائيلي المستمرة (قليا والدلافة...).

ولبنان بلد السياحة والاصطياف والخدمات، تعيش معالمه السياحية (صنين) ومناطقه الاصطيافية (بقتوتنا، بقعاثا كنعان) اهمالاً ادى الى هروب اللبنانيين منها، فكيف بالاجانب والسياح الذين يعتبرون ركيزة اقتصادنا الناهض!

اما الدعوة الى التعايش، فهي ايضاً لم تنج من السقوط في غياهب النسيان. واذا ببناء عدد من البلدات المهجرة يتوقفون للعودة (ترشيح)، ولكن لا اموال تعيدهم الى ارضهم وتساعد في بناء منازلهم المدمرة...

### الاهمال والنسيان اشكال

انهما الاهمال والنسيان اللذان لفا قلب لبنان واتخذوا اشكالاً متعددة واساليب متنوعة اوصلت الى شكوى الاهالي التي لا تنتهي وغياب مقومات العيش، من مياه وكهرباء ومهاتف وطرق ومجار صحية ومدارس ومستوصفات وصيدليات... والنتيجة دائماً واحدة: اما البقاء قسراً، واما الهروب نحو المدينة او خارج الاراضي اللبنانية...

وحين نتحدث عن النسيان او الاهمال او الحرمان، سرعان ما نتقف الى اذهاننا الحرمل وعكار، النموذجان الصارخان لانعدام مقومات الحياة الديقمية. غير اننا عرفنا عن الذهاب اليهما لثلا تبدو تلك المناطق كأنها وحدها تعاني اوضاعاً متردية، وخصوصاً انما نالت حقها من الاهتمام الصحافي من دون ان يعني ذلك انها حصلت في المقابل على ادنى التفاتة رسمية، علماً ان "النهار" سبق ان زارت قرى عكار (راجع "النهار" في ٩٧/٩/٢٢ حتى ١٩٩٧/٩/٢٩) والهرمل (راجع "النهار" في ١٩٩٧/٧/١٢) وعرضت للاوضاع التفصيلية لكل قرية وبلدة في هذين القضايين.

كذلك استجعت بلدات الجنوب من مسار رحلاتنا الاسبوعية، وذلك لأن الازمة الحقيقية هناك لا تكمن في نسيان الجنوب، وتلك مسألة "لناوية" اذا ما قورنت بنوع المشاكل التي تعانها القرى والبلدات في ظل الاحتلال الاسرائيلي من ناحية، والقصف اليومي الذي غالباً ما يطاول عمق البلدات الامة، فضلاً عن الفارات الجوية المفاجئة... فالجنوب بهذا المعنى حال خاصة، ونوع الاهتمام المطلوب هناك، مختلف تماماً عما هو في بقية المناطق اللبنانية، مع ان جوامع مشتركة من اوجه الاهمال تجمع بين الجنوب والمناطق الاخرى التي شملتها جولتنا ورأينا فيها نموذجاً صارخاً للنسيان يحكي حال القرى اللبنانية بشكل عام...

ولعل هذا الكلام ينطبق على قرى البقاع الغربي المواجهة التي تحارب على جبهتين. فهي من ناحية عرضة للقصف الاسرائيلي - اللحددي الدائم. وتعيش من الناحية الاخرى اهمالاً رسمياً تاماً. فلا مساعدات تصل اليها ولا ملاجئ يفتن في داخلها الاهل حين تشتد وطأة القصف. ولا مدارس يتعلم فيها الاولاد... ويضي الاهالي اوقاتهم متنقلين من منطقة القرون واليها لتأمين حاجاتهم اليومية من طبابة ودواء وطعام... وتلك مظارلة لا يحسدون عليها نظراً الى طول المسافة وسوء الطريق من ناحية، وانكشافها امام الاسرائيليين بسبب الرادار المثبت على تومات نبحا...

لا مقومات صمود في تلك البلدات الا ارادة الاهالي، واذا خاتتم ماتوا جوعاً او فرعاً او يأساً... واذا كان النسيان المطبق الذي اصاب المقيمين هناك يبرره قريهم من خطوط المواجهة، مما يحول دون وصول المساعدات الرسمية اليهم (!) فما معنى ان تعيش قرى تبعد عن العاصمة نحو ٤٥ كيلومتراً من حرمان تام؟

يشكو الرسميون دأماً من الاكتناظ السكاني في الضواحي. ويعزون ارتفاع معدلات البطالة الى اهمال الزراعة والتوجه الى العاصمة بحثاً عن وظائف وفرص عمل جديدة، وهو كلام يبدو منطقياً للوهلة الاولى. لكننا حين عاينا الوضع ميدانياً اكتشفنا كم ان الصورة ناقصة، وكم هي الحقيقة

## بري يوحى ان لا خيارات نهائية بعد "كلمة السر" لا تزال سرّاً وقمتان ثنائية وموسعة قبل الحسم

تشيرين الاول، لن يتم قبل حصول قمتين. ووفق المعلومات المتوافرة لـ"النهار" فان القمة الثنائية بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي والرئيس السوري حافظ الاسد المرجحة في الاسبوع الحالي، قد لا تكون حاسمة، بل يرجح ان يعقبها قمة موسعة يشارك فيها الرؤساء الهراوي وبري والحريري وتفضي الى اتضاح الخيار النهائي. وكانت "رسالة" بري واضحة ايضا في هذا المجال امس حين نقل عن الرئيس السوري حرصه الشديد على "التوافق اللبناني حتى في موضوع رئاسة الجمهورية".

- في فترة انتظار قد تمتد لاسبوعين وربما اكثر. تبرز ملامح قيام جبهة سياسية - نيابية واسعة تدعم ضمنا ترشيح لحود عبر تأييد تعديل المادة ٤٩ من الدستور التي اعلن بري من غير ان يلزم نفسه تأييد قائد الجيش، انه يؤيد الغاءها "هذه المرة". ويبدو ان هذا الامر لن يقتصر على المؤيدين التقليديين للعماد لحود، بل ان عبارة لافتة في البيان الصادر عن اجتماع الرابطة المارونية امس دعت الى "الانتفاع من مسؤولين" يمسون بقيادة مسؤوليات وعدم استثناء احد من حق الانتخاب، من شأنها ان تفسر تأييدا لتعديل المادة ٤٩ في حين ان البيان التزم المواصفات التي اعلنها البطريرك الماروني في شأن الرئيس المقبل.

كشفت لقاءات واتصالات معلنة وغير معلنة في عطلة نهاية الاسبوع جملة معطيات جديدة في شأن الاستحقاق الرئاسي قبل ثلاثة ايام من سريان مهلة الدستورية الاربعة المقبل في ٢٣ ايلول الجاري. وبرزت هذه المعطيات.

- اجماع لدى المراجع الرسمية، وتحديد الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري، على التأكيد ان "كلمة السر" لم تقل بعد ولم تظهر معالمها نهائيا، وان "كلمة السر لا تزال سرّاً" على ما نقل كثيرون عن الرؤساء في مناسبات مختلفة في الايام الاخيرة. ولعل بري كان واضحا خلال زيارته امس لبقاعصفرين حين ميز بين "الحظوظ الكبيرة" للعماد اميل لحود وبين اشارته ذي الدلالة الى ان كتلتها لم تختار بعد مرشحها و"سنختار بعدما نرى المرشحين ككلم من هم"، موحيا بما لا يقبل جدلا ان لا خيارات نهائية بعد.

ولعله يمكن تأكيد ذلك من خلال دلالة معبرة اخرى اتخذها لقاء مفاجئ بين الرئيس الحريري والنائب نسيب لحود في فقرا السبت الماضي. اوحى بدوره ان رئيس الحكومة لا يزال يتبع سياسة انفتاح على مرشحين آخرين، ولم تتوقف تلك السياسة عند حدود اجتماعه الاخير بقائد الجيش.

- ان تحديد موعد الانتخاب الرئاسي، ضمن المهلة الدستورية ما بين ٢٢ - ٢٤ ايلول و٢٣-٢٤

## اسرار الآلهة

قال وزير سابق ان الرئيس الهراوي مارس احيانا صلاحيات لم ينص عليها دستور الطائف بفضل دعم سوريا له.

### من المسؤول؟

في معلومات مصادر دبلوماسية ان اكثر من دولة عربية لم تكن راضية عن البيان الختامي الذي صدر عن الجامعة العربية.

### لماذا؟

ينتظر لبنان ان تفتح سوريا سفارتها في العراق لكي يفتح سفارته فيها.

## رئيس المجلس زار بقاعصفرين ونجح في اقناع "الافندي" بالعودة عن المقاطعة بري وكرامي اتفقا على تأييد مرشح واحد واعتبرا حظوظ العماد لحود الرئاسية كبيرة

الى المجلس؟  
- انا مختلف انا واياه ليس على هذه النقطة (اي عدم ذمابه الى المجلس).  
\* هناك شبه اجماع على امكان انتخاب العماد لحود. فما رأيك؟  
- لا تعليق لا سلباً ولا ايجاباً.  
\* كيف بات موقفكم من القضايا الراهنة ومن "الترويكا" خصوصاً؟  
- الحقيقة هذا امر معروف ولي موقف منه. فمَنْ تسلمي شرف مسؤوليتي في رئاسة المجلس كنت ضد هذا الامر. وهذا الامر طرح على الاخوان الرؤساء بالاحتكام الى المؤسسات. وعندما لم يقبلوا معي قبلت معهم.  
وكان لا بد لي من ان اقر به كواقف. الان لا بد من الاحتكام الى المؤسسات بعدما تبين خطأ هذا الامر من الجميع.  
\* اعترفت انت ورئيس الوزراء رفيق الحريري باخطاء؟

مجلس النواب ان يبدأ مشاورات في هذا الامر. لماذا؟ الدستور كما تعلمون، ليس قرآناً او انجيلاً. ولكنه ليس قانوناً عادياً. بالتالي وفي اي بلد من العالم عندما تمسّ الدستور او تريد ان تعدل مادة في الدستور يصير اللجوء الى استفتاء شعبي. فمن باب اولي واضعف الايمان ان يقوم رئيس المجلس بمشاورات حول التعديل الدستوري. وهذا امر عملناه المرة السابقة. ولا بد منه في كل مرة يمسّ فيها الدستور. علماً اني شخصياً، وكنائب ورئيس كتلة، هذه المرة في ما يتعلق بالمادة ٤٩ وبأي تعديل، فانا افضل الفاء هذه المادة نهائياً.  
\* هل انت مع توجهات الرئيس كرامي المعارضة لسياسة الحكم الحالي؟  
- فيك تقول صحيح. لكن بدنا في مناسبة انتخابات رئاسة الجمهورية، ان يشرف الرئيس كرامي الى المجلس.  
- هل زالت تحفظات كرامي عن رجوعه

كيلومتر، ماذا فعلنا؟ وكيف يمكن ان يكون لبنان في هذه الحال منم اللانمئة المتوازن، او الانمئة اللامتوازن؟  
طبعاً هذه الزيارة ليست لتفقد الشمال فحسب، وانما هي ايضاً للتشاور مع الرئيس كرامي والاخوان، في شؤون المساعة، وتعلمون ان الساحة الاقليمية والدولية واللبنانية بالتحديد تمر باستحقاقات متوازنة. في لبنان استحقاق رئاسة الجمهورية موضوع ذو شأن مهم جداً، ويمكن ان يخطو لبنان خطوة متقدمة في هذا الاستحقاق نستطيع معها ان نواكب ما يجري في محيطنا، سواء على الصعيد الاسرائيلي او التركي - الاسرائيلي، او ما يحصل في القرن الافريقي وسواه. لبنان ليس جزيرة مستقلة عن عالمه. وبالتالي عليه ان يواكب الامور وان يفرغ من استحقاقاته ليتفرغ لما يدور حوله".  
\* هل سينتخب رئيس جديد وتعدّل المادة ٤٩؟  
- نعم اعتقد ان رئيساً جديداً سينتخب في المهلة الدستورية، اي بين ٢٣ ايلول و٢٤ منه و٢٣ - ٢٤ تشرين الاول.  
\* متى ستدعو الى جلسة نيابية لتعديل المادة ٤٩؟  
- هذا الامر يأتي أوانه.  
\* هل سينتخب العماد اميل لحود؟  
- له حظوظ كبيرة.  
\* تردد ان كلمة السر بعد لقاءك الرئيس السوري حافظ الاسد باتت في حوزتك؟  
- طيب، اذا كانت كلمة سر فكيف اقولها لك؟  
\* هل هناك حظ للتمديد ام انتهى الامر؟  
- لا استطيع الكلام في هذا الامر، وهو شأن يعود الى مجلس النواب.  
\* ما هي حقيقة ما دار وقيل في مؤتمر حركة "امل" من ان لبنان لم يعد يستطيع تحمل المعاناة الاقتصادية وسواها؟  
- لم يقل هذا الكلام. مع انه كلام يقال في مؤتمر "امل" ووين ما كان. ولا بد من التغيير ليس فقط بالشخصيات او بانتخابات، والمطلوب ان تتغير كل المنهجية، ويجب ان ترسى فعلاً دولة المؤسسات وان يحتكم الناس الى المؤسسات لأنه لا يمكن اطلاقاً ان تصير عدالة في لبنان الا بالعودة الى المؤسسات وليس بالعودة الى الاشخاص او الى هيئات معينة.  
\* هل ستجري استشارات قبل انعقاد المجلس كهيئة ناخبة؟  
- اذا كان ثمة مشروع قانون يتعلق بالتعديل الدستوري نرى لزاماً على رئيس

بقاعصفرين - من نجيب اسكندر:  
هل يحمل رئيس مجلس النواب نبيه بري كلمة السر حقاً وهل يملك في جعبته اسم المرشح الذي سينتخب لرئاسة الجمهورية؟ عدد كبير من الاشارات والاجابات والايهات يدل على وجود "طبخة" موضوعة على النار، وان بري يعرف جيداً ماذا في "الطنجرة"، وانه اطلع الرئيس عمر كرامي على التفاصيل على هامش المائدة السياسية امس التي اقيمت تكريماً له في دارة كرامي في بقاعصفرين.  
ويستخلص مما قيل وأوحاه خصوصاً بري وكرامي، اتفقا على تأييد مرشح واحد لرئاسة الجمهورية، وكلامهما المباشر على "حظوظ كبيرة" لقياد الجيش العماد اميل لحود.  
وكانت نتائج اللقاء فورية: تمنى من بري ان يعود كرامي عن مقاطعة جلسات المجلس، واستجابة كرامي لطلبه "أن طلب الرئيس بري لا يرد". و"أن المشاركة في انتخاب الرئيس امر يطالبه الشعب".  
وشارك في المائدة الرئيس امين الحافظ ونايب رئيس مجلس النواب ايلى الفرزلي والوزيران سليمان فرنجية وجان عبید والنواب: خليل المرادي، اسطفان الدويهي، طلال المرعبي، احمد حبوس، صالح الخير، وجيه البعيرني، سامي الخطيب ومحمد عبد الحميد يبضون وعدد من الوزراء والنواب السابقين وشخصيات سياسية واقتصادية وضباط كبار من قوى الامن الداخلي في الشمال ورؤساء بلديات طرابلس والميناء وسير وبقاعصفرين وعدد من قرى الضنية.

بري

وفور وصوله الى بقاعصفرين، عقد بري وكرامي مؤتمراً صحافياً مشتركاً استمعله رئيس المجلس: "الحقيقة، هذه الزيارة ولو اتت متأخرة، فان لمنزل الرئيس عمر كرامي مكانة في قلبي وفي قلوب كل اللبنانيين. هذا البيت العتيق، التاريخي، وهو قصور مني حتى الآن ان لا آتي الى الشمال. الغريب العجيب في لبنان الذي على صغره من حيث المساحة، تشعر ان كل منطقة منه منفصلة عن الاخرى.  
جئت اليوم، ليس باسمي فحسب، باسمي وباسم كل اللبنانيين، وخصوصاً باسم الجنوب الصامد في وجه الاعتداءات الاسرائيلية، لاقوم بزيارة الشمال الصابر على الحرمان. فعلاً، لدى الوصول الى هنا الى بقاعصفرين يشعر الانسان بالأسف لأن تكون مناطق الشمال العزيزة تعاني هذا القدر من الحرمان. ونتمناه، ولبنان كله لا يتجاوز طولاً ٢٠٠

## الحريري من دمشق الى نيويورك وكلمة لبنان يلقيها الخميس

وعبد اللطيف الشماع. وسيضم الى الوفد السفير اللبناني لدى الامم المتحدة سمير مبارك والقنصل العام هشام حمدان. وسيلقي الحريري كلمة لبنان بعد ظهر الخميس المقبل بالتوقيت المحلي (قراءة منتصف ليل الخميس الجمعة بتوقيت بيروت) ويضمنها تأكيد المواقف اللبنانية الثابتة من عملية السلام والاحتلال الاسرائيلي للجنوب. ويتوقع ان يؤكد ايضاً في كلمته تمسك لبنان بتلازم المسارين اللبناني والسوري في التفاوض مع اسرائيل مدخلاً لتحقيق السلام الشامل في المنطقة.  
وسيجري الحريري اثناء زيارته سلسلة من اللقاءات على هامش اجتماعات الجمعية العمومية. وسيلتقي عدداً من رؤساء بعثات الدول العربية والاجنبية للبحث في عملية السلام والعلاقات مع لبنان.  
ويقترض ان يجتمع الحريري بعيد وصوله اليوم بوزير الخارجية الفرنسي اوبري فيدرين، على ان يلتقي في الايام التالية عدداً من المسؤولين الاميركيين.  
ويتوقع ان ينتقل الحريري بعد اللقاء كلمته في الجمعية العمومية الى واشنطن للاجتماع بوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لمناقشة الجهود الاميركية المبذولة لحياء عملية السلام.

توجه رئيس الوزراء رفيق الحريري امس الى دمشق ومنها الى باريس فينيويورك لترؤس وفد لبنان الى الدورة العادية الثالثة والخمسين للجمعية العمومية للامم المتحدة. ولدى توقيفه في دمشق التقى الحريري نائب الرئيس السوري عبد الحلیم خدام ورئيس الوزراء محمود الزعي ووزير الخارجية فاروق الشرع وتناولت المحادثات التطورات المحلية والاقليمية والتنسيق بين الوفدين اللبناني والسوري في اجتماعات الامم المتحدة.  
وابدى الحريري قبيل انتقاله من دمشق "ارتياحه البالغ الى مسيرة الاخوة والتعاون والتنسيق اللبنانية السورية" مؤكداً "تصميم البلدين على مواصلة هذه المسيرة خدمة للمصالح المشتركة وللمصلحة القومية العليا".  
وافادت "الوكالة الوطنية للاعلام" في رسالة لها من نيويورك ان الحريري سيصل الى نيويورك عصر اليوم بالتوقيت المحلي، لترؤس وفد لبنان الى الدورة العادية الثالثة والخمسين للجمعية العمومية للامم المتحدة. وترافقه زوجته السيدة نازك ووفد رسمي يضم وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيرة ومدير دائرة المنظمات الدولية في وزارة الخارجية وليد نصر والمستشارون داود الصايغ ونهاد المشنوق

## رئيس المجلس زار بقاعصفرين ونجح في اقناع "الافندي" بالعودة عن المقاطعة (تتمة)

– انا لم اعترف باخطاء، غيري اعترف باخطاء وأنا قلت لهم "نعم هيدا مطبوط".  
 \* من هو مرشح الرئيس بري وكتلته؟  
 – اولا بدنا نشوف المرشحين كلهم من هم، وبعدئذ سنختار مرشحاً منهم وهذا طبيعي.

– البعض يقول ان باب التمديد لا يزال مفتوحاً، فما رأي الرئيس بري؟  
 – ممكن الرئيس المرادي أخذ بالحكمة القائلة اذا كان الكلام من فضاء فالسكوت من ذهب.  
 \* التغيير الذي يقال عنه هل سيطاول مدة رئاسة المجلس؟  
 – كل شيء لا يتفق عليه اللبنانيون بالنسبة الى التعديل الدستوري ليس مهماً. لبنان لا يحكم الا بالتوافق والوفاق...  
 \* ... تسريبات؟  
 – قولك هيك؟ اذا الاقتراحات تأتي من التسريبات التي عم تجي فأبشر بطول اقامة يا مربع...  
 \* اعلان الرئيس الحريري من القاهرة انه مرشح لرئاسة الحكومة و"اللي مش عاجبو يضل بالبيت"؟  
 – لم يقل الجملة الاخيرة.  
 \* ما هو مستقبل علاقتك بالرئيس الحريري؟  
 – مثل ما كانت في الماضي، وان شاء الله في المستقبل يصير فيه تغيير منمجي فتكون العلاقة افضل.  
 \* ما هو رأيك في ترشيحه لرئاسة الحكومة؟  
 – هذا حقّه. ولكن الامر يعود الى استشارات نيابية ملزمة ولاعتبارات، مثل اي مرشح لأي منصب آخر. ما يقدر يقول انا بجيب نفسي.

\* هل تؤيد وضع شروط على العهد المقبل؟  
 – لا احد يضع شروطاً على البلد.  
 \* ... وهل تؤيد مواصفات الرئيس الحريري للرئيس الجديد؟  
 – سنبدي رأينا وقت الاستشارات.  
 \* هل تمت مع الترشيح؟  
 – من حق كل نائب ان يترشح لرئاسة الجمهورية.

\* ما تعليقك على ان النواب ينتظرون الوحي او كلمة السر؟  
 – لا فرق، بالنسبة الى هذا الموضوع بين المعط اللبناني والمعط السوري.

دعونا نحكي في منتهى الصراحة، مطلوب فعلاً مؤازرة لبنان حتى يشفى من الاحتلال الجائم على ارضه. مطلوب مؤازرة لبنان في هذا الموضوع. مش شي جديد اطلاقاً ليش عم يحاولوا يكبروا الموضوع ويعطوه اكبر من حجمه؟ علماً ان الرئيس الاسد، وانا آخر المسؤولين اللبنانيين الذين التقوه، حريص جداً جداً على ان يكون هناك توافق لبناني حتى على موضوع رئاسة الجمهورية.

\* والوضع في جزين؟  
 – جزين هي جزء لا يتجزأ من مصير الجنوب، واي محاولة لاجتزاء جزين عن الجنوب هي اضرار بجزين ولا تخدم جزين ولا مصلحة الجنوب ولبنان. جزين املنا وشعبنا

كما مرجعون وبقية الاراضي المحتلة.  
 \* عرف عنك انك تؤيد الوزير جان عبيد لرئاسة الجمهورية فما هو موقفك وموقف كتلتك بين العماد لحد وجان عبيد؟  
 – يبدو انك حلت المشكلة عني. الامر يا اخوان، عندما تصير الانتخابات تجتمع الكتل النيابية وترى مصلحتها في هذا الموضوع.  
 \* ما هي الظروف التي تحدد موعد الجلسة سواء لتعديل المادة ٤٩ او لانتخاب الرئيس؟  
 – دعوة مجلس النواب ستتم ضمن المهلة الدستورية وهذا طبيعي، ولا تستطيع ان تدعو منذ الآن وقبل بدء المدة الدستورية. اما موعد الجلسة فرئيس المجلس بدو يشوف اذا الخيرة اخطرت، حتى الآن ما اخطرت. سواء لعدد المرشحين او ما يحكى عن تعديلات دستورية، لم يصلي لا دورة استثنائية ولا مرسوم فتح دورة ولا مشروع بالنسبة الى تعديل الدستور. وباستثناء الزميل بطرس حرب لم يعلن احد ترشيحه.

\* ما حدا بسترجي يترشح؟  
 – كل العالم بتسترجي.  
 \* هل تم الاتفاق مع الرئيسين المرادي والحريري على مرسوم فتح دورة استثنائية؟  
 – لا، المرسوم الذي اطلب به هو قبل موضوع الانتخابات الرئاسية، كان لدرس موضوع سلسلة الرتب، ويا للاسف لم يتم.

كلامي  
 ثم ادلى كرامي بتصريح قال فيه: "نرحب بهذه الزيارة التي يقوم بها الرئيس بري لبقاعصفرين والشمال ونفتخر بها. ونحن كنا دوماً على علاقات جيدة وممتازة مع الرئيس بري ومع كتلته النيابية ومع نهج ومسيرته السياسية كلها. ونحن اذ نرحب به، اشعر بالارتياح لانه رأى هذا الحرمان الكبير الذي يلغ الشمال من اقصاه الى اقصاه ولمسه، ولطالما اردنا هذا القول تحت قبة البرلمان وعلى كل المنابر. ونحن واثقون بأن الرئيس بري سيستمر في العهد الجديد، في رئاسة المجلس وله الدور الكبير في توجيه سياسة الدولة نحو انهاء الحرمان وقيام الانماء المتوازن وتنفيذه.

اما بالنسبة الى ذهابي الى المجلس، فطبعاً ان طلب الرئيس بري لا يرد ونحن لم نشارك في اعمال المجلس لاسباب مبدئية، وانا قلت انه اذا كانت هناك معركة في رئاسة الجمهورية فإن صوتي هو الذي سيرجح الخيار الذي سيكون حتماً هو خيار الرئيس بري، فانتني على استعداد طبعاً لكسر هذه المقاطعة والنزول والتصويت، لأنني اشعر بأن هذه هي ارادة الشعب".  
 \* هل تليقت "كلمة السر"؟  
 – لم نختل بعد مع الرئيس بري، واريد ان اقول ان من الظلم وحرام ان نحمل الرئيس الجديد كميناً من التفاؤل اكثر مما يحتمل، نحن نعرف ان الشعب اللبناني ضاق بكل هذه الممارسات التي ادت الى هذه الاوضاع الشاذة على كل صعيد: الادارة والمال والصعيد الاجتماعي. وهناك مؤشر امل في ان يصل الى سدة الرئاسة رجل قوي

ووطني يستطيع ان يضع حداً لكل هذه الممارسات، ويؤمن للمؤسسات دورها الفاعل. ونرجو ان يستطيع المجلس انتخاب رئيس كهذا.  
 \* من تؤيد؟  
 – طبعاً نحن مع الرئيس بري.  
 – بري مقاطعاً... ولكن ليس لرئاسة الجمهورية.  
 \* للعماد اميل لحد مثلاً؟  
 – العماد لحد من المرشحين البارزين. ونحن نتوسم فيه كل خير ولكن بالفعل "لسه ما تم الخير".  
 \* ... وهل تدعو الرئيس بري الى تأييده؟  
 – الرئيس بري كان واضحاً في هذا الموضوع، لا مانع عنده ولكن لم تجتمع كتلته

بعد. ولم يجر البحث اللازم في الامر ونقول ان العماد هو المرشح الابرز على الساحة.  
 \* هل سيكون التفاؤل بالرئيس المقبل كما كان التفاؤل يوم مجيء الرئيس الحريري والتناجح نفسها؟  
 – كلنا يعرف حجم الصعاب. ولكن وصول رئيس جديد يعطي املاً للمواطنين. ولا شك في انه سيكون عند الرئيس التصور الكامل لما يجب ان يعمل لوضع حد لكل هذه الشواذات التي يشكو منها كل الناس. ولكن دعونا لا نحمل الرئيس المقبل ما لا ينبغي تحميله اياه، أن كل التدابير التي يجب اتخاذها تتطلب وقتاً لتظهر نتائجها. فاذنا استعجلنا الامر وحقناه بكل هذه الكمية من التفاؤل فلا شك في انه ستكون خيبات امل كبيرة.

فرنجيه يؤيد تعديل المادة ٤٩  
 "وأنا علناً مع لحد"

بقاعصفرين – "النهار":  
 في اللقاء الذي عقد أمس في قصر الرئيس عمر كرامي في بقاعصفرين تكريماً لرئيس مجلس النواب نبيه بري، جدد وزير الصحة سليمان فرنجيه تأييده تعديل المادة ٤٩ من الدستور و"كل ما يساعد على انتخاب قائد الجيش العماد اميل لحد رئيساً للجمهورية".  
 وقال رداً على أسئلة الصحافيين:  
 "انا علناً مع العماد اميل لحد. ولدينا ايضاً صديق نحبه هو الوزير جان عبيد... اذا اتيحت له الظروف، واذا كانت الظروف مع اميل لحد تكون امينتنا قد تحققت. والاثان لا يتنافسان، لأن طرف العماد لحد هو غيره الذي للوزير عبيد. واذا جاء الظرف للحد فعبيد اول شخص سيكون معه".  
 وتطرق الى انجازات حكومة رئيس الوزراء رفيق الحريري ملاحظاً أن "لا أحد في الحكم الا ويوجد اناساً معه واناساً ضده. ومع الرئيس الحريري لا بد من ان تسأل هل هناك انجازات ام لا؟ انا اقول نعم هناك انجازات. انا اول واحد كنت ضده".  
 وهل سيتعرض الرئيس الجديد لضغوط؟ اجاب: "كل من يصل الى المسؤولية سيواجه بالمصاعب والضغوط والنقد، والا فما معنى ان نكون في نظام ديموقراطي؟ ومع مجيء العماد لحد ووجود الرئيس الحريري ومع كل العمود، هناك معارضة وموالات. ولكني اقول انا لم يستطع العماد لحد فعل ما هو مطلوب، فلا أحد قادر على فعله".  
 وسأل: يتخوف ان يصبح الحكم في عهد لحد، كما كان ايام الشهابية فأجاب: "لا، لأنه حتى التجربة الشهابية كانت لها حسناتها وسيئاتها، واتصور ان العماد لحد سيتمتع بالحسنات ويتجنب السيئات".

وفد "لجنة العدل" زار بكركي  
 وعقد لقاء في مطرانية صيدا

واصل وفد "لجنة العدل والسلام" الاوروبية الكاثوليكية جولته برئاسة مطران مدينة ميتر الفرنسية بيار رافان، فزار امس بكركي وقابل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير وعرض معه الاوضاع في لبنان عموماً وجزين خصوصاً.  
 وكتب مراسل "النهار" في صيدا ان الوفد عقد السبت لقاء في دار مطرانية الموارنة في حضور رئيسة اللجنة النيابية للتربية بجمية الحريري ورئيس اللجنة النيابية للنظام الداخلي وحقوق الانسان ميشال موسى والنائب الاسكفي العام لابرشية صيدا المارونية المونسنيور يوحنا الحلو وامين سر نقابة المحامين في لبنان محمد شهاب.

وألقى رافان كلمة شرح فيها المهمة "الانسانية البحتة" للوفد والمادفة الى الاطلاع على الاوضاع العامة في لبنان "وما حققه هذا البلد في مجال حقوق الانسان، وعلى المستويات التربوية والخدمية والاجتماعية".  
 واطلع النائبان الحريري وموسى أعضاء الوفد على اجواء العانة التي يعيشها الجنوبيون من جراء الاحتلال الاسرائيلي والاعتداءات المتواصلة على المدنيين، ومحاولات اسرائيل اثاره الشقاق بين ابناء الوطن الواحد. وزار الوفد ايضاً دار العناية في الصالحيه حيث التقى الرئيس العام للرهابانية المخلصية الارشمندريت سليم غزال ورئيس الدار الاب انطوان سعد.

الارشمندريت سليم غزال ورئيس الدار الاب انطوان سعد.

الارشمندريت سليم غزال ورئيس الدار الاب انطوان سعد.

الارشمندريت سليم غزال ورئيس الدار الاب انطوان سعد.

الارشمندريت سليم غزال ورئيس الدار الاب انطوان سعد.

الارشمندريت سليم غزال ورئيس الدار الاب انطوان سعد.

الارشمندريت سليم غزال ورئيس الدار الاب انطوان سعد.

الارشمندريت سليم غزال ورئيس الدار الاب انطوان سعد.

الارشمندريت سليم غزال ورئيس الدار الاب انطوان سعد.

الارشمندريت سليم غزال ورئيس الدار الاب انطوان سعد.

## جمعية عمومية استثنائية شابها إرباك ومستوى متدنٍ من النقاش الرابطة المارونية دعمت تحديد صفير مواصفات الرئيس ودعت الى الانتفاع ممن يمسكون بـ"قيادة" مسؤوليات ومواقع

### بيان الرابطة المارونية: لا لاقصاء قيادات

بعد انتهاء جمعيتها العمومية، اصدرت الرابطة المارونية بياناً جاء فيه:

"اولاً - يرى المجلس التنفيذي للرابطة المارونية ان الاستحقاق الدستوري القاضي بانتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية شأن يعنى الشعب اللبناني بأسره، ويتوقف عليه كثير من عافية الوطن واستقامة الاوضاع فيه. ولذلك، لا يجوز مقابلة هذا الاستحقاق بأسلوب اللامبالاة، كما لا يجوز خصوصاً التعامل معه بروح الانهمام، وكأنه طارئ لا علاقة لمشيشة اللبنانيين به.

ثانياً - انطلاقاً من اهمية الدور المناط برئيس الجمهورية وما ينبغي للرئيس ان يتحلّى به من المناقب والصفات، تهيب الرابطة بالسادة النواب، الارتقاء بممارستهم الدستورية هذه الى مستوى القيم، بحيث يأتي اختيارهم للرئيس مكافأة لمواهب ومواقف، وتجسيداً لاقتناعاتهم بنهج وطني وتعبيراً حراً عن حكم الضمير.

ثالثاً - ترى الرابطة المارونية انه رغم كون الانتخاب حقاً محصوراً بالنواب، فذلك لا يعفي النائب من واجبات الاصفاء الى صوت الشعب واحترام رأيه، ومجاراة امانيه والتعبير عن طموحاته، وذلك على نحو لا يجرم لبنان حقه بالانتفاع بمواهب ابنائه المستحقين، ايا كانت المواقع التي يحتلونها والمسؤوليات التي يمسكون بقيادتها، ولا يستثنى احد من هذا الحق.

رابعاً - يدرك السادة النواب من دون ريب، ان عملية انتخاب رئيس الجمهورية تحضن بداهة واجب الامانة على مبدأ تلازم حياة الاوطان، مع قيم الحرية والكرامة، والعدالة والسيادة والاستقلال، وسائر ما تتضمنه صيغة اليمين الدستورية، تماماً مثلما يحضن القسم، التزام رئيس الجمهورية تطبيق الدستور كاملاً، من دون تخصيص ولا اجتزاء.

خامساً - تذكر الرابطة بأحدى اهم الوظائف الدستورية التي يجب ان يتمتع بها رئيس الجمهورية، كونه رئيس الدولة ورمز وحدتها، وتلاحظ ان مثل هذه الوظيفة لا تستقيم في غياب المصالحات الكبرى، ولا مع حالة انزواء فئات من اللبنانيين عن الدولة ولا مع واقع اقصاء فئات وقيادات عن الوطن والدولة.

سادساً - تؤمن الرابطة بأنه ينبغي للرئيس العتيد ان يكون رجل الرأي والحوار والفكر والقرار، داخل في مودة اللبنانيين، وفي اقتناعاتهم الوطنية، متمتعاً بالخلق القيادي حريصاً على صحة التوازن في الحياة العامة، يحمل فكراً منهجياً لانقاذ لبنان من ازمتة الاقتصادية والمالية الخطيرة التي سترج البلاد الى ازمتات معيشية وسياسية اشد خطورة.

وتلتزم الرابطة كل المواصفات التي اعلمنا غبطة البطريرك الكاردينال صفير في مجموعة عظاته، خاصة منها عظته في ١٩٩٨/٨/٣٠. وتعتبر هذه الصفات حصانات خلقية ووطنية ملزمة يجب ان تتعزز بقيام دولة القانون وترسخ بممارسة الفكر المؤسسي في ادارات الدولة ومرافقها العامة.

سابعاً - على ابواب المنعطف التاريخي الذي ينتظره اللبنانيون، تمنى الرابطة ان يتحقق للعهد الجديد المناخ السياسي المؤاتي، داخلياً واقليميا ودولياً، لكي تكون انطلاقاً العهد قوية، محصنة بالثقة، محففة للرجاء، قادرة على مواجهة الملفات الكبرى التي ستنتقل بالارث الجبري الى العهد الجديد، واهما على سبيل المثال:

١- تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي، وانقاذ ابناء منطقة جزين من معاناتهم واستعادة المنطقة الى كنف الدولة.

٢- بسط سلطة الدولة عبر قواتها الذاتية على كامل الاراضي اللبنانية.

٣- تحقيق عودة المهجرين، وتأمين مستلزمات العودة.

٤- معارضة مرسوم التجنيس موضوع الطعن العالق امام مجلس شورى الدولة ومحاذرة اصدار اي مراسيم مماثلة له او ملحقه به.

٥- وضع سياسة متكاملة للانتشار اللبناني تصون حقوق المغتربين ودورهم في وطنهم الام وتعرّضها، وتفيد من طاقاتهم في عالم الانتشار.

٦- مقاومة مشاريع التوطين والتصدي لمحاولات امرارها، وفضح الاساليب المشبوهة الجارية بقصد توطين الفلسطينيين.

ثامناً - تعاهد الرابطة المارونية هيئتها العامة والشعب اللبناني بأسره، على الترسّل في النضال من اجل مصلحة لبنان، وتلتزم الدفاع عن حرمت الوطن وحقوق الانسان فيه، معلنة استعدادها لعقد الجمعية العمومية العادية في موعدها، والاستثنائية، كلما دعت الحاجة، لتظل قريبة من هموم اعضاء الرابطة خصوصاً واللبنانيين عموماً، تعبر عن رجائهم، وتصوغ افكارهم وتعمل بجد لتحقيق امانيتهم."

كتبت هيام القصيفي:

١٣٠ عضواً فحسب حضروا الجمعية العمومية للرابطة المارونية من اصل ١٢٠٠ منتسب، لمناقشة أهم حدث يعني الموارنة تحديداً واللبنانيين عموماً. ١٣٠ انخفض عددهم الى النصف قبل قليل من ارفضات الجمعية بعد نحو ساعتين، ونصف ساعة على عقدها. ومن اصل ٣٤ نائباً مارونياً لم يحضر سوى نائبين، كما لم يحضر اي وزير ماروني، وغابت تماماً معظم الوجوه التي اجتمعت وشاركت في عملية انتخابات رئاسة الرابطة، وبرر الغياب بأن "لا جديد على الساحة الانتخابية، وما كتب قد كتب".

لم تكن الجمعية التي عقدت في صورة استثنائية امس على مستوى الحدث الذي من اجله انعقدت، ولا على مستوى الاستثنائية التي طبعت الدعوة الى الانعقاد، فجاءت جمعية عادية ان بعدد المشاركين او بالكلمات التي القيت وجاءت في معظمها لتصب في مواضيع لا علاقة لها بالاستحقاق الرئاسي.

كان "بعض الخيبة" مسيطراً، كما قال بعض مسؤولي الرابطة، على اجواء المناقشات، في ظل انخفاض مستوى بعض الطروحات التي فاجأت البعض وكادت "تحتشرهم في الزاوية" لولا تصدي بعض اركان المجلس التنفيذي لها.

ولعل السجل الذي دار في مستهل الجمعية، حول حق الاعلام في حضور المناقشات او عدمه، كان معبراً، وقد يكون معارضو حضور الصحافيين على حق، لأن بعض الكلمات التي ألقيت في منتدى "الانليجنسيا الماروني"، كما سماها البعض لا يصب اطلاقاً في خانة الرابطة ولا "الانليجنسيا" ان تحولت الجمعية مناسبة لاطلالة شخصية لمرشحين للرئاسة طالبين دعم الرابطة، ومناسبة للحدث عن عموميات وقضايا داخلية لا تدخل في صلب الحدث الرئاسي.

قلة هم الذين تحدثوا في صلب الموضوع، اساس الدعوة فاناروا قضية الاستحقاق من زاوية لبنانية ترفض الابعادات الخارجية، مطالبين "بالحفاظ على موقع رئيس الجمهورية، وبقرار تعديلات دستورية تصب في خانة تعزيز موقعه"، كالوزير السابق جوزف الهاشم والمحامي اميل رحمة.

#### مفاجأة ومناقشات حادة

واذا كان المشاركون، بدءاً من رئيس الرابطة بيار حلوة، انطلقوا من المواصفات التي حددها البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، فإن ثمة مفاجأة سيطرت على اجواء الجمعية. فبعدما بدأ البعض يقترح تأييد الرابطة تعديل المادة ٤٩، مراراً، تحدث السفير جوي ثابت مقدماً

اقتراحين للتصويت: الاول يقضي بدعم تحديد صفير لمواصفات الرئيس وتأييده، والثاني يبالغ الفقرة الثالثة من المادة ٤٩. فجر الاقتراح الذي جاء ختاماً لمعظم الكلمات ضجة في الجمعية، وخلت القاعة من نصف الموجودين. واذ ايد البعض الاقتراح، وعدد منهم من الضباط المتقاعدین، رفض البعض الآخر هذه الصيغة لانها "تجر الرابطة الى فخ وتقسيم الموارنة من جديد".

تولدت المناقشات حادة، مع تخوف البعض ان تجر الرابطة الى التسليم بـ"كلمة السر" وايحاءاتها، وهو ما كانت تشدد على رفضه. لكن الاجتماع انفض وبقي الاقتراح معلقاً، في انتظار صدور البيان عن المجلس التنفيذي.

واذا كان مشاركون تحدثوا عن عدم صلاحية الجمعية العمومية في التصويت، فإن المجلس التنفيذي تبني الاقتراح الاول بالالتزام المواصفات التي حددها البطريرك الماروني، لكنه لم يتحدث صراحة عن المادة ٤٩، بل مواربة، اذ انه ترجم بحسب احد اعضاءه "رغبة جامعة" وتنبياً واسماً ولم يأت لتلبية للاقتراح قدمه شخص واحد، اذ تحدثت البيان في الفقرة الثالثة التي دعت النائب الى التعبير عن "طموحات هذا الشعب، وذلك على نحو لا يجرم لبنان من حقه بالانتفاع بمواهب ابنائه المستحقين، اياً كانت المواقع التي يحتلونها والمسؤوليات التي يمسكون بقيادتها، ولا يستثنى احد من هذا الحق". ولا تخفي مصادر اللجنة التي صاغته، اهمية استخدام كلمة "قيادتها" لولايتها العسكرية. واعتبرت مصادر معنية في الرابطة المارونية ان تبني الاقتراح ليس سليماً، اذ انهما متناقضان في الجوهر، فالبطريرك الماروني لم يطالب يوماً بتعديل الدستور بل انه قال دوماً ما معناه: "فليطبق الدستور الحالي، وبعد ذلك نعدله". فكيف يمكن الرابطة ان تلتزم ما يقوله وتطالب في الوقت ذاته بتعديل المادة ٤٩؟

وترى المصادر ان المجلس التنفيذي نجح في تجنب ما سعى البعض اليه، كما نجحت الجمعية في تأمين اجماع مطلق على تأييد البطريرك الماروني، في ظل مناقشة جديّة لدور الرابطة في ترجمة مواقف صفير افعالاً وحركة سياسية على الارض.

قد تكون الرابطة تجنبت فعلاً امس مأزقاً ما، لكن اجتماعها الاستثنائي دل على ان المعنيين مباشرة من النواب (الذين كانوا في الشمال) لم يولوا الاجتماع اهمية تذكر، وهو ما ادى الى طرح بعض المشاركين اقتراحاً قد يدرس في الجمعية العادية في الربط كل نائب لا يتقيد او لا يحضر اجتماعات الرابطة. وقد يكون ما طالب به الوزير السابق الهاشم الرابطة بأن تتحول "جبهة لبنانية" (التتمة في الصفحة ١٢ )

## لجنة انماء جزين عقدت الندوة وكان حديث تاريخي عن "المعبور" جزين - "النهار":

اقامت لجنة انماء جزين ندوة في الذكرى المؤوية الاولى لشق "معبور" جزين وانشاء السرايا، في قاعة القصر البلدي في جزين. ومن الحضور الوزير والنائب السابق ادمون رزق واسعد غانم ممثلا للقائمقام في المنطقة والمحامي مارون يوسف كنعان، الى حشد من المثقفين والمهتمين. النشيد الوطني اللبناني افتتاحا، فكلمة عريف الندوة سليمان رزق انه لولا "الظروف العصيبة التي نمر بها هذه الايام لكنا اقننا واياكم مهرجانا كبيرا للفرح والحياة، لكنها الدموع والدماء تلتهم البسمة وتقتل الفرحة"، وان "الامل والصبر والصلاة تبقى ملجأ المعذبين في هذا الوطن ولذلك قررت لجنة انماء جزين الابقاء على الندوة برغم حوادث اليومين الماضيين، احياه للذكرى المؤوية الاولى لشق "المعبور" وانشاء هذا الصرح التاريخي".

اوضح الدكتور الياس القطار في محاضرته ان "افتتاح المعبور تم في عهد المتصرف نعوم باشا وقائمقام جزين سليم عمون، وكذلك بناء السرايا، ان قد الصخر بعزيمة قوية وانفتحت جزين منذ ذلك الحين على تاريخ مشرق من الحضارة، وكان معبورها عبورا الى التاريخ والحضارة والثقافة".

الى غسان رحال الذي اضاء على القضايا التاريخية والمراحل التي مرت بمدينة جزين خلال عهد المتصرفية، لافتا الى المنجزات المهمة التي قامت بها "القوميسيونات" المتعاقبة منذ انشائها لشق الطرق وتوسيعها والاسهام في بناء السرايا.

وتناول صالح الطلو في مداخلة تاريخ جزين وشخصياتها الريادية على الصعيد السياسي والديني والذين تركوا اثرا مهما في تاريخ المدينة ومنهم سليمان بك كنعان وسليم بك ناصيف جد الوزير السابق رزق.

وكانت الندوة للإجراء بسبب الظروف الراهنة في جزين، الا ان منظميها الحوا على عقدها "تأكيدا على الصمود وابعاد للاحياط".

على صعيد آخر، تم تأجيل الاحتفالات التي تقام سنويا في جزين في عيد الصليب، الى الاسبوع المقبل لحؤول الاوضاع دون انجاز التحضيرات اللازمة.

## أنا جزين لماذا أبقى في ظلمة الألم والرعب؟

في حماية من جزين؟ في عمدة من؟

منطقة جزين في حماية العلم اللبناني. في عمدة الجيش اللبناني. عاشت تحت حمايته، في رعاية رموز قوته. عاشت في اوج العنفوان والتمرد، اوج الصمود، والمحبة والامان بك يا علم الجمهورية اللبنانية يا علم الحق والعدل والديموقراطية، انت لست على السطوح ولا على الشرفات ولا على طرقات المعابر، بل انت في عيون ابناء جزين، انت في ضمايرهم صلاة، انت في قلوبهم غنوة فرح وسعادة وسلام، انت على شفاههم انشيد وتراثيل.

في عمدة الجيش جزين، عمدة الحرية، عمدة الانطلاق نحو الافلاك، نحو النجوم، نحو عظمة شعار الجيش، شعار الاء والقوة، شعار الوفاء والتضحية والاستشهاد، شعار حضارة القرن العشرين، شعار رسالة القداصة من اجلك يا ارض لبنان، من اجلك يا شعب لبنان، وانا جزين ألتست من ابناء ارضك، ألتست شعبا في حرمتك؟ ألتست جنديا من جنودك البرابرة؟ الست سيفا من سيوفك؟ ألتست صوتا من اصواتك؟ ألتست دما من دمائك؟ ألتست جنانا من اجنتك؟ ألتست في عمدتك ايها الجيش، اعيش حياتي لك وللبنان؟

وكانت جزين في حماية الوعود والكلام والتصريحات والبهوات والتنظير، كانت في عمدة الافكار والازاء والطروح والبطولات من هنا وهناك. لم تكن مرة طوال ايام المحنة في عمدة القرار النافذ الحاكم، لم تكن مرة، في عمدة الشجاعة والقوة والحق، في عمدة قرار العدل والطمأنينة والسلام، لم تكن مرة في عمدة النيات الحسنة والاماني الطيبة، في عمدة الصرخة اليمانية لدى دول الشرق والغرب التي تنادي بحقوق الانسان، بخلص البشرية من الحروب والافتتال، من الامراض، من التشرد، من الجوع.

انا منطقة جزين لماذا ابقى مدى سنين في شقاء الطرق، في قفل المعابر، وفي ظلمة الامم والخوف والرعب، في اطفاء بصيص الامل، في تعس الحياة، حياة انسان له وطن له ارض له اهل، له عشيرة، عشيرة لبنان ابناء ومحبية، عملا ووثاما؟

كان لي في عمدة الجيش حلوة كرى الليل ويقطعة عيون الصبايا مع اطلالة الفجر، والان يأتينا الليل بقشعريرة الحيرة والملع، يأتي متقلًا بالقذائف والعبوات، يأتي مرضجا بالدم، دم البريء، دم الطفل، دم الكهل، كيف يمكن ان نضل الى بيوتنا، الى كرومنا، الى يبادرنا؟ لم يعد هناك بيارد، ولا سنابل قمح في تومات جزين او تومات نيجا، لم يبق هناك حواكير الخضروات على انواعها، لم يبق في جزين مطاعم ومقاه وفنادق على قمة الشلال، انما بقي الشلال يذرف دمعة بعد دمعة على فراق الخلان، وعلى غياب سموات الاحباب، بقيت صناعة جزين الجميلة المزركشة تبكي ضاعها وشللها ويتمتها بين صناعات وحرف لبنان... السياحة ومجالس الصيف والانس توارت في منطقة جزين، توارت في بكاسين، في بنواتي، في مشموشة، توارت بعيدا

## الظاهرة الأمنية لاحقته في مغادرته ووصوله ساترفيلد يعود سفيراً الى بيروت فهل ينقل "كلمة سر" ما رئاسية؟

كتب خليل فليحان:

يقدم السفير الاميركي الجديد ديفيد ساترفيلد اوراق اعتماده الى رئيس الجمهورية الياس المرابي الاربعاء المقبل بعد ان يقدم نسخة عنها الى وزير الخارجية فارس بويزي في قصر بستان في الساعات القليلة المقبلة.

ساترفيلد عاد الى عوكر بعدما كان قد غادرها منذ ٩ سنوات عندما كان مستشاراً سياسياً وحتى إقفال السفارة. والآن يعود اليها سفيراً وسيصل اليها على متن طائرة خاصة من قبرص تحط في مهبط السفارة في عوكر وسط تدابير أمنية مشددة وكتمان شديد حول موعد الوصول واستنفاً بلغ نروته بناء على تعليمات مباشرة من واشنطن لحماية الديبلوماسية والرعيا سواء اكانوا اميركيين او حاملي الجنسية المزدوجة في ضوء البيان الدراماتيكي الذي صدر الاسبوع الماضي عن السفارة بناء على توجيه المكتب الامني الخاص في واشنطن والذي كان له صدى سيئ لدى المسؤولين تلته اتصالات جعلت القائم بالاعمال الحالي غريغوري بيري يجول على المسؤولين ليخفف وطأة هذا البيان.

وتوقفت مصادر دبلوماسية لبنانية عند الظاهرة الامنية التي رافقت مغادرة ساترفيلد لبنان مع اقفال السفارة وعودته اليها وسط اجواء استنفاً امني بعد تغيير السفارتين الاميركيتين في كل من كينيا وتانزانيا منذ اكثر من شهر. ولاحظت المصادر ان ساترفيلد لم يطلب من ادارته التريث في الالتحاق بمركز عمله الجديد بل أصر على الالتحاق كما كان مقرراً ولو كان تحت كابوس الامن واجراءات الجهاز الامني للسفارة. ورأت ان ساترفيلد قبل بالامر الواقع لأن اي سفير اميركي لدى لبنان يخضع لحراسة أمنية قد تكون في هذه الفترة اكثر تشدداً من دون ان تؤثر التدابير على تحركه ونشاطه.

ومن المعروف عن السفير الجديد انه واسع المعرفة بالسياسيين اللبنانيين وهو اذا لم يعرفهم جميعاً فعلى الاقل يعرف معظمهم منذ كان دبلوماسياً في لبنان في اواخر الثمانينات او لدى مشاركته في مؤتمر الطائف في الاتصالات السرية توصل الى تحقيق الاتفاق الشهير وكذلك الاتصالات التي توصلت بينه وبين عدد من السياسيين عندما شغل منصباً في جهاز الامن القومي واجتمع اكثر من مرة بالرئيس رفيق الحريري منذ اربع سنوات عندما ترأس وفد لبنان الى الدورة العادية للأمم المتحدة.

وسألت المصادر عما اذا كان ساترفيلد سيتمكن من تنفيذ تعليمات وزارة الخارجية

الاميركية التي حددها وكيلها توماس بيكينغ في الاسبوع الأخير من شهر آب الماضي عندما خاطبه في حفل أداء قسم اليمين في مقر الخارجية قائلاً: "عليك متابعة الجهد للتوصل الى سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الاوسط"، مشيراً الى التزام لبنان هذا السلام بعد مشاركته في مؤتمر مدريد. وكذلك اكد ان الولايات المتحدة هي "مع لبنان في استعادة سيادته واستقلاله كاملين وذلك باتسحاب القوات الاجنبية عن اراضيه". وان "في استطاعة لبنان العودة الى مكانه الصحيح بين دول العالم" ووضح ايضاً ان "المطلوب تعزيز امن السفارة في عوكر".

وقالت المصادر ان الاهداف الاميركية المطلوبة من ساترفيلد في لبنان ليست جديدة بل ترقى الى سنوات وكانت تشكل دوما حجر الزاوية في السياسة الاميركية حيال لبنان. ولكن سيتعين على ساترفيلد اعادة بناء الثقة بين بلاده والمسؤولين والشعب اللبناني الذين فقدوا أي أمل في رغبة الولايات المتحدة في مساعدة لبنان في تطبيق القرار ٤٢٥. كذلك ستكون من مهماته:

- اعادة فتح القنصلية الاميركية في السفارة لتخفيف معاناة اللبنانيين في الحصول على تأشيرات دخول الى الولايات المتحدة ولاسيما منها للطلاب والسياح.

- الترجمة الفعلية لقرار الرئيس كلينتون المتصل برفع الحظر عن سفر الاميركيين الراغبين بزيارة لبنان.

- السعي الى اقناع السلطات المختصة في بلاده السماح لشركة طيران الشرق الاوسط استئناف رحلاتها الجوية المتوقفة منذ سنوات بين بيروت ونيويورك وكذلك اقناع الشركات الجوية الاميركية بالسفر الى بيروت.

وأفادت المصادر ان ساترفيلد مهمته بالاستحقاق الرئاسي وان بلاده هي مع انتخاب رئيس جديد ولكن المصادر اعترفت بأنها تجهل ما اذا كان للاميركيين مرشح مفضل. فهل يحمل ساترفيلد "كلمة سر ما" وهو المستعجل للالتحاق بمركز عمله في شكل غير رسمي ابتداءً من اليوم؟ وهل يحقق ما عجز عنه سلفه ريتشارد جونز في ورشة الاعمار بعدما كانت حتى الآن "خجولة" وبالواسطة وليس مباشرة بمجيء رجال اعمال اميركيين وممثلين لشركات الى بيروت؟

وختمت المصادر: المسألة ليست مسألة ديفيد او ريتشارد انما القرار هو في الادارة الاميركية المتأثرة دوماً باسرائيل والسفير في لبنان يتلقى التعليمات ولا يصنع القرار لكن تقاريره تؤثر الى حد ما في صياغته.

# خمسة مطالب في بكركي و"الكلام انتهى" صفير لأهالي جزين: لا تظنوا أننا نكتفي بالخطب

مطالب جزين

وتحدث الاباتي سليم باسم "المصلين في بكركي" عارضا للبطريرك قضية جزين "من كل جوانبها". وقوبلت كلمته بتصفيق حار.

## تعميم "يطمئن" الأهالي وينفي "الشائعات": لحد "الجنوبي" مستعد للانسحاب على أن تتولى الدولة جزين

الالتزام والمسؤولية الكاملة توضح ما يأتي:  
١- ان العلاقة بين الجيش والمدنيين، هي علاقة راسخة، بنيت وتبقى على اساس الاحترام المتبادل والمصلحة العليا المشتركة، ولم تكن يوما بين حاكم ومحكوم، بل هي علاقة الفريق الواحد ذي الهدف الواحد، ولن تفلح وسائل الدس في اختراق هذه العلاقة او زعزعتها.  
٢- ان الغاية من اعطاء التصاريح ليست التصفيق او التهجير على الاطلاق، بل ضبط الوضع الأمني، وان اي سوء تفاهم قد يحصل في المستقبل تتقدم القيادة سلفا بالاعتذار من صاحبه... فاملا وسهلا بالوافدين الى منطقة جزين، منتقلين من ابنائهم وضيوفهم، لانهم لن يخضعوا للتصاريح المسبقة بل مجرد التعريف عنهم يخولهم الدخول الى رحابها.

٣- ان الحديث عن التجنيد الاجباري هو باطل، والقيادة تطمئن المواطنين في هذا الصدد، لانه لا يمكن بحال العودة الى التاريخ التركي وفرض الانكشارية والتجنيد، خصوصا ان الهدف الاساسي هو تعزيز المنطقة وليس افرانها، فان القيادة تدعو الجميع الى عدم الانجرار وراء هذا الشائعات المفرضة، لاننا معا بدأنا مسيرة النضال المشرفة وسننهيها معا بإذن الله، على الصراحة التامة، حتى بلوغ السلام... وكل ما زاد على ذلك فهو من الشرير".

اعلن قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد السبت استعدادة للانسحاب من منطقة جزين.

وقال لحد لوكالة "فرانس برس" في مرجعيون ان "جيش لبنان الجنوبي على استعداد للانسحاب من جزين، على ان تتولى الدولة اللبنانية واجهزتها الوضع في جزين وتضمن عدم دخول اي جهة مسلحة اليها، ولا تسمح بانطلاق عمليات من جزين ومنطقتها".

اضاف ان الاجراءات الجديدة لتنظيم الدخول والخروج من جزين واليها وبواسطة تصاريح اما تقرر "لضبط الوضع الأمني"، ولا ترقى الى مستوي الحاق جزين بالمنطقة التي تحتلها اسرائيل".

من جهة اخرى، اصدرت قيادة "الجنوبي" في جزين ("النهار") البيان الآتي:

"تعميم الى اهاليها في جزين ومنطقتها، تناولت وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة موضوع جزين اخيرا بكثير من المبالغة والتشويش. وبدا ظاهرا في اخبارها ومصادرها اساليب الدس وزرع الشقاق بين جيش لبنان الجنوبي والمدنيين، خصوصا لجهة التصاريح التي تخول حاملها الدخول والخروج الى منطقة جزين، ولجهة التجنيد الاجباري الذي سيطاول ابناءها، مما اوجد حالا من القلق والترقب في نفوس الكثيرين. يهيم قيادة منطقة جزين، ومن باب

كثبت هالة حمصي:

كان اهالي جزين امس حزنين، خائفين وغاضبين. مرارا، ردوا عاليا في باحة الصرح البطريركي في بكركي: "جزين لنا، جزين لنا". وكما بدوا لدى وصولهم الى الصرح مغتمين، قلوبهم "مليانة" هكذا عادوا الى بلدتهم، ولكن متمسكين بوعد من سيد بكركي البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير "اننا نسعى بطريقة حاذقة الى تحسيس جميع المسؤولين مسؤولياتهم حيال المنطقة. ووعدنا ان القضية ستعرض على اعلى المستويات (...). ولا تظنوا اننا نكتفي بالخطب والكلام".

عشرات تدفقوا الى باحة الصرح، اطفالا ونساء ورجالا، حاملين الاعلام اللبنانية ولافات بيضا أطرمتها شرائط سود قالوا انما أصدق تعبير عما يختلج في قلوبهم من ألم ومخاوف وغضب. لم يكتفوا فيها شيئا، "لأن الكلام انتهى، ومنعوا علينا التعبير عن رأينا في بيروت وجزين. وكانت النتيجة اننا لسنا بخير "لا مع ستي ولا مع سيدي" على ما قال أحدهم. وكانت جزين في الصلوات التي رفعوها مع البطريرك. استمعوا الى كلماته وانشدوا التراتيل، واندفعوا مصفيين بحرارة لدى نقل الرئيس العام للرهبانية الانطونية الاباتي يوحنا سليم الى صفير الحاجم في دعوته "الى تفقد رعيتكم في منطقتنا، كي تكون اطالنتكم عربون ثقة في الحاضر وأملا في الغد".

لكن رد البطريرك على الدعوة كان واضحا: "نحن نريد ان نكون معكم ونلبي دعوتكم، بل نريد ان نأخذ المبادرة من دون دعوة. لانريد ان نفتخر. وانتم تعرفون اننا لا نريد ان نحملكم وجودنا بينكم ما دامت الامور على ما هي". هذا الموقف لم يفهمه بعضهم وزاده تشبها وعتبا وتصلبا: "يجب ان يأتي البطريرك صفير الى جزين. لن نرضى اطلاقا. جزين تحتاج اليه. نحن اولاده. وعلى الاب الا يترك ابناءه".

وحمل الجزينيون، الذين اتوا وعددهم اقل مما كان متوقعا، الى البطريرك خمسة مطالب ابرزها "قرار من مجلس الوزراء بتسليم الجيش أمن المنطقة، واصدار قانون عفو عام عن الذين اضطرتهم الظروف الى العمل خارج اطار الشرعية (...). والسعي لدى الفاتيكان الى تعيين موفد بابوي خاص مقيم في جزين". وفي المقابل، حاول صفير طمأنتهم بتأكيد: "اننا نتبنى مطالبكم مئة في المئة (...). نحن معكم، اذا لم يكن بالجسد فيالروح والصالاة (...)."

كان امس يوم جزين في بكركي. بدأ باكرا مع وفود الاهالي من التاسعة صباحا لمشاركة البطريرك في الصلاة على نية جزين خصوصا والجنوب عموما بدعوة من الاباتي يوحنا سليم والمرشد العام للاخويات في لبنان الخوري مارون ابو زيد، وذلك اختتام ثلاثية صلاة بدأتها الرعايا مساء الجمعة.

وترأس صفير القداس في كنيسة الصرح، وعاونته النائب البطريركي العام المطران انطوان نبيل العنباري والقيم البطريركي العام الاب زخيا باسيل والاباتي سليم والاب ابو زيد، وشارك فيه السفير السابق سيمون كرم والقائد السابق للدرك انطوان نصر ومدير مخابرات الجيش في كسروان العقيد جورج خوري وحشد من المصلين.

### "غياب وفاق وطني"

بعد الانجيل، القى البطريرك عظة بعنوان "عبادتنا عبادة بروج الله، وفخرنا فخر بالمسيح يسوع" (فيلبي ٢:٢) شرح فيها معاني الروح القدس وأهميته. وقال: "الروح القدس يجعل منا هياكل له، يعمل في الطقوس الكنسية، وخصوصا في اسرار التنشئة المسيحية، اي العماد والتثبيت والقربان، ويبدل حياة المؤمن بعد ان يكون تحت فيه صورة المسيح".

واضاف: "هلينا معكم ومثلكم وسألنا الروح القدس ان يوحد نظرتنا الى قضايا الوطنية، فلا يرى احدنا جيلا ما يراه غيره قبيحا، ولا تعتبر فئة من بيننا بطولة ما تراه فئة اخرى خيانة، واخلاصا للوطن ما يبدو لسواها عمالة خسيصة، واثارة للفراغ ما يعتقد انه بلسمه جراح. وينقلب ما يسمى سيادة واستقلال وقرارا حرا الى استسلام وتبعية وقصورا عن ابداء رأي. وهذا أسوأ ما يصاب به وطن ويعاب به مواطنون. هناك قضايا بديهية ومصيرية يجب الا يختلف عليها اثنان. واذا ظلت الحال على ما هي من اختلاف نظرة وغياب وفاق وطني، فلا ندري ما ستؤول اليه الحال. ولكننا نريد ان نعتقد ان الارادات الطيبة ستستيقظ لدى الجميع وستشارك الايدي للخروج مما نحن فيه، وهذا ما نسأل الله ان يحققه لنا جميعا، وهو سميع مجيب".

وبعد القداس تجمع الاهالي في باحة الصرح رافعين الاعلام اللبنانية ولافات بيضا حملت احدى زواياها شرائط سودا، فيما أطل عليهم البطريرك والمطران عنداري والاباتي سليم من اعلى الدرج.

## أنا جزين لماذا أبقى (تمة)

في قيتولي، في القبع، في الحمصية، توارت في حيطورة، في صباح، في بتدين اللقش، توارت منذ زمن في عازور وروم وكل القرى الجزينية نجمات الطبيعة حجارة وغرسا واشجارا، فبا وبع ذاك الشريان الحي النابض بالحياة، اذا لم يعد في حمى العلم اللبناني، وفي عمدة الجيش اللبناني، كونوا صادقين مع منطقة جزين، كونوا اوفياء للعلم اللبناني في جزين، كونوا ابطالا في عين التاريخ، في ضامير الامم، فمنطقة جزين امنيتهما الغالية ان تعيش في عمدة جيش لبنان، جيش الابرار والاحرار، جيش الصدق، جيش الحياة والانتصار.

وديع عون

## عالم مجنون يبحث عن هويته وسلامه... ونحن؟

يعرف ولا ان يفهم. "احسن هيك... بعيد عن الشر"... انما لبنان لا يفني!

\*\*\*

ثم، من يدرى؟ ما دام "الحبل على الجرار"، فقد تضطر السيدة "المشغولة" أولبرايت الى استحضار "الاستاذ" بريماكوف لمشاركتها في الدعوة الى مؤتمر آخر: دول أوروبا الشرقية - الجنوبية، ودولياتها، انطلاقاً من الحرب الألبانية، مروراً بكوسوفو، وصولاً الى أشلاء يوغوسلافيا (التي تبعثرت، هي كذلك، يوم سقطت شيوعيتها)، وربما قبرص التي ثمة حرب كامنة حولها بين تركيا اياها و-هذه المرة - اليونان!

"غود لارك"، أي "حظ سعيد يا سيدتي"... كل رؤساء الدول والحكومات والوفود الآتية من تلك الديار، ستندلق مطالبهم "القومية" وعصبياتهم الدينية وحججهم التاريخية والاستراتيجية من على منبر الخطابة، فتسرح وتمرح في الأروقة والكواليس. هنا كذلك حاشية: سيصطمم كل ذلك بالمطلب الأوروبي الغاضب اذا لم تدع ألمانيا، ولو متعثرة بوحدتها، وفرنسا، فرنسا دائماً، للمشاركة على قدم المساواة (لماذا؟ مش مهم!) مع أميركا والروسيا في أية معالجة، ولو فاشلة حكماً... خصوصاً اذا كان فشلها محتوماً.

ف... "حاسب يا لبنان". انتبه وتنبه!

\*\*\*

أميركا والروسيا... من الأكثر مرضاً؟ ومن الأقدر بعد على التصدي للقضايا العالمية؟ ولم لا: أوروبا؟

عن أميركا، يجب أن نتنظر بعد ظهر اليوم، لنرى خلال أربع ساعات متلفزة كاملة، كيف خاطب الرئيس (الرئيس؟) كلينتون المحلفين القضائيين سراً فمستتج كيف، وبأية سطوة يقدر بعد على ان يخاطب العالم المجتمع في نيويورك، هذا الذي سمي مرة "رئيس العالم"... لعلهم يعرضون، بدلاً، "فيلم مونيك"... على الأقل في صالونات واروقة "البيت الزجاجي"، إن لم يكن امام الجمعية العمومية. في أميركا كل شيء ممكن. فلنتنظر. رؤساء العالم الآخرون كلمهم ينتظرون وجلين... ما حدا فوق راسه خيمة في العصر الالكتروني!

رئيس واحد سيضحك طويلاً هو "القيصر بوريس" (يلتسين)، ربما لأنه احتفظ من حيث لم يدرك ولا كان يشاء بالحزب الشيوعي كشبكة سلامة (الشبكة التي يضعونها بين البهلوان الرافض على الحبال في الفضاء، والأرض التي يمكن ان يقع عليها فيتطمح!) في وجه تفاقم الأزمات الاقتصادية الى حد المجاعة، روسيا اختيرت مرتين الحل البولشيفي: مرة عام (١٩٢١)، عندما بلغ عدد المهملدين بالموت جوعاً واحداً وعشرين مليوناً (٢١)، ومرة أيام الحصار النازي للبرلين، حين صار الجائعون ينتظرون موت بعضهم البعض ليقتربس الأحياء الأموات... ومع ذلك، انتصرت روسيا "السوفياتية - الوطنية".

الكلمة الآن لبريماكوف، الشيوعي العريق انما الذي كان يجلبب ماركسيته بالعناية بالأزمات الدولية المستعصية.

\*\*\*

هل الشيوعية هي وحدها الحل، ام هي حل يصلح فقط حين تعجز المعالجات الليبرالية المتصارعة مع "المافيات" (في روسيا كما في سواها، وربما في لبنان خصوصاً، وعند الأقرب الى روسيا من لبنان) عن الوصول الى حلول؟ لا نعرف اذا كان الرئيس الحريري (والرؤساء العرب) قد شاهدوا مسرحية "موت سقراط"... منصور الرحباني وضع في فم الاثينيين وسقراط نفسه قولاً لا نظنه كان صادقاً تاريخياً، لكنه صادق في الواقع الاجتماعي: "الخبز قبل الحرية!"

المشكلة انه اذا عاد الخبز على حساب الحرية، فالحرية المغيبة حينذاك لا تعود ولو عاد الخبز!

في فرنسا، لم ينتظر الشيوعيون المجاعة للعودة الى الواجهة، وفي وجه حكومة اشتراكية، لمجرد تعرضها لصعاب اجتماعية مقلقة بعض الفصائح "البسيطة"! فماندا تراها تفعل أميركا المتصدية من مركز الضعف للحوول دون تفجر بؤر الحرب حروباً ظاهرها صراع قوميات وعصبيات دينية، انما جوهر معظمها التخلف والعوز والجمالة والمجاعة... بينما أميركا غارقة وحدها في ازدهار عامر: عامر بالمال، وبفساد العمر والبطر كذلك؟

أمام العالم المجنونة عقارب ساعاته وهو يبحث، ابعده من الخبز، عن هوية حيناً وعن نظام حكم أحياناً، يجوهر شخصيته وذاته ومطامحه... لبنان صار مجرد متفرج...

أملنا ان يعود رئيس حكومتنا متنوراً بالامثولات، حتى ولو تضائل اهتمام العالم بنا، فما دعا يضي الى كلام ليس وراءه صراخ، ولا منه أخطار حرب.

غسان تويني

في الأمم المتحدة، وفي نيويورك الأميركية، التي يصل اليها الرئيس الحريري، ماذا يجد لبنان وماذا يجد رئيس الحكومة للبنان من هموم ودروس وعبر؟

ميزة "البيت الزجاجي"، مقر اللقاء السنوي للعالم وقضاياها، انه مثل اكواريوم عملاق تتفرج فيه على الأمم والشعوب والزعامات تسبح في كل الاتجاهات، عارية حتى من الكلام الذي تتستر به على المنابر... وما لن يعجب لبنان - ولا رئيس حكومته خصوصاً - من المنظر المضطرب ان العالم يبدو اليوم متخبطاً من أقصاه الى أذناه في أزومات متشابكة (من باله بلبنان اذاً؟) وتيارات عاصفة، كأنها كلما قد جن جنونها، تحركها قوانين عنف أفلت زمامه... وفي صورة أبسط، تراها كعقارب راقصة في ساعة ضخمة، بمئة عقرب وعقرب، اختل توازنهما، فكيف تقرأ على صفحاتها المتلوية أية ساعة تدق ساعة من؟

\*\*\*

من أين نبدأ بالمشهد؟

من الأقربين: قضية فلسطينية مترهّلة، ترهّل زعامتها، تأتي متسكعة تطلب سلاماً أعلنت سلفاً انه صار مستحيل، كأنها هكذا هاربة من شوارع مداثنها الصغيرة (وعاصمة دولة، ستكون؟) حيث الحجارة تعود لغة الثورة الحقيقية، غضباً من أجل الغضب، بل ثورة لمجرد الثورة، ولا تفاوض، هي، ولن تهادن!

أوبتساءل لبنان متى تجتاز الحجارة الجديدة - القديمة حدوده، فتزيد "حريقة ال٤٥" اشتعالاً؟

وانا سأل لبنان الأمين العام (أمين عام من وماذا، هذه الأيام؟) فسجده منشغلاً عن لبنان المستحيلات الذي أيأسه بعراق يطلب رفع الحظر عنه، ولا من يستجيب، وإذا تسنى له وقت، فيشتغل بلبيبا يائسة هي الأخرى من العرب، تطلب أن يضمن لها "مجتمع دولي" يحاصرها - هي الأخرى! - عدم تسليم لاهي متهميها الى أميركا (أية أميركا؟) اذا هي وافقت على دفعهما للمحاكمة الدولية...

وتفرج تتفرج، عينك شو بتشوف، عالمكشوف! ترى، ماذا يمنع لبنان أن يأخذ هو المبادرة في مطالبة عربية تغلي بها قلوب الأمة التعيسة: رفع الحظر عن العراق وليبيا، أي وقف عقاب صار، بمقاييس الحقوق الدولية، سخيلاً، ثم دعوة الدول العربية المائتة في بحران التردد (بالادن من الكويت، ناول اقناعها بوساطة عربية ملزمة للعراق) الى فك الحصار تلقائياً، وبدون استئذان مجلس أمن تسترهنه أميركا، الحائرة هي الأخرى؟

يخلق العرب أزمة؟ ولم لا؟

لعل العودة في مثل هذا الموضوع الى شيء من الموقف العربي الموحد، ولو سخطاً، يعيد الى العرب بعض الاعتبار، والى السراب الوجودي بعض المصادقية.

\*\*\*

"أميركا الحائرة؟" سنعود الى حديثها.

عند هذا الحد، سيحدها لبنان كمثل "مرتا، مرتا". انما "مشغولة بامور كثيرة" حتى حين يتبعد عن "الواحد" الذي تزداد "الحاجة اليه" الحاحاً، ولا مثال...

السيدة الكريمة أولبرايت لن تستمع اليها الا باذنها اليسرى... لقد ابتكرت لها واشنطن شغلة جديدة: تريد الآن الحؤول دون تفجر حروب "آسيا الوسطى"، فاستحضرت وزير الخارجية الروسي القريب منها (تعرفون لماذا، ليس كذلك؟) لترؤس أول اجتماع لوزراء خارجية الدول الاسلامية الستة (الله، الله يا دني!) من ايران - الراجعة الى الواجهة الاميركية - الى باكستان، مروراً بكازاخستان الخ... من غير تجاوز أفغانستان، أو هي لن تحضر! لا نذكر.

ولا حاجة الى افصاح. فقط التذكير بأن "واشنطن السرية" التي كان لها الدور الأكبر في اغراق موسكو في "الفييتنام الأفغانية"، وانطلاقاً من ذلك بعثرة الامبراطورية السوفياتية جمهوريات جمهوريات، بين اسلامية وأرمنية وأوكرانية وسواها، أورتت "واشنطن الدبلوماسية العنينة" أخطر أزمة في السياسة الدولية المعاصرة: أزمة تهدد بحرب - ونووية ربما - غير قابلة للانضباط الا بالأدهى منها... تستلمهم نزاعات القرون الفائرة (بين شيعة وسنة)، وقد لا يقدر على لجمها سوى الرجوع، مع بريماكوف، الى "حجر شيوعي"، يبدو ان العودة اليه صارت رائجة في كل مكان، بدءاً بوسكو نفسها، وربما غداً أوكرانيا، ناهيك باليشيان!!!

هنا، بين هلالين: المصالحة الوحيدة التي انفردت مادلين أولبرايت في انجازها - وانما لانجاز تاريخي حقاً - تمت بين الزعامتين الكرديتين التقليديتين... وصارت فوراً مثلاً يحتذى بين أكراد سوريا. فمتى أكراد تركيا (واكراد لبنان، ام هم تجنسوا وخلص؟)، وهل نحن أمام ابتكار جمهورية "آسيوية وسطى" أخرى، في زمن الحلف الاستراتيجي التركي - الاسرائيلي؟ أم العكس هو الصحيح: تعزيز الحلف بكيان "وطني" جديد، يتآكل العراق، ويهدد سواها؟ ... من يدرى؟ لبنان لا يعرف طبعاً، وقد لا يريد ان



## لحس مبرد ... التغيير؟

لبنان سياسية وفكرية واهلية مدنية، وماذا فعلت لاقتناس [نعم إقتناص] هذا الطرح، وجعله مطلباً عاماً يتجاوز إطار التصريحات والشكوى، الى تحديد الاطر والمفاهيم والشروط، بحيث لا يكون تغييراً فظلياً، كل تغيير لا يتلازم مع هذه الاطر والمفاهيم والشروط؟!

ما هي المؤتمرات التي نظمت تحت هذا الشعار؟ وما هي الندوات التي عقدت؟ واين هي حلقات الحوار؟ واين الخلوات والمناقشات الجادة؟ وكيف بالتالي يمكن الحديث عن التغيير اذا لم يكن واضحاً من الذي يفترض ان يتم تغييره (!)، ومن الذي يفترض ان يحل محله في السياسة والمسؤولية.

واذا تذكرنا مدى اليأس السياسي الراهن الذي وصلنا اليه في ظل إستشارة الفساد، واذا تأملنا موضوعياً في المفهوم العام المريض لمسائل حيوية مثل: وسائل تحقيق الطموح - مسالك اصابة النجاش - أساليب الترتي - طرق الوصول الى الاهداف سياسياً (على الاقل)، يمكن فهم مدى الحاجة الى مثل هذه المؤتمرات والندوات، التي ان لم تزلنا بالتغيير وقد فُتحت ملفاته على مداها، فانها على الاقل، تساعدنا في توعية اجيالنا حيال أمرين: ضرورة حصول التغيير ولو بعد حين ما دام الفساد قائماً، والقواعد المبدئية لحماية النفس من مفاهيم الفساد ومبادئه وقد صارت له في لبنان قواعد ومفاهيم ومسالك... وفنون.

\*\*\*

كنا نأمل بأن يسارع المرشحو والطامحو الى رئاسة الجمهورية الى القبض على ملف التغيير وقد فُتحت صفحاته، فيعرضون فعلاً في برامج صريحة وبنود مفصلة وديققة القواعد الضرورية للدخول في التغيير والمبادئ الضرورية للخروج من الفساد، ولكن باستثناء "وصلة" بترس حرب اليتيمة، فان إستعراض الاستحقاق التغييري لم يصل حتى الان ولن يصل على ما يبدو.

مع ان الكثيرين يقدّمون "وصلاتهم" الآن وراء جدران مغلقة، حيث نكاد ان نسمع قرع الدريكات وتصفيق الاستحسان أو الاستهجان، يملآن فضاء لبنان.

### راجح الخوري

## التغيير ب"المايكرويف" او على "الطبخ" ؟

٢- يعتقد البعض الآخر من حلفاء سوريا والقريبين منها، ان العماد اميل لحود ليس "قليلاً" كما يقال، فهو يعرف ان نجاحه في اعادة بناء المؤسسة العسكرية، وهو ما يطالب اللبنانيون ان يتعمق على المؤسسات الاخرى، وخصوصاً المدنية منها ما كان ممكناً لولا "الكارت بلاش" او الشيك على بياض الذي اعطته اياهما سوريا. اذ ان الكفاءة والقدرة والنظافة والعزم والتصميم وهي صفات يتمتع بها لا تكفي وحدها على اهميتها، لتحقيق النجاح الذي يلتمسه اللبنانيون اليوم، ويعرف ايضاً ان الدعم السوري له استمر حتى الآن، لأن التعامل اليومي معه اكد صلابته ونمائيته خياراته، وان الثقة به في محلها وان الطعن في الظاهر ليس من شيمه، ويعتقد البعض نفسه ايضاً، ان سوريا خلافاً لكل ما يقال، تعتقد ان "الوفاق" الوطني اللبناني في مصلحتها، ولذلك فانها مع رئيس للجمهورية يوحى الثقة للمسيحيين، رغم عدم اتمائه يوماً الى التيارات المسيحية ذات الخيارات المتطرفة او الحالمية او الواهمة ملياً واقليمياً، ويعيدهم الى الدولة، ولحود مؤهل اكثر من غيره ليكون هذا الرئيس. ويعتقد ثالثاً ان المرحلة الاقليمية الراهنة الصعبة، تقتضي وجود لحود في قصر بعيدا ليس فقط لاسباب امنية، كما يعتقد البعض، بل لاسباب سياسية مهمة، ابرزها قيام دولة المؤسسات فعلاً، والحد من الممارسات المسيئة على اكثر من صعيد، وترتيب الاوضاع بحيث لا يبقى الجمر والعا تحت الرماد باستمرار. واعتقادات البعض الآخر هذا من الحلفاء والقريبين، ناجمة عن كلام سمعه من قيادات سورية متونمة اكثر من مرة.

اي من الاعتقادين المذكورين اقرب الى الحقيقة والواقع؟

الجواب عن ذلك يبقى نوعاً من "التبصير" او التنجيم، فالقيادة السياسية السورية العليا لم تبت الاستحقاق الرئاسي حتى الآن، ولم تحسم اختياراتها المتعلقة به، او على الاقل هذا ما يؤكد معظم القريبين منها فعلاً وليس بالظاهر. الا ان الممكن هنا، هو الاشارة الى ان الطريقة التي اعتمدها الفريقان المشار اليهما من هؤلاء قد تشكل ايحاء معيناً، لكننا قطعاً لا تشكل اساساً صالحاً لاستنتاج نهائي. اذ ان احداً مهما بلغت قدرته على وضع نفسه مكان الآخر، الذي هو هنا سوريا، ومهما بلغت رجاحة عقله، ومهما تكاثرت معلوماته وتنوعت، لا يستطيع ان يكون الآخر وتالياً ان يتوقع تصرفاته وردود فعله ومواقفه. كما ان الكلام الذي يقوله مسؤولون سوريون عن الاستحقاق الرئاسي، قد تكون له اهداف معينة، مثل رصد المواقف والمناخات الشعبية والاجواء الخرجية. مع الاشارة هنا الى ان عدداً كبيراً من اللبنانيين، لا يسمع عادة من الكلام المذكور الا ما يعجبه، او يتوافق مع مصالحه وطموحاته.

والاسئلة التي تطرح هنا او التي يجب ان تطرح، هي: هل ان استحقاق الانتخابات الرئاسية في لبنان هو مناسبة للتغيير في رأي سوريا، كما يؤكد الكثيرون ام لا؟ وما هو التغيير الذي يطلبه اللبنانيون، والذي تستطيع سوريا ان توافق عليه، او ما هي سرعته؟ والجواب الوحيد عن هذه الاسئلة، واخرى كثيرة غيرها، هو سؤال: هل يكون التغيير في حال الاقتناع به سريعاً ام بطيئاً؟ أي هل يكون بواسطة "المايكرويف" او بواسطة "الطبخ"؟ والذين يعرفون سوريا، يميلون الى الاعتقاد انها مع التغيير بواسطة "الطبخ"، وهذا أمر سليم مبدئياً، ذلك ان الطبخة على الطبخ "تستوي" بطريقة افضل، لكن هل يستطيع لبنان الانتظار طويلاً؟ ومن ضمن ان تكون الطبخة "المستوية" مفيدة للبنان، مثلما هي مفيدة لسوريا؟

### سركيس نغوم

في أقل من شهر، توقف الحديث عن ضرورات التغيير السياسي في لبنان، وهذا يعني ان الفاسدين الذين كانوا قد تخسوسوا فعلاً ان اصابع الاتهام توجه اليهم، والذين شعروا ان الارض تهتز تحت أقدامهم، قد استعادوا روعهم نسبياً.

لكن الاسئلة الاكثر إلحاحاً تبقى:

لماذا يخيّم الصمت على القوى الاخرى النظيفة في البلاد، التي تريد فعلاً ان يتحول الاستحقاق الرئاسي مناسبة لضخ دماء جديدة في الحياة السياسية؟

ولماذا يتم القبول بان يتحول الحديث عن التغيير فقاعة، بدل أن يكون منطلقاً لورشة حوار جاد ومسؤول لاكتفي بالنظريات الرومانسية عن محاسن تبديل الطاقم السياسي الذي ثبت فساده وإفساده، بل تمضي الى تشخيص ملامح الفساد والفاسدين وتحديد الاطر والمفاهيم التي تقتضيها عملية التغيير، على الاقل لأن المطلوب في النهاية ليس تغيير "الوجوه السياسية" بل تغيير السلوك السياسي والمفاهيم التي تمسك به الان... ولأن التغيير الفعلي والجوهرى يظل في النهاية، ذلك التحول العميق الذي يبذل اللعبة لا اللاعبين فحسب.

ثمة بالتأكيد رابط أساسي تجمع عليه قوى سياسية وحزبية ما انفكت تشكو من الفساد العام، وكذلك تطالب به المحاور الثقافية والفكرية والاتحادات والنقابات، وهو الاجماع على ان يدخل لبنان عبر عتبة الاستحقاق الرئاسي، حقبة جديدة مختلفة تقوده الى الألفية الجديدة عبر مفاهيم وكفاءات قيادية وسياسية جديدة ايضاً.

لكن الاجماع هنا لا يتجاوز حدود التمنيات الحالمية، فليس هناك اي أطر تنظيمية او حتى نظرية يمكن ان تشكل مجرد "دفتر شروط اولية" تعدد المثالب في الطاقم السياسي الراهن، لتحدد على اساسها المواصفات المتوقعة في الطاقم الذي يفترض ان يأتي!

والواقع ان حاجة لبنان الملحة الى تغيير فعلي ينهي سياسة العيب بالوطن والشعب، تفرض في النهاية ان تتعكّن القوى التغييرية من وضع المفهوم المطلوب للتغيير بحيث لا يتحول الحديث عن هذا الأمر مجرد تحريك للسكاكين في الجروح أو مجرد إنخراط عام في لحس مبرد التغيير الذي لن يحصل في النهاية.

وفي كثير من الواقعية الفظة ربما، نسأل الذين هلّوا للتغيير: ماذا فعلتم لتجعلوا من التغيير إستحقاقاً هو الآخر، يلازم الاستحقاق الرئاسي؟ وأين هي القوى الحية التي تدنّت في

لحلفاء سوريا في لبنان اكثر من الممّ على القلب، كما يقال. وعدد القريبين منها بالفعل، وليس بالمظاهر ليس قليلاً على الاطلاق. وبدلاً من ان "تكشخ" هذه الحقيقة الضباب الذي لا يزال يحيط بوقوفها من انتخابات رئاسة الجمهورية المفترض ان تجري خلال شهرين، فانها على العكس من ذلك تزيد من كثافته، الأمر الذي ادى ولا يزال يؤدي حتى الآن الى غموض الرؤية لا بل الى تناقض في الاستنتاجات المتعلقة بالاستحقاق المذكور، رغم مظاهر الوضوح التي يظن كثيرون انها صارت متوافرة، وان عدم الانتباه اليها ناجم عن موقف سابق اكثر مما هو ناجم عن وجود فعلي للغموض، ومن ابرز الادلة على ذلك، الاستنتاجان الآتيان المتداولان على ساحة السياسة اللبنانية:

١- يعتقد بعض هؤلاء الحلفاء والقريبين ان الحظوظ الكبيرة والفعلية للترشح على سدة رئاسة الجمهورية هي للنايب والوزير جان عبيد، لا لقائد الجيش العماد اميل لحود. ويعزو اعتقاده هذا الى معرفة عميقة بالقيادة السورية وبحقيقة مواقفها واهدافها وبطريقة تفكيرها. هذه المعرفة المتشعبة تدفعه الى الاعتقاد بأن سوريا لن تختار لحود، رغم محبتها له وثقتها الكبيرة به واطمئنانها اليه، قياساً الى مواقفه خلال تفرسه بمسؤوليته المستمرة منذ زهاء تسعة اعوام، ولذلك اسباب عديدة. منها ان رئيساً قداماً من صفوف الجيش ومحبوياً ومقدراً من ضباطه ورتبائه وعناصره، يستطيع رغم كل الضوابط والقيود اقامة نوع من التواصل الجدي بين بعيدا والبرزة، ومن شأن ذلك تكوين قوة كبيرة ومؤثرة قادرة على قيادة عملية تغيير داخلية ذات تشعبات اقليمية، قد لا تكون في مصلحة سوريا، وخصوصاً في المرحلة الاقليمية الصعبة والدقيقة في آن واحد. ومنها ايضاً ان رئيساً كهذا يستطيع اعادة تجربة اللواء الراحل الرئيس فؤاد شهاب، ولكن بعد تلافي سلبياتها والتمسك بايجابياتها وهي كثيرة. وجوهر هذه التجربة يقصر العلاقة بين سوريا ولبنان على الدولتين، اي على السلطين الرسميتين في كل منهما، ويعيد "ادارة" الوضع اللبناني الى اللبنانيين، ويحصّر العلاقة المميزة في الاطر الذي يجب ان تكون عليه، وهي التنسيق في قضايا الدفاع والأمن والخارجية والاقتصاد، ويعيد ربما للعوامل الخارجية من اقليمية ودولية حرية الحركة على الساحة السياسية، ومن خلالها على الساحة الاقليمية، وذلك مؤذ لسوريا وخصوصاً في هذه المرحلة. ومنها اخيراً وليس آخرأ ان رئيساً بمواصفات العماد لحود، يمكن ان ينجح في استقطاب اكثرية المسيحيين وفي استقطاب اكثرية المسلمين، وثانياً في استعادة، وان نسبية، لحرية قرار وطني، قد تعتبرها سوريا مضرّة بها، في ظل استمرار اوضاع المنطقة في دون تغيير او ترتيب. فضلاً عن ان الحملات السياسية والاعلامية العفوي منها والمنظم، يكاد ان يحول القائد العسكري حالة شعبية وزعيماً وطنياً قادراً على المناقشة وعلى الرض وعلى القبول وعلى التلهم من قيود وضوابط، تمثلت اكثر ما تمثلت منذ قيام جمهورية الطائف بالاتفاقات بين المؤسسات الدستورية، وتحديدأ بين "رؤسائهما".

ويعتقد البعض نفسه من الحلفاء والقريبين، ان الرئيس الحالي الياس الهراوي لا يزال خياراً سورياً صالحاً من الناحية النظرية، لاسباب كثيرة معروفة. لكنه لم يعد كذلك من الناحية العملية، أولاً لأن السلطة تستملك القدرات والرصيد، وثانياً لأن اللبنانيين المتعلقين بالديموقراطية، رغم سوء تطبيقهم لها، يريدون التغيير. وثالثاً لأنهم يعتبرونه مسؤولاً مع غيره عن مأس كثيرة، ولهذا السبب فان مصلحة سوريا تكمن في اكمال المرحلة الهراوية في رئاسة الجمهورية، ولكن بشخص يوازيه، وثوقاً به واطمئناناً اليه وغير مستهلك بعد، وربما اكثر حنكة وغير "متورط" في الصراعات الداخلية. ومن الذين تنطبق هذه المواصفات عليهم، في رأيه، الوزير عبيد.

## لأن واشنطن تعين لكل مرحلة في لبنان سفيراً مؤهلاً لمواجهتها هل لتعيين ساترفيلد علاقة بالاستحقاق الرئاسي أم بتطورات محتملة في الجنوب

لامتحان، فمن اجاب منهم بأنه يقبل بأن تتولى القوات السورية الموجودة في لبنان حفظ الامن فيه، يقع عليه الاختيار ليكون رئيساً للجمهورية. والمرة الوحيدة التي فشلت الولايات المتحدة في مواجهة الاستحقاق الرئاسي، كانت عندما أرسلت موفدا لها الى بيروت هو السفير ريتشارد مورفي صاحب العبارة الشهيرة التي اطلقها على درج بكركي: "مخايل ظاهر او الفوضى" وذلك بعد ان عارض البطريرك صفيير ومعه اكثرية النواب الموارنة تحويل انتخابات الرئاسة تعييناً، وذلك بجعل النائب ظاهر مرشحاً وحيداً للرئاسة الاولى ولا مرشح سواه لتأمين فوزه بالتركية.

ولم يكن للسفير الاميركي في بيروت دور مهم في الانتخابات الرئاسية بعد الاجتياح الاسرائيلي سوى دور قبول ما تقررته اسرائيل في هذا الشأن.

والسؤال المطروح في الاوساط السياسية والشعبية هو: هل تستعيد الولايات المتحدة دورها في الانتخابات الرئاسية في لبنان فتشكل مع سوريا عناصر القرار في اختيار الرئيس المناسب للوقت المناسب، أم انها تكتفي بدعم اجراء الانتخابات في موعدها الدستوري وتترك لدمشق اختيار الرئيس الذي تنطبق عليه المواصفات المطلوبة، وتحملها تبعه هذا الاختيار، كي لا تتحمل هي وزر اختيار اي مرشح او الدخول في تجاذبات وخلافات مع سوريا حول موضوع لا يحتل حيزاً مهماً من اهتمامات السياسة الاميركية مثل موضوع الوجود الفلسطيني في لبنان والوضع في الجنوب، والارهاب وكيفية تحريك المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري توصلنا الى تحقيق انسحاب كل القوات غير اللبنانية من لبنان.

واذا كانت الادارة الاميركية عجلت في ارسال السفير الجديد الى بيروت، فمن اجل مواكبة الاستحقاق الرئاسي، نظراً لمعرفته الوثيقة بالملف اللبناني وبمعظم القادة والسياسيين اللبنانيين منذ كان يشغل منصب مستشار اول في السفارة الاميركية في بيروت وهو الذي واكب اجتماعات النواب في الطائف وما تخللها من مداورات ومناقشات، وساعد في الوصول الى ما عرف بـ "اتفاق الطائف" من اجل وقف الحرب في لبنان. ورافق مراحل الاتصالات التي اوصلت الرئيس الراحل رينه معوض الى سدة الرئاسة وعمل بعد انتقاله من السفارة الاميركية الى واشنطن، في اطار مجلس الامن القومي في ادارة الرئيس كلينتون، ويعتبر ملماً بشؤون المنطقة وملفاتهما الساخنة، وبأوضاع لبنان السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وفي التصريحات التي ادلى بها بعد تعيينه سفيراً في لبنان كرر التأكيد ان حكومة بلاده تريد ان ترى لبنان مستقلاً ذا سيادة لكي يستطيع استعادة مكانته بين دول المنطقة والعالم، وهي ترغب في رؤية لبنان على علاقات سلمية ومزدهرة مع جميع جيرانه في المنطقة وفي العالم، وان تحقيق السلام الشامل والعدل في المنطقة سوف يساعد لبنان كثيراً على استعادة عافيته السياسية والاقتصادية، وانه في غياب هذا السلام سوف تبقى المسألة الامنية ناقصة.

هذا، وسبق وصول السفير الاميركي الجديد الى بيروت طاقم السفارة السياسي والاعلامي الذي حضر الملفات المتعلقة بالاستحقاق الرئاسي واسماء المرشحين مع السيرة الذاتية لكل مرشح وانتماءاته وعلاقاته، اضافة الى استطلاعات الرأي في لبنان، وكذلك الملفات المتعلقة بأوضاع الجنوب وتطوراتها.

اميل خوري

من المعلوم ان الولايات المتحدة تعين لكل مرحلة من المراحل التي يمر بها لبنان سفيراً يكون اهلاً ومؤهلاً لمواجهة المرحلة. فهل لتعيين السفير الجديد ديفيد ساترفيلد علاقة بالاستحقاق الرئاسي ام بتطور عملية السلام في المنطقة ولا سيما الوضع في الجنوب بعدما تعثرت وتكاد تتوقف على المسارين السوري واللبناني، وترفض حكومة تنيهاهو المتشددة تنفيذ ما بقي من اتفاق اوسلو؟

لقد أكد السفير الاميركي الجديد ان حكومته لا تدعم اي مرشح معين لرئاسة الجمهورية في لبنان انما تدعم العملية الدستورية لانتخاب الرئيس الذي ترغب في ان يكون ممثلاً للبلاد كاملاً ويتمتع بصداقة ووطنية وان أمر انتخابه متروك للبنانيين وللعملية الانتخابية الديمقراطية الدستورية. ولا تستغرب الاوساط السياسية صدور مثل هذا الكلام الدبلوماسي عن السفير الاميركي الجديد، وان كانت تعتبر ان بلاده معنية بالانتخابات الرئاسية في لبنان وتتابع الاتصالات واللقاءات التي تعقد في شأنها، وتراقب حظوظ المرشحين البارزين في الفوز فيها، حتى ان سوريا وهي الناخب الكبير وربما الاوحد، لا تقول انها تتدخل في الانتخابات الرئاسية لتدعم هذا المرشح او ذلك، بل تحرص على القول ان مجلس النواب هو سيد نفسه... وهو الذي ينتخب من يرى فيه المواصفات والصفات المطلوبة. وفي معلومات بعض المصادر ان الولايات المتحدة لن تدخل كما كانت تفعل من قبل في لعبة الاسماء، وتختار من بينها من ترى انه اكثر قبولاً وملاءمة للمرحلة، بل ستكتفي هذه المرة بتحديد المواصفات المطلوب توافرها في الرئيس المقبل، وتترك لسوريا ولبنان الاتفاق على اختيار المرشح الذي تنطبق عليه هذه المواصفات، وتلفت النظر فقط في حال كان الاختيار غير منطبق عليها، فما يهم الولايات المتحدة ليس الشخص في ذاته بل الصفات التي يتحلّى بها لكي يكون مقبولاً من مجتمعه وبيئته، وموثوقاً من الجميع وتطمئن اليه سوريا، وان تكون له سمعة طيبة ولديه من الشفافية التي تخلق المناخ الملائم لجذب الاستثمارات وتشجيع عودة الرساميل والقدرة على مكافحة الفساد كجزء من الشفافية لكي تستطيع السفارة الاميركية في بيروت العمل على تشجيع رجال الاعمال الاميركيين على العمل والاستثمار في لبنان في شتى المجالات، بعد ان تم تعيين ملحق تجاري فيها، ومعالجة المشكلات التي تعترض ذلك منها غياب الشفافية في المعاملات المالية والتجارية، وانه مع استمرار تحسن الوضع الامني سوف تتوافر فرص اكثر لتعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين.

ورغم هذه التأكيدات الاميركية، فان اوساط سياسية وشعبية لا تزال تعتقد بأن للولايات المتحدة دوراً في الانتخابات الرئاسية قد يكون موازياً لدور سوريا او دونه بقليل لكي يصل الى سدة الرئاسة المرشح الذي يتمتع بدرجة اكثر من الاستقلالية في صنع القرار خلافاً لما هو عليه الوضع الحالي.

وتبني الاوساط نفسها ما تعتقده حول الدور الاميركي في الانتخابات الرئاسية على سوابق لها في هذا المجال. فالرئيس فؤاد شهاب تم اختياره بتوافق اميركي - مصري، وقد ارسلت الحكومة الاميركية الى لبنان موفدا لهذه الغاية هو السفير روبرت مورفي الذي اجري اتصالات بالمرجعيات السياسية والدينية الرئيسية تمهيداً لتقرير ذلك. والرئيس الياس سركيس تم انتخابه بتوافق اميركي - سوري، وجاء الموفد الاميركي دين براون الى بيروت للاطلاع على تطور الوضع الامني في لبنان، وأخضع المرشحين الجديين

# كباشرة الخوري مكث في الحكم ٩ سنوات الا يوماً واحداً المرأوي يُسلم السلطة الى رئيس لم يختره؟

كتب نقولا ناصيف:

تبدأ بعد غد الاربعاء ٢٣ ايلول المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد للبلاد عملاً بالمادة ٧٣، التي تحدد مهلة شهر واحد للانتخاب مجلس النواب بناء على دعوة من رئيسه، وانتخاب رئيس قبل شهر على الاقل وشهرين على الاكثر من انتهاء ولاية الرئيس الحالي. وتطبيقاً لهذه المادة وعملاً ايضاً بالقانون الدستوري رقم ٤٦٢ المنشور في العدد رقم ٤٢ من الجريدة الرسمية تاريخ ١٩ تشرين الاول ١٩٩٥ والمتضمن تمديد ولاية رئيس الجمهورية "لمرة واحدة وفي صورة استثنائية" حتى ٢٣ تشرين الثاني ١٩٩٨، فان مدة الشهر المحددة لسريان المهلة الدستورية تبدأ في ٢٣ ايلول (أي قبل شهرين على الاكثر) وتنتهي في ٢٣ تشرين الاول (قبل شهر على الاقل). وهو الشهر السابق لانتهاء ولاية الرئيس الياس المرأوي، التي تطوي منتصف ليل ٢٣ تشرين الثاني ١٩٩٨ وتبدأ معها من الساعة الصفر لتاريخ ٢٤ تشرين الثاني ١٩٩٨ ولاية خلفه الرئيس الجديد.

## ناقصة يوماً

تنقضي ولاية المرأوي ناقصة يوماً واحداً!!!

فهمو انتخب السابعة والنصف مساء الجمعة ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٩ في "بارك اوتيل" في شتورة وكان محتماً انتهاء ولايته الاولى المحددة دستورياً بسنوات ست طبقاً للمادة ٤٩، لولا التمديد منتصف ليل ٢٤ - ٢٥ تشرين الثاني ١٩٩٥، ذلك لان الرئيس تسلم سلطاته الدستورية فور انتخابه وادائه "بين الاخلاص للامة والدستور" تفادياً للفراغ الدستوري الذي كان ممكناً ان يحدث بسبب اغتيال سلفه الرئيس رينه معوض، على نحو ما فعله قبله الرئيس كميل شمعون بقسمه اليميني في جلسة انتخابه في ٢٣ ايلول ١٩٥٢ بعيد استقالة الرئيس بكباشرة الخوري.

على ان القانون الدستوري الذي مددت بموجبه ولاية المرأوي بدءاً من ١٩ تشرين الاول ١٩٩٥ ثلاث سنوات جديدة، لظ انتهاء الولاية الجديدة (والمستمرة منذ ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٩) في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٩٨. اي ناقصة يوماً واحداً عن السنوات الثلاث الواردة في قانون التمديد لرئيس الجمهورية احتساباً من تاريخ انتخابه.

في الاحوال العادية كهذه الايام، يبدو الامر شكلياً، فكيف مع رئيس حظي بما عجز عنه بعض اسلافه، وبينهم من دفع ثمن الولاية الجديدة، او حتى ثمن النية والرغبة فيما اثمنا وطنية كبيرة تجاوزت الرئيس نفسه الى ضرب الاستقرار الداخلي للبلاد؟ وكيف ايضاً اذا تبين ان الولاية الممددة للمرأوي صانع "الجمهورية الثالثة" استمرت مقدار ما استمرت الولاية الجديدة لسلفه بكباشرة الخوري صانع "الجمهورية الثانية"؟ ان حكم اول رئيس استقلالي للبلاد ما بين ٢١ ايلول ١٩٤٣ (تاريخ انتخابه) و١٨ ايلول ١٩٥٢ (تاريخ استقالته) ثماني سنوات و١١ شهراً و٢٩ يوماً. فيما بقي المرأوي ثاني رؤساء الطائف في السلطة تسع سنين الا يوماً واحداً. أي أنهما أقاما في الحكم وفي ولايتين متواصلتين مدة مماثلة هي تسع سنين الا يوماً واحداً.

الرئيس بكباشرة الخوري أرغم على الاستقالة بعد انقلاب أبيض قاده ضده "الجبهة الاشتراكية الوطنية" والقوى المعارضة لتجديد ولايته، وقد عزز نجاح هذا الانقلاب احجام الزعماء المسلمين السنة عن التعاون معه لتأليف حكومة يواجه بها الشارع المعارض. اما الرئيس المرأوي فيترك الحكم دون انقلابات ولا تظاهرات، بيد انه لا يترك من غير ثمن سياسي يميء للانتقال الدستوري بينه وبين خلفه، هو موجة الاتهامات والشائعات وملفات الفساد والتشكيك كما لو انه يحمل وحده تبعه كل سلبات عهده الطويل، على نحو الثمن الباهظ الذي دفعه الشيخ

بشارة باستقالته، بعدما حمل هو ايضاً ووحده تبعات فساد الولاية الثانية خلف غير محبوب

ويتشابه انتهاء عمدي الرئيسين بكباشرة الخوري والياس المرأوي في أمر لافتا الاول سلم الخلافة الى قائد الجيش والثاني يتجه الى مصير مماثل اذا صحت المعطيات الراهنة. الشيخ بكباشرة كتب استقالته الى رئيس مجلس النواب احمد الاسعد يعلمه بما ولا يوجهها اليه (أي الاستقالة)، بعد توقيعه مرسوم تأليف حكومة ثلاثية انتقالية برئاسة اللواء فؤاد شهاب، وهو أمر عني بالنسبة الى الشيخ الرئيس انه لا يسلم الى شهاب رئاسة الجمهورية على انه خلفه النابع من اختيار ديموقراطي، مقدار التزامه مضمون المادة ٦٢ (القديمة) من الدستور التي تنيط السلطة الاجرائية التي يترأسها رئيس الجمهورية في حال خلو سدة الرئاسة بمجلس الوزراء وكالة. وتالياً فقد عهد شهاب وحكومته الانتقالية الثلاثية العمل على التحضير لانتخابات رئاسية في اسرع وقت ممكن وانتخاب خلف للرئيس المستقيل تفادياً لفراغ دستوري، ومن غير ان يكون شهاب في الضرورة هو الخلف. وهو ما حصل فعلاً في خمسة ايام، بانتخاب نائب الشوف كميل شمعون رئيساً للجمهورية في ٢٣ ايلول ١٩٥٢. ولا يفوت هنا ذكر خلاف نشأ بين الخلف والسلف في الساعات الاخيرة التي سبقت استقالة بكباشرة الخوري، مرده الى رفض اللواء شهاب طلب الاول انزال الجيش لمواجهة المعارضة وتظاهرات الشارع التي شلت الحياة في البلاد قاطبة. على الاثر لزم الرئيس منزله في عاليه واستدعى القائد وسلمه الى مرسوم تعيينه رئيساً لحكومة انتقالية، نسخة عن الدستور الذي صار، بعد ست سنوات اخرى في عهد شهاب رئيساً، مرادفاً لكلمة "الكتاب".

بدوره المرأوي قد يسلم الخلافة الى قائد للجيش هو العماد لحود من دون ان يكون هذا، الى الآن على الاقل، مرشحاً هو للرئاسة، تماماً على غرار سلفه الذي لم يكن خلفه مرشحاً الشخصي. فالرئيس الحالي لا يزال يلتزم الصمت حيال تعديل المادة ٤٩ من الدستور لجهة ازالة الموانع الدستورية من طريق انتخاب قائد الجيش. ولا يزال معتصماً بالصمت حيال موقفه من لحود، وان يكن يصر يومياً تقريباً على عدم طلب التمديد لنفسه ثانية، وعلى عزمه على ترك السلطة في آخر يوم من ولايته وتأمين الانتقال الدستوري سليماً. مثل هذا الصمت، وفي انتظار القمة اللبنانية - السورية المقبلة التي ستجهر علناً باسم الرئيس الجديد، لم يحجب بعد موقفين محوريين للمرأوي من لحود: الاول عام ١٩٩٥ برفضه الصريح آنذاك تعديلاً مزدوجاً للمادة ٤٩ يساوي بينه وبين قائد الجيش في فرص الوصول الى الرئاسة، بل كان متمسكاً بتعديل جزئي يكتفي بتمديد ولايته. والآخر حديثه في ٢١ تشرين الاول ١٩٩٧ الى احدى الزميلات اعلن فيه رفضه وصول العسكر الى الحكم "لان لبنان لا يتحمل"، وسعيه في المقابل الى منع وصول هؤلاء. وهو موقف في أي حال يتخطى وصول العسكر الى الحكم ام عدم وصولهم الى شخص قائدهم بالذات: في ١٩٩٥ كما في ١٩٩٧ بدا واضحا ولا يزال ان المرأوي يرفض لحود خلفاً له... الا اذا!

في الواقع، ومن باب لزوم ما لا يلزم القول ان أياً من الرؤساء اللبنانيين لم يختر خلفه. او على الاقل لم يأت بمحض ارادته وبتشجيعه، وان يكن اضطر، لتسليمها، الى الموافقة عليه. ما خلا تجربة الرئيس شارل حلو عام ١٩٦٤ الذي كان اختياراً شخصياً ومستقلاً للرئيس شهاب، وتجربة الرئيس بشير الجميل عام ١٩٨٢ الذي حظي بدعم لامتانه من سلفه الرئيس الياس سركيس.

بل الاصح أن يقال - والأمثولات أكثر من أن تحصى - أن أياً من الرؤساء لم يحب خلفه. ولا أحب في المقابل الخلفاء أسلافهم.

# الجيوپوليتيك الفرنسي في نهاية القرن

غسان العزي

مقدمة معجم إيف لاکوست(\*) الطويلة مرافقة حقيقية دفاعاً عن الجيوپوليتيك، رداً على كل ما قيل ويقال أخيراً عن تراجع دوره في مواجهة رياح العولمة التي تهب على العالم. وقام بتأليف هذا المعجم ست وأربعين عاماً، من جنسيات مختلفة ومن اختصاصات متنوعة كالجغرافيا والسياسة والاقتصاد وعلم الاجتماع والاحصاء والعلاقات الدولية والجيوپوليتيك، تحت إدارة إيف لاکوست استاذ الجيوپوليتيك الفرنسي المعروف ومؤسس مجلة "ميرودوت" المتخصصة في هذا المجال ومديرها. ويتناول المعجم بالتحليل والتحصيص مئة وواحد وتسعين دولة حالية وفيه عدد كبير من الخرائط والرسوم.

وقد أفرد لاکوست معجماً خاصاً بالدول نشرته له "دار لامارون" الباريسية نفسها عام ١٩٩٤ ثم اعدت طباعته عام ١٩٩٨ (Geopolitique des Etats). اما المعجم الذي بين ايدينا فيضم اضافة الى الدول كل المفردات ذات العلاقة بالاقليم والاراضي والسياسة والجيوپوليتيك وغيرها. منطقة أكاديا في كندا لم تعد موجودة اليوم، رغم ذلك نجد في هذا المعجم الذي لا يهمل أي شعب من شعوب العالم ولا أي نهر أو بحر من بحاره أو مضائقه أو سهوله (البقاع نجد عنه مقالاً مفصلاً، على سبيل المثال) أو تجمعاته الاقتصادية (النفاتا، الايبك، الاسيان ... الخ) أو اطلاقه (الاطلسي، وارسو، السنو ... الخ) أو اقليته الدينية والعرقية والاثنية وقبائله القديمة والحديثة ومسائله القديمة والمعاصرة ... الخ. حتى العواصم نجد عنها مقالات مفصلة تاريخياً وسياسياً واجتماعياً واقتصادياً وجيوپوليتيكياً. ونجد أيضاً شروطاً لمفاهيم سادت قبل الحرب الباردة وخلالها وبعدها ولمفردات مستعملة مثل "الزبائية" و"الكولونيالية" و"نزع الاستعمار" و"التصحر" و"التميز العنصري" و"الدولة - الامة" و"قوات التدخل السريع" و"هجرة الادمغة" و... الخ.

وبعكس المدرستين الالمانية والانكلوسكسونية يعتمد لاکوست كثيراً على التاريخ فيسبر اغواره من القديم البعيد الى المعاصر الراهن. وهكذا ففي شرحه لكل مسألة أو نزاع أو دولة أو مفهوم يعود المعجم الى نقطة البداية مهما كانت بعيدة في التاريخ ليرصد المسار التطوري وصولاً الى يومنا الحاضر.

ورغم الكم المائل من المعلومات التي يضمها المعجم بين دفتيه فإنه يقدم نفسه كمجرد وسيلة تساعد في تحليل الحجج الكثيرة والافتناعات الجيوپوليتيكية التي تعنتها القوى المتصارعة في محاولة معرفة أي منها الاصح. وهذا يطرح عدداً من الاسئلة الشائكة، من الناحية النظرية على الاقل. فقبل انهيار جدار برلين انطلق كل المحللين تقريباً (من الماركسيين الى الليبراليين) من المصالح الاقتصادية لشرح

النزاعات بين الدول. لكن بعد انتهاء الحرب الباردة لاحظ الجميع بأن الحرب الاهلية اليوغوسلافية مثلاً لم تقم بين متنافسين على موارد اقتصادية مهمة. السبب الاقتصادي لم يكن موجوداً على لائحة الاولويات في هذا النزاع والتي تتضمن اسباباً "وطنية" أي ما يعتبره كل من الاقرقاء المتصارعين "أرضه التاريخية".

طبعاً لا ينكر لاکوست الاسباب الاقتصادية للحروب كالصراع حول آبار النفط (حرب تحرير الكويت مثلاً) ولكنها تبقى اسباباً هامشية، برأيه، مقارنة بالاسباب الجيوپوليتيكية أي تلك المرتبطة بالصراع على الارض كرمز وكتنمته تاريخي ووجداني.

يريد المعجم تقديم مفهوم جديد للجيوپوليتيك وتفسير مميز للظواهر الجيوپوليتيكية. وتمايز لاکوست هذه المرة ليس الاول من نوعه، فكتاباته السابقة كانت دوماً خروجاً على المألوف في مدرسة الجغرافيا الفرنسية. ففي حين ان الفرنسيين عموماً يفضلون الجغرافيا السياسية على الجيوپوليتيك نجد لاکوست دوماً يحمل لواء الجيوپوليتيك وينبري للدفاع عنه في غير مناسبة ومحفل. والمعجم الذي بين ايدينا يترجم، بطريقة عملية، كل افكار صاحبه النظرية.

ولفهم مشكلة جيوپوليتيكية معينة، حتى في خطوطها العريضة جداً، لم يعد يكفي ذكر الاسباب العامة مثل "الصراع بين المعسكرين الشرقي والغربي" كما في السابق، بل يجب الحصول على كم كبير من المعلومات الصحيحة والموضوعية. وهنا تعترضنا صعوبات عدة: عدم كفاية الوثائق والمعلومات، وجهل المتخصصين وهواجسهم الكامنة ويقين كل واحد منهم من حقوقه الشرعية الى درجة تعاميه عن حقيقة وجود رأي معاكس يعتقد، هو الآخر، بحقوقه وشرعية كفاحه.

والمعجم اداة كفاح ضد هذا الجهل. ومن الضروري الاعتراف المسبق بان المواجهات بين الافكار والحجج أمر طبيعي عندما يتعلق الامر بالجيوپوليتيك. وهذا الاعتراف يطرح مسألة فلسفية مخيفة لأن الامر هنا يتعلق بالجغرافيا وبالغرب أيضاً. فالجيوپوليتيك سلسلة من الماسي. ولكن بما ان العالم هو ما هو عليه فان الحروب والصدامات امور طبيعية. ولا يعني ذلك انه لا يمكن تفادي الحروب بل ان ذلك هو احد ادوار التحليل الجيوپوليتيكي الاول.

ويجب على المعجم ان يكون موضوعياً حتى ينجح كاداة فهم فاعلة. ولكن كيف نكون موضوعيين؟ الحل، في نظر لاکوست، هو بعرض الرهانات والدوافع والحجج الجيوپوليتيكية المناقضة لبعضها البعض والتي تحملها القوى المتصارعة. هذا المعجم هو، اذا، قاموس للحالات والافكار الجيوپوليتيكية. انه لا يسعى فقط الى الموضوعية النادرة في هذا المجال، ولكن الى الفاعلية أيضاً لأن عرض الاطروحات المختلفة يسمح بفهم

افضل للنزاعات والخط البياني الذي يسير فيه تطورهما وصولاً الى السيناريوات العديدة الممكنة.

واذا كان معجم لاکوست يطمح الى تفجير ثورة في مفهوم الجيوپوليتيك المعاصر فان معجم شوبراد وتيوال (\*\*\*) لا يرتقي ابدأ الى هذا الطموح. جل ما يريده هو عرض منمخ وتحليلات تسمح بفهم افضل لمسيرة الاحداث الدولية، وذلك عبر التركيز على الثوابت الجيوپوليتيكية للدول والديناميات التي تحكمها لفترة طويلة ممتدة. وهذا المعنى لا يقدم هذا المعجم الاخر نفسه كصنعة معلومات غني ووافر يقدر ما يدعي عرضه طريقة ومنهجاً للفهم الصحيح.

وشوبراد وتيوال تلميذان من تلامذة مدرسة لاکوست استقيا منها عملهما ومعجمهما. وغالباً ما يحاول الطالب التمايز عن استاذه وان دون الاختلاف معه، لكن تأثير لاکوست يبدو واضحاً جلياً في كل مؤلفات تيوال السابقة الخمسة عشر حتى الآن.

ويعد صدور معجم لاکوست الكافي والوافي والمميز فعلاً تبذره مهمة اصدار "معجم جيوپوليتيك" آخر مختلف شاقاً الى حدود الاستحالة. لكن تيوال الذي يعمل منذ سنين طويلة على اعداد مشروع جيوپوليتيكي متكامل، وجد طريقه المتميزة. نوعاً ما، ويبدو هذا التمايز في الشكل وفي المضمون.

في الشكل انقسم معجم شوبراد وتيوال اربعة اقسام متتابعة تضم مقالات تخضع للترتيب الابجدي:

١- جيوپوليتيك الدول: قائمة جيوپوليتيكية لكل دول العالم.

٢- الديناميات الجيوپوليتيكية الكبرى من خلال الخرائط والصور.

٣- مفاهيم الجيوپوليتيك: مقالات عامة عن الظواهر والحالات الجيوپوليتيكية الاساسية.

٤- علماء الجيوپوليتيك الكبار: اعمالهم وحياتهم ومساهماتهم في هذا العلم. وفي المضمون يلتقي الكاتبان مع اقتناع لاکوست ان الدولة لا تزال قلب الجيوپوليتيك النابض رغم رياح العولمة التي تهب على العالم. كما يلتقيان معه في الحيز الاكبر من رؤيته للجيوپوليتيك وتفخيله له على الجغرافيا السياسية.

يضم القسم الاول من هذا القاموس لائحة جيوپوليتيكية لكل دول العالم. والقرارئ الساعي الى فهم سياسة دولة ما الخارجية، اليوم او في فترة معينة من التاريخ، يجد هنا مفاتيح هذا الفهم ... فبعد قراءة المقال المخصص لهذه الدولة يمكن القرارئ توسيع حقل مداركه عبر قراءة مقالات أخرى حول جيوپوليتيك الدول الجارية لهذه الدولة. ويمكنه الذهاب ابعد من ذلك عبر القاء نظرة الى الخرائط الجيوپوليتيكية المتعلقة بالدولة المذكورة وبتجارتها من الدول، وذلك في القسم الثاني

من المعجم. هذه الخرائط المرسومة بطريقة دينامية متحركة تهدف الى توضيح المنطوقات الاقليمية التي يتداخل فيها جيوپوليتيك كل دولة في منطقة اقليمية معينة.

بعد ذلك يمكن القرارئ الانتقال الى القسم الثالث من المعجم الذي يضم مقالات عامة مخصصة للحالات والديناميات والاطروحات الجيوپوليتيكية.

هذه المقالات نفسها تحتوي على الكثير من الامثلة المستقاة من الدول والتي يمكن ان تعود اليها بالتفصيل في الخانة المخصصة لعنه الدول في القسمين الاولين المذكورين. وهكذا فالمعجم مبني بطريقة تسمح باستشارة دينامية متحركة نهاباً واياباً بين اقسامه الثلاثة.

القسم الرابع يختص بالمؤلفين الكبار في حقل الجيوپوليتيك ملخصاً افكارهم ونظرياتهم ومطلعاً الى تفاعل مباشر مع القسم الثاني من المعجم المخصص للمفاهيم. (من هذه المفاهيم مثلاً: النزاعية، الجريمة المنظمة، الحدود، الامبريالية، العولمة، الاقليات، الاقلية، الايديان، الارضانية ... الخ). وتجدر الاشارة الى ان هذا القسم يضم مؤلفين معروفين (مثل ماكيزر وسبيكمان وماوسهورف وفوشيه ولاكوست وماينتفون ...) وغيرهم معروفين كثيراً (مثل لورو وروفاو وسويلسا وفيلاريه ...).

ويعتقد الكاتبان ان الجيوپوليتيك هو اولاً ممارسة في واقع الشعوب والدول، وهو تالياً منمخ يجب على الممارس اعطائه كل الجدية العلمية والصرامة المنهجية، دون الوقوع في اغراء استخراج القوانين العامة. وهذا العلم مفتوح امام كل واحد منا شرط ان نحمي انفسنا من الشرورحات التبسيطية والسطحية وان نتمتع بقدر واف من الواقعية الجدية. وهما يلتقيان تماماً مع لاکوست في ان مهمة "علم" الجيوپوليتيك هي المساعدة في الفهم والشرح وليس بتاتاً استشراف المستقبل وتوقفه.

ويتساءل الكاتبان: ألم يحن الوقت بعد لتأسيس علم جيوپوليتيكي مستقل عن علم السياسة؟ ويجيب المعجم بالايجاب عن هذا التساؤل، في مقال تحت عنوان "ايبستمولوجيا علم الجيوپوليتيك" (الصفحات من ٤٩٤ الى ٥٠١) وهما بذلك يلتقيان تماماً مع اقتناع استاذهما لاکوست.

يدعي هذا المعجم اكتشاف قارة جديدة يدعو اليها القرءاء والطلاب والباحثين والصحافيين واساتذة الجامعات. لكن مشكلته انه لا يلي مطالب الباحث المتخصص الذي يجد ضالته، على الارجح، في قاموس لاکوست الواسع المفضل. فمقالته مختصرة الى درجة تبطل فائدتها في كثير من الاحيان، اذ ان هناك دول لا يفرد لها المعجم اعداً قليلاً جداً من الاسطر. في المقابل هناك دول تحتل عدداً غير قليل من الصفحات. ومع موافقتنا على واقع التفاوت في الاهمية بين الدول، الا ان التفاوت في

## "مدخل الى علمنة الايمان" لميشال سبع

والخرافات والتقاليد والطقوس والقوانين والممارسات كافة التي يقوم بها رجال الدين المحترفون بقصد السيطرة والحصول على الامتيازات.

٢- البحث عن الهوية القومية في شكل علمي اكايمي لا من خلال ايديولوجيات مفروضة ومدسوسة ومطروحة من جانب الانظمة السياسية المختلفة او مرسله كطرد بريدي ملفوم من جانب الدول الاستعمارية او الحركات الصهيونية.

٣- المطالبة بالعلمنة الكاملة كحل وحيد واساسي ضمن كف يد المؤسسات الدينية وافلاس كل امكاناتها في الشحن الطائفي من جهة، وارساء الحكم السياسي على اساس وعي وطني قوي من جهة اخرى.

٤- محاربة كل الدعوات المتميزة بعدم وضوحها القومي او الداعية الى ضرب الشعور القومي.

٥- الثورة كعمل مستمر وبحث دؤوب مخلص، لأن الغاية في النهاية هي الانسان القومي وليس الفكر القومي. فالفكر ثقافي، والثقافة متغيرة متطورة، اما الانسان القومي فهو صانع وجوده وصانع تاريخه وحضارته". (ص ١١١).

اجل: "بين النقض والنقد حرف"! هكذا بدأ كتابه ميشال سبع. واذنا تخيل لك، عندما تنتهي من قراءته، انه، احيانا، قد يأخذ النقد وجها من وجوه النقض، اعد قراءته فتجد ان هاجسه، والذي يأمل ان يصبح هاجسك، هو ان نتخلص من الخوف الذي يبقينا في شتى انواع العبوديات والاستلابات، وان نصل الى الحقيقة، ممما كانت صعبة الطريق اليها. "والحق وحده يحررنا".

### الجيوپوليتيك الفرنسي في نهاية القرن (تتمة)

"معامله" المعجم للدول يبدو غير مبرر في احيان كثيرة.

والامر نفسه ينطبق على المفاهيم وكل علماء الجيوپوليتيك الذين يضمهم القسم الرابع. لكن يصعب نكران فريدة هذا المعجم المتجلية خصوصاً في ديناميته وتركيزه على الاساسي الضروري للفهم. وقد وضع لنفسه هدفاً تعليمياً، كما تقول مقدمته، ونجح، في الحقيقة، في تحقيق هذا الهدف. فعلى امتداد صفحات هذا المؤلف طفت الاشكالية الآتية: كيف يمكن تقديم اداة تعليمية لا تتوقف عند الحدث الراهن ولكن تسمح بقراءته وتفسيره! للاجابة عن هذا السؤال الطموح شدد الكاتب على التوابت الجيوپوليتيكية التي لا تتغير مع الاحداث المتقلبة، من جهة، وعلى العناصر التي يمكنها احداث انقلابات وتغيرات جيوپوليتيكية عميقة في بعض الاحيان. وحاول المؤلفان "تنظيف" الكتاب، قدر الامكان، من العناصر الظرفية لمصلحة التحليلات المتمتعة بقد كبير من الاستمرار والديمومة.

معجم لاکوست يراكم المعلومات ويقدم، في الآن نفسه، ادوات جديدة لفهمها. اما معجم شوبراد وتيوال فانه يبسط الضوء على الجمل - المفاتيح والمفاصل والماطور والنقاط الاساسية. وتبدو محاولتهما للتمايز عن معجم لاکوست واضحة ولكنها ناجحة أيضاً. بيد ان مؤلفهما لا يمكنه، في اي حال ان يشكل بديلاً معجم لاکوست رغم السنوات الخمس الفاصلة بينهما.

\*) Yves Lacoste (sous la direction de). Dictionnaire de geopolitique, ed. Flammarion. Paris 1993, 1680 Pages.

\*) Aymeric CHAUPRADE et Francois TUWAL. Dictionnaire. de geopolitique, ed. Ellipses. paris 1998, 621 pages.

"وبقيت خطب الجمعة في اكثر من بلد عربي تهاجمه وتدعو الى اباخته" (ص ٩٩)، فإن النقد الذي قام به طاول، في شكل خاص، المقولة التي تفتي بأن لا نزاع بين العلم والدين الاسلامي. وقال: "ان الاسلام والعلم على طرفي نقيض" (ص ٩٧).

ولما كان لا بد لكل رحلة ان تنتهي، فان رحلة القارئ مع ميشال سبع تنتهي بخلاصة يحملها عصاره تفكيره بموضوع نقد الدين وعلمنة الايمان، وهي، في الواقع:

- فعل "ايمان" بما هو "رغبة دائمة نحو الاتحاد بالمطلق، وشعور نفسي داخلي يطمح الى تخطي الموجودات الانسانية ويصل الى حد تخطي الفرد نفسه..." (ص ١٠٥).

- وهي ثانياً إعادة نظر مستمرة في "التدين" كون الاخير "ليس جامداً بل متغيراً تبعاً لمتغيرات الزمان والمكان" (ص ١٠٥).

- وهي ثالثاً نقد "الدين" من منطلق "الفكر التحرري الرفض كل انواع العبوديات"، وذلك عندما يصبح الدين، استغلالاً تقوم به السياسة لخدمة مصالحها الفئويّة، و"ايقونا" يستلج به المستغلون من اقلقه الموت وخاف من المجهول.

- وهي اخيراً "آمال معقودة على الوعي القومي كبديل وحيد من النهوض بشعوب مقهورة ومشحونة باحساسات وعواطف غيبية كاذبة" (ص ١٠٩).

هذه العصاره يترجمها المؤلف ببرنامج واضح يضعه "امام كل مثقف يريد ان يسطع بمهماث النهوض بقوميته". واهم بنود هذا البرنامج:

١- "التمييز بين، الايمان والرؤيا الايمانية، ومن جهة اخرى الاساطير

"التاريخ" اذا صح التعبير. هنا ندخل الى عالم "الممارسات الدينية والممارسات النقدية الاصلاحية في اوروبا". فنطّلع على (١) موقف الكنيسة من العلم والفلسفة (٢) موقف الكنيسة من نظرية التطور (٣) الثورة الفرنسية (٤) الثورة الشيوعية. كل ذلك يشكل محطات تاريخية حدثت فيها تغييرات اجتماعية وسياسية واقتصادية وفكرية ادت، في نهاية المطاف، الى تقلص هيمنة الكنيسة واكتفاء الاخيرة - قسراً - بالشأن الروحي والتخلي عن الشأن الزمني، وهذا بعد اساسي من ابعاد العلمنة.

في الفصل الثالث، يقودنا ميشال سبع الى الشرق العربي ليستعرض حال الاسلام مع الفكر الاصلاحى والفكر النقدي. ويختار ستة نماذج، ثلاثة منها تشكل نماذج للنزعة "الاصلاحية" وتتجسد بفكر جمال الدين الافغاني، ومحمد عبده، ومحمد رشيد رضا.

والثلاثة الاخرى تشكل نماذج للنزعة "النقدية" وتتجسد بفكر سلامة موسى، وشبلي الشميل، وفرح انطون - يقود النزعة الاولى مفكرون مسلمون، والثانية مفكرون مسيحيون، وجميعهم يحتلون مركزاً مرموقاً في الحقبة التي سميت "عصر النهضة العربية". الا ان الاطار السياسي - الفكري العام الذي يرى الكاتب من خلاله علاقة الدين بالعلمنة هو الاتجاه القومي بجميع فصائله: لا سيما اتجاه القومية التركية، والقومية العربية، انتهاء بمحاولة تطبيق العلمنة على يد مصطفى اتاتورك في تركيا، وبالماولات الاكثر حداثة في شرقنا العربي المتمثلة بـ"البعثية" كما صاغها ميشال عفلق، وبصوغ دساتير الدول العربية المعاصرة بالتوفيق بين الشريعة الاسلامية والدساتير الغربية.

ولكي تكتمل اللوحة، كان لا بد ان يتوقف ميشال سبع عند مثالين، هما الابرز في موضوع الطرح العلماني: المطران

غريغوار حداد وصادق جلال العظم. ولأن الباحث تعاون مع المطران حداد تعاوناً وثيقاً، منذ البداية وحتى يومنا، فقد اختصر بيضع صفحات وبكثافة عميقة ومذهلة فكر الاخير الذي تجلى في مجلة "أفاق" واضعا اياه في مسار حياته: مطرانا لابرشياً بيروت للروم الكاثوليك ومن ثم مقصى عن هذا المنصب، ظاهراً، بسبب كتاباته في "أفاق"، انما عملياً، بسبب اصلاحاته الجذرية التي طاولت المؤسسة الكنسية وازعجت امراءها؛ ورائداً اجتماعياً خصوصاً من خلال "الحركة الاجتماعية" وغيرها؛ وقطاب من اقطاب الحوار الاسلامي - المسيحي؛ وداعية لا يمل ولا يحبط لازالة الطائفية في لبنان معتبراً اياها بنية مرضية تفتك بالانسان وحرته واستقلالته وبالايمن في اعق نقاونه.

اما صادق جلال العظم الذي، بعدما نشر كتابه "نقد الفكر الديني"، حاربه رجال الدين ومنع الكتاب من التداول،

جيروم شاهين

"مدخل الى علمنة الايمان" كتاب للدكتور ميشال سبع تفتتح به دار "مختارات" سلسلة بعنوان "الاقليات والفكر السياسي".

"بين النقض والنقد حرف"... بهذه الجملة يبدأ ميشال سبع كتابه وكأنه يخشى من التباس قد يقع فيه القارئ فيسيء فهم مقاصد المؤلف. لذلك يتابع قائلاً:

"نقد الدين هو نظرة مادية الحادية، بينما نقد الزين هو نظرة ايمانية اصلاحية" (ص ٧).

المشروع اذا هو وضع "مدخل" تتم فيه "قراءة اولية لبعض الماولات التي اراحت العودة الى الايمان كما رآه داعوه ونظرة نقدية للمؤسسة التي نشأت حول هذا الايمان من خلال تصرفات وقرارات وفتاوى المجموعات المتكونة حولها والذين وظفوا انفسهم فيها وراحوا يعتبرون ان بيدهم الحل والربط، التحريم والتحليل". (ص ٧).

اما الدافع الى وضع هذا المدخل فهو فعل ايمان يقوم على ان "لبنان الحر الديموقراطي لا يمكن ان يقوم الا على علمنة الفكر وعلمنة العقل وعلمنة الايمان والتحرر الحقيقي من المؤسسات التي تقف عائقاً امام الوصول اليه" (ص ٧).

بعد تلك الملاحظات الاساسية منهجياً والتي تتضمنها المقدمة، بل الصفحة الاولى من المقدمة، تتوالى فصول الكتاب (وهي اربعة) لتضع بين يدي القارئ مفاتيح معرفية تخوّله عبور ابواب تفضي به الى استكشاف نشأة الاديان - كما فسرها كبار الفلاسفة وعلماء الاجتماع والانتروبولوجيا والنفس - وحركة نموها ضمن مؤسسات، والمسيرة التاريخية التي اتخذتها تلك المؤسسات لتبني هيمنتها ومن ثم لتستमित في الدفاع عن تلك الهيمنة عندما عصفت بها زوايع العقلانية الحديثة والفكر النقدي وسياق العلمنة.

وهكذا يدخلنا الكاتب اولاً الى عالم "الاسطورة" - وهي غير الخرافة - ليكشف عن مكانة الاساطير في الحضارات القديمة ويفكك رموزها ويحلل وظائفها، ويشير الى الرموز المشتركة بينها، مستعينا بعلماء الانتروبولوجيا. وشيئاً فشيئاً تنتقل "من الاسطورة الى الدين مروراً بالفلسفة".

بليجاز مكثف ومحكم يختصر ميشال سبع مسيرة آلاف السنين في حياة ما يسمى "الدين" منذ بداية تعابيره حتى قمة انظوماته. عملية التكتيف هذه احتلت اقل من ٢٠ صفحة من الكتاب/ "المدخل". الا انه، وامانة "للمنهجية العلمية، دل القارئ الى مراجع عدة ومهمة (تضمنها ٧٦ هامشاً جاء بعضها مليئاً بالمعلومات التفصيلية تسميلاً لقراءة المتن. وهذه السمة العلمية المنهجية تنسحب على سائر فصول الكتاب).

المفتاح الثاني يفتح للقارئ باب

# "الحركات الاسلامية الراديكالية في مصر" لرفعت سيد احمد: الارهاب تكلمة للمجادلة بالتّي هي أحسن

فكرهما واداءهما:

أ- العلمانية: فالموقف المعارض لها يعكس تحديداً، الموقف من الانظمة السياسية التي تتبناها في مصر والعالم العربي. فالمصطلح - برأيهم - منقول من بيئة أخرى خاصة ويتعارض مع "مركزية الاسلام".

ب- الخلافة: بصفتها حقيقة قديرية وحتمية بشرية، تسير الاوضاع اليها على نحو لا مفر منه وهي وحدها خشية خلاص الانسانية.

ج- الجبهة الاسلامية: كاطار يحقق مصلحة الاسلام ويحقق "مبدأ الاخوة" والثقة والتكامل بين اطراف الحركة، وهو ما يؤمن الاستعداد للانضمام الى الحركة الاسلامية العالمية حين الاعلان عن قيامها".

د- السلفية: مقاربة هذا المفهوم تندرج في اعادة توضحه، لزالة لبس "الفهم الغربي" له. فالسلفية عندهم الى جانب كونها منهجاً للنظر والاستدلال، هي "رمز لثلة من المؤمنين المتلمزين بالحق المنزّل من الله في حقب متعاقبة".

هـ- الغرب: كطرف يجب مقارنته في معركة شرسة، في كل المجالات لاستئصال التواجد الغربي بكل اشكاله في بلدان المسلمين".

## اسلامات

في سبيل استكمال لوجتها الفكرية تقدم هذ الحركة الراديكالية تحقياً ورؤية لاتجاهات الاسلام في مصر، فتقسمه اربعة:

الاسلام السياسي، الذي لا ينطلق من اطار معرفي محدد، وتنطوي خطب رموزه على تناقض فكري هائل.

والاسلام المزيف، وهو لا يعرف التفكير الاستراتيجي، وتصوره كما تصرفاته لحظية.

والاسلام الاصلاحي، والمقصود به "الاخوان المسلمون" وهو عندهم، فكر تقليدي لا اجتهاد فيه، ففكره الاقتصادي غير ثوري يقوم على تقدم الاسلام كتعديل في اطار الرأسمالية. يرضى بالعمل من خلال النظام السياسي القائم وممارسته السياسية لا تتناسب مع حجمه اطلاقاً.

والاسلام الثوري بحسب ما صاغه سيد قطب الذي يعرف الاسلام بأنه: "عقيدة ثورية حركية (...)" ما ان يحس الانسان حرارة هذه العقيدة حتى يندفع الى تحقيقها في الواقع العملي بكل نفسه فما يطبق صبراً ولا سكوتاً الى ان يتم له تحقيقها فعلاً". وهذا النمط في الاسلام يرفض الاوضاع القائمة، ويرى سيد احمد ان هذا التيار اصيب بالجمود لانه لم يصف شيئاً الى ما انجزه سيد قطب، وبات متراجعا عما قدمه الاخير، لمصلحة سلفية يمثلها الشيخ محمد عبد الرحمن.

## الاسلامية الراديكالية والنظام السياسي

يُدرج الباحث وفقاً لأدبيات "الجهاد" و"الجماعة" المعركة ضد النظام المصري في اطار الصراع بين الحق والباطل، اي الايمان والفكر، وهذه الرؤية تحكم كل نظرهم الى التاريخ وحركة المجتمع وهي جزء من معركة اشمل ضد الغرب واسرائيل.

وعلى هذا النحو تغدو الحكومة المصرية برأيهم "الدرع الواقي للغرب في المنطقة". وهذه الرؤية تضع قائمة بمخالب النظام، فهو متمم بالسلطوية وبسوء استخدام وسائل الاعلام التي تحض على الفساد الاخلاقي، وبالاعتماد على السياحة وهي: "فجور وثيق واختراق للمجتمع"، وبالاعتماد بالنظام التربوي عن الاسلام، وباستخدام اساليب قاسية ضد المعارضين، وبالتضييق على الانشطة الاسلامية حتى تلك ذات الطابع الاقتصادي البحث، وباغراق الدولة بالديون ما اخضعها لسلطة البنك الدولي.

كما تزخر الادبيات ايضا بموقف معاد للسلطة الاشتراعية، لأن الاسلام في نظرهم "لا يعرف حكم الديموقراطية، بل الكل منقاد لحكم الله". ويلحظ سيد احمد قلة اهتمامهم بالسياسة الخارجية واقتصارها على المناسبات مثال حرب الخليج الثانية، مجزرة الحرم الابراهيمي، مذبحه قانا.

## الارهاب والاعتقال

بحسب الوثائق التي يعرضها سيد احمد، فان مفهوم الارهاب الذي تعتمده الحركتان، يأتي منسجماً مع رؤيتهما الخاصة والضيقة للاسلام، فهو "ضرورة لارهاب اعداء الله" وتكلمة للمجادلة بالتّي هي احسن حين لا تتم الاستجابة والمستند في ذلك آيات قرآنية وتفسير "القرطبي" و"الرازي". وممارسة الاعتقال شرعية تبررها بعض آيات القرآن الكريم.

ويدعم رأيهم تفسير "القرطبي" وابن كثير" لها. كما يأتي بالرجوع مع استراتيجيتهم الانقلابية وسبيلهم في الردع. ويؤكدون رأيهم بالرجوع الى سيرة اصحاب الرسول الكريم. ويأتي في رأس قائمة المرشحين للاعتقال، قيادات الدولة، والقيادات التي تدعو الى العلمانية والشيعوية، والشخصيات التي تمارس التبشير، اليهود والاميركيون. اما الاهداف التي يسعى الاعتقال الى تحقيقها فهي بحسب الباحث: اضعاف النظام وابرار عدم كفايته الامنية والتمهوين من قدره، كما انه يحقق هدف الردع.

## الاتفاق والاختلاف

يجمع اطراف الحركة الاسلامية الراديكالية على ضرورة تطبيق الشريعة، واعتبارها مصدراً

يعتبر الباحث المصري رفعت سيد احمد (مدير مركز يافا للدراسات والابحاث في القاهرة) متخصصاً في الفكر السياسي للحركات الاسلامية. سبق له ان نشر الوثائق الكاملة للحركات الاسلامية في مصر تحت عنوان "النبى المسلح".

وهو في بحثه الجديد "الحركات الاسلامية الراديكالية في مصر" يتناولهم بالاستناد الى ادبياتهم ووثائقهم على نحو مباشر. فيرى ان المراقب خريطة حركات الاسلام السياسي الموصوفة بالراديكالية في مصر، يعثر على "فيسفساء سياسية": الجهاد الاسلامي، الجماعة الاسلامية، جماعة الشوقيين، جماعة التبليغ، جماعة حزب الله المصرية، جماعة التكفير والمجرة، الغبراء، الواتقون من النص، السموية، تكفير الكافر، التوقف والتبين (او الناجون من النار)، الفرماوية، الجمعية الشرعية والجماعة الشيعية. والسمة الغالبة عليها الدعوة الى العنف لاقامة الدولة الاسلامية، بخلاف بعض التنظيمات التي تتبنى سبل الدعوة التربوية والعمل السياسي، وتونعها وتعددها يتصل بأوضاع فهمها الخاص للاسلام ولتعاليمه.

يلحظ الباحث وجود تنظيمين رئيسيين يتمتعان بتمثيل ووزن فعليين في الساحة المصرية هما "الجماعة الاسلامية" و"تنظيم الجهاد"، والآخران انما يستقون افكارهم منهما.

## التطور الحركي

يروى سيد احمد سيرة تشكّل الاسلام السياسي العنفي، فيذكر انه في اوائل الاربعينات تأسس تنظيم "شباب محمد" الاسلامي السري، كانشقاق عن جماعة "الاخوان المسلمين"، متبناً نهج العنف. وعام ١٩٥٨ انشق نبيل البرعي، تلميذ سيد قطب، بعد خروجه من السجن عن جماعة الاخوان منادياً بالعنف المسلح، وانضم اليه: اسماعيل الطنطاوي، وحسن الملاوي وايمى الظواهري وعلوي مصطفى.

وفي ١٩٧٢ انشأ علوي مصطفى فصيلاً جديداً اطلق عليه اسم "تنظيم الجهاد" وفي الفترة نفسها اسس الدكتور صالح سريّة "تنظيم الفينة العسكرية". وفي ١٩٧٥ شكل يحيى هاشم فصيلاً مسلحاً. وفي ١٩٧٧ ظهر تنظيم "التكفير والمجرة" بزعماء شركي مصطفى.

وفي ١٩٧٩ تشكل تنظيم "الجهاد الاسلامي" من التقاء ثلاث مجموعات. وفي ١٩٨٢ - ١٩٨٣ انشق من الجهاد تنظيم "طلائع الفتح" بزعماء الطبيب ايمى الظواهري. ويوضح الباحث ويؤكد لغير المتابعين لتطور هذه الحركات - ان "الجهاد" ومنذ اغتيال السادات في (١٩٨١)، اوقف تقريبا كل عمل مسلح، ان ما يُنسب اليه هو من فعل "الجماعة الاسلامية". والاحيرة نشأت نتيجة خلاف في (١٩٨١) حول الامارة، بين تنظيم "قبلي" (امارة الدكتور عمر عبد الرحمن) وتنظيم "بحري" (الجهاد بزعماء عبود الزمر).

يقترح الباحث قصر معالجته على "الجهاد" و"الجماعة الاسلامية" من خلال فكرهم وممارساتهم.

## خطة التغيير الثوري

من قراءة الوثائق والادبيات التي نشرتها الجماعتان يستخلص سيد احمد اطرا عدة هي مائة الموجه او الخطة لهما للتغيير السياسي. ابرزها:

أ- استراتيجيا التحرك الانقلابي المفاجئ: وتقوم على تهيئة الهيكل التنظيمي لاطاحة نظام الحكم، الموصوف بالخارج عن الاسلام، استناداً الى الشرع، وذلك باتباع "السرية في الاداء والتكبير".

ب- استراتيجيا تحريك الجماهير لتأييد الثورة: وتهدف الى تأمين عمق شعبي وجماهيري مؤيد للتحرك.

ج- استراتيجيا حشد الجهود والطاقت الاسلامية لمصلحة الخطة: تستند الى الحصول على دعم الفئات الاسلامية الاخرى وتعاونها.

د- استراتيجيا التحول الى الخطط البديلة: وذلك في حال اصاب الخطة الاصليّة خلل ما.

هـ- استراتيجيا التحرك الاضطراري (الطارئ): وذلك للاستفادة من اي قصور لدى السلطة، او في حال "الانكشاف التنظيمي".

و- استراتيجيا الردع والنصرة: الردع في مواجهة السلطة في حال ارتكابها "ما لا يمكن الصبر عليه" ونصرة اعضاء التنظيم.

ز- استراتيجيا الوفاقية من الاعمال المعادية، التي تنفذها الاجهزة الامنية. للحفاظ على "البناء التنظيمي" بتحقيق انتشار وقائي، والانتقال الى اماكن اخرى.

ح- استراتيجيا الاستفادة من التناقضات الدولية والاقليمية: وهو ما يفصح عن امتلاك الجماعتان تصوراً شاملاً وادراكاً للتفاعل مع الواقع "بما لا يخالف الشرع".

خط التغيير الثوري - او الاستراتيجيا - هذه تضع لها هدفان: ازالة النظام الحالي في مصر واقامة البديل الاسلامي، وحسم قضايا الخلاف بين اطراف الحركة الاسلامية، وذلك بالرجوع الى العلماء حينما يكون النزاع شرعياً، والاحتكام الى اهل الخبرة والتخصص اذا كان الخلاف واقعياً.

## المفاهيم

يستخرج الباحث من ادبيات "الجهاد" و"الجماعة الاسلامية" جملة من المفاهيم التي تحكم

## عقد المفاوضات المقبلة

انما هو اعادة صوغ للعلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية بعيدا عن الاحتكاك، يكرس علاقات الالحاق والميمنة على الشعب الفلسطيني. خصوصا ان هذه التسوية طرحتها موازين قوى لمصلحة الاسرائيليين، لذلك ينضم الكاتب الى الدعوات التي ظهرت اخيرا، الى ان الحل للمساكين الفلسطينية والاسرائيلية هو الدفع نحو قيام دولة ديموقراطية علمانية في فلسطين لكلا الشعبين.

ان التدقيق في ما جرى في مفاوضات المرحلة الانتقالية يعطي صورة مصفرة عن التعقيدات التي ستعاني منها مفاوضات المرحلة النهائية، خصوصا ان هذه القضايا حولها شبه اتفاق كامل بين الحزبين الرئيسيين في اسرائيل، ما يعني ان المفاوضات المقبلة ستولد مستعصية اصلا، خصوصا ان موازين القوى السائدة ستستمر الى فترة طويلة ما يعني ان اسرائيل غير مضطرة الى تقديم تنازلات في القضايا الكبيرة. وهي الآن تشعر نفسها في ظل تنهايو غير مضطرة الى تقديم التنازلات في القضايا الصغيرة.

ويبقى سؤال تثيره هذه الدراسة والدراسات الاخرى التي تدعو الى اعادة النظر في معطيات التسوية والعوامل المؤثرة فيها من اجل تحقيقها على أسس أكثر عدالة، وهو ما يتطلب تعديل ميزان القوى القائم. ما العمل في حال استمرار الاخلال في موازين القوى لمصلحة اسرائيل وتزايد هذا الاخلال هو الاحتمال المرجح في المعطيات القائمة؟

\* ماجد كيالي - التسوية وقضايا الحل النهائي - مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق بيروت - ١٩٩٨.

### "الحركات الاسلامية الراديكالية (تتمة)

اساسيا للحكم، كما تنفقون على مقاتلة الانظمة التي لا تحكم بما انزل الله. دليلهم الحديث على ذلك، كتاب عبد السلام فرج "الفريضة الغائبة".

ويرى سيد احمد وجه شبه في انتماء امراء الجماعات في غالبيتهم الى الشريحتين الدنيا والعليا من الطبقة الوسطى وكذلك الطبقات الفقيرة. وبرزت قضايا الخلاف تقع في الوسيلة التي يتم بواسطتها تحقيق الدولة الاسلامية. فهناك جملة خلافات "شرعية وحركية" بين "الجماد" و"الجماعة الاسلامية".

مثال الخلافات الشرعية: هل تجوز امانة الضير (المقصود الشيخ عمر عبد الرحمن) فقد رأت الجماعة جواز ذلك، بينما عارضت جماعة الجهاد الامر اما الخلافات الحركية، فقد تمثلت في ادراك كل منهما لمفهوم "الجهاد".

في نهاية بحثه يتساءل سيد احمد عن مستقبل الحركات الراديكالية في مصر. ويرهن استمرارها بأمرين: ضرورة تجديد فكرها السياسي والعملي واولوياته، حيث يأخذ عليها عدم مشاركتها في قتال اسرائيل، وضرورة توسيع الاجتهاد الفقهي والشرعي، والانفتاح على المحيط الاسلامي.

وقد اضاف الباحث ملاحق عدة مهمة تتناول: التقسيم النوعي للحركات الاسلامية والميكل العملي للجماعة الاسلامية، والتركييب الميكل لتنظيم الجهاد (١٩٧٩-١٩٨١)، والميكل التنظيمي والاداري للاخوان، ومظاهر الخلاف بين الحركات الاسلامية في مصر في شأن الموقف من الغرب، وبيان نتائج العنف المتبادل بين الاسلاميين والسلطة في مصر بين الاعوام (١٩٩١-١٩٩٧)، وجدول مقارنة بالعنف السياسي بين ثلاثة عمود (عبد الناصر والسادات ومبارك) وبيان باحداث العنف واعداد القتلى والجرحى في الاعوام (١٩٨٦-١٩٩٧) ومن ثم عدد القتلى والجرحى في احداث العنف خلال عام واحد بين تموز ١٩٩٢ وتموز ١٩٩٣ كمنهج.

#### تعقيب

البحث عن تميزه، يثير بعض الملاحظات الجوهرية، اذ يكتفي سيد احمد بالاعتماد على نصوص وادييات الجماعات لادراك رؤاهم وممارساتهم، وهو ما يغيب السياقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الثقافية التي غالبا ما تتحكم بفهم الفصائل الاسلامية والراديكالية وادائها. والباحث لا يلجأ الى السياق الفأب الا في اطار تبريره عنف الجماعات ضد السلطة والخطاب العدائي ضد الغرب، اذ يرى فيهما "رد فعل طبيعيا" على القمع. والباحث اذ يأخذ على الحركة الراديكالية عدم تعرضها للمصالح الاسرائيلية واستطرادا الاميركية يقف متحيرا لا مشككا.

والأولى ان ينطلق من هذا الواقع لكي يجهد في فهم المصلحة في ضرب المصلحة المصرية والبحث يتم عادة عن المستفيد الاول، وهو اسرائيل، ويخدم الولايات المتحدة في سعيها المستمر للضغط على النظام المصري حين يتفلسف من املاات ساستها بخصوص التسوية واجراءاتها.

وقد ربط الباحث اللبناني علي نصر بين توقيت العمليات المسلحة للحركة الراديكالية، واللحظات السياسية الساخنة في مصر والتي لا تتوافق مع سياسة الولايات المتحدة ("شؤون الاوسط"، العدد ٢٨، ١٩٩٥) والمثال البارز على ذلك كان مجزرة الاقصى التي وقعت في شهر تشرين الثاني (١٧/١١/١٩٩٧) والتي تعاطفت مع الرفض المصري لحضور مؤتمر الدوحة (١٦-١٧ تشرين الثاني ١٩٩٧).

رفعت سيد احمد، الحركات الاسلامية الراديكالية في مصر، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق بيروت، ١٩٩٨، ٦٠ ص (سلسلة دراسات رقم ٢).

المتابع لمسار المفاوضات الانتقالية الاسرائيلية - الفلسطينية يعرف مدى اغراق اسرائيل هذه المفاوضات بالتفاصيل وتعقيدها الى الحد الاقصى، واذا كانت مفاوضات المرحلة الانتقالية الاقل تعقيدا شهدت ولا تزال هذا الحجم من التعطيل والتعقيد، فكيف الحال بالنسبة الى قضايا الحل النهائي التي تم تأجيلها بسبب حساسيتها وتباعد مواقف الاطراف في شأنها حتى الحد الاقصى، الى ما بعد الانتماء من القضايا الانتقالية.

يحاول الكاتب ماجد كيالي في دراسته معالجة هذه القضايا ويختار الابرز منها، وهي الحدود والقدس واللاجئون. وتمهيدا لمعالجة هذه القضايا يعتبر الكاتب ان التسوية التي فرضتها التحولات الدولية والاقليمية التي سبقت انطلاق عملية السلام من مدريد طرحت اسئلة جديدة كاستحقاقات على اسرائيل بعد قرن على ولادة الحركة الصهيونية ونصف قرن على ولادة اسرائيل. وهذه الاسئلة من نوع هل استطاعت اسرائيل تحقيق المنطلقات الصهيونية بصفتها دولة لكل يهود العالم؟ يعتقد الكاتب ان المشروع الصهيوني رغم نجاحاته الظاهرة التي اعتمدت على وسائل القوة والقهر، فشل في القضايا الاساسية التي طرحها على نفسه منذ قيامه، فلم يستطع حل المسئلة اليهودية ولا اسفر وجوده عن أمة يهودية، ولا استطاع ان يقيم دولة يهودية خالصة.

إن هذه الاسئلة الوجودية الكبرى عززتها عملية التسوية، وتاليا عمقت التناقضات الاسرائيلية، ووضعت اسرائيل في موقع ضرورة الاجابة عن هذه التساؤلات المطروحة، فالتسوية في نهاية الامور هي جزء من الترتيبات التي جرى فرضها على المنطقة على خلفية التحولات والمتغيرات الدولية والاقليمية. وبناء على هذا الوضع الجديد لم تستطع اسرائيل الا التعامل مع المناخات الدولية والاقليمية الجديدة، رغم انها غير مهيأة لها، وذلك مراعاة للسياسة الاميركية التي تسعى الى ترميز مشروعها في اقامة نظام اقليمي شرق اوسطي. كما ان الانخراط الاسرائيلي في عملية التسوية قام على اساس تجاوز استحقاقات الانسحاب من الأراضي المحتلة، والسعي الى الاستفادة من التطبيع وتعزيز موقعها الاستراتيجي في اطار السياسة الاميركية. ومنذ بداية عملية السلام اصبح من الواضح ان اسرائيل ليست مستعدة للسير في هذه العملية ودفع استحقاقاتها المطلوبة، فهي لم تنضج بعد لرسم حدودها وليس لديها الاستعداد للتحول دولة من دول المنطقة. وعلى هذه الخلفية يستنتج الكاتب ان اسرائيل هي العائق الاول والاساسي لعملية التسوية الجارية في المنطقة، ويعالج قضايا الحل النهائي من خلال استعراض المشاريع الاسرائيلية من هذه القضايا:

الارض والحدود: بحكم الهمية الابدولوجية والامنية والاقتصادية ظلت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة تؤجل الاستحقاق المتعلق بمستقبل الاراضي المحتلة. وقد ظهرت منذ العام ١٩٦٧ صغ اسرائيلية كثيرة لحل مشكلة الاراضي في اطار تسوية عربية - اسرائيلية شاملة، من مجمل الاقتراحات التي يستعرضها الكاتب منذ ايفال ألون وحتى اقتراحات يوسي اليفر وخريطة تنهايو للحل النهائي، ترفض الانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة وتطالب بالاحتفاظ بوادي الرदन والمستوطنات القائمة في الاراضي الفلسطينية، ولكن هذه المشاريع التي تحقق حول اهمية الخلاص في التجمعات السكانية الفلسطينية ونقل عبئها الامني، تتفاوت حول نسبة الاحتفاظ بالاراضي الفلسطينية، وهي في اقلها نسبة (١١) في المئة التي يقترحها يوسي اليفر، وصولا الى ٦٠ في المئة كما هو اقتراح خريطة تنهايو للحل النهائي. واذا كان هناك خلاف بين العمل والليكود حول تسمية الكيان الفلسطيني الذي ستسفر عنه التسوية هل يكون كيان حكم ذاتي او دولة فلسطينية، فإنه لا خلاف على مواصفات هذا الكيان بين الحزبين بصر النظر عن التسمية.

القدس: إن القدس في موقع القلب من قضايا المرحلة النهائية، وهي القضية التي جمع الشارع الاسرائيلي مع الاحزاب الاسرائيلية الاساسية على بقائها موحدة وعاصمة لدولة اسرائيل. لذلك استهدف الاستيطان القدس كما لم يستهدف مدينة اخرى في الضفة الغربية، حيث وصل عدد المستوطنين في القدس الشرقية وحدها الى ١٧٠ الف، اي ما يعادل عدد السكان العرب فيها، وقد نجحت اسرائيل الى حد كبير في تغيير معالم القدس من خلال اطواق الاستيطان التي نفذتها منذ ١٩٦٧ وتوسيع حدود المدينة حتى اصبحت تشكل نحو ٢٤ في المئة من مساحة الضفة الغربية. ومدينة القدس لا تملك تعقيدات سياسية وديموقراطية فحسب، بل ايضا حساسية دينية مؤثرة في طرفي الصراع. وإن موقعها المركزي بالنسبة الى اسرائيل، جعل المقترحات كلها التي تستعرضها الدراسة - حتى اكثرها مرونة - تؤكد على وحدة المدينة تحت السيادة الاسرائيلية. ولا شك في ان مدينة القدس معرضة اكثر من غيرها لان تكون القضية التي تفجر المفاوضات.

اللاجئون الفلسطينيون: باستثناء الاقتراح الذي قدمه ديفيد بن غوريون عام ١٩٤٩ لعودة مئة الف لاجئ فلسطيني الى اسرائيل كمنافرة للحصول على اعتراف الأمم المتحدة بدولة اسرائيل، والذي سرعان ما تراجع عنه اسرائيل بعد حصولها على الاعتراف، فإن اياً من الاقتراحات الاسرائيلية التي قدمت في شأن موضوع اللاجئين لا ينص على العودة الى اراضيهم، بل يقول بالتعويض والعودة الى اراضي ١٩٦٧ في أحسن الاحوال. كما ان اسرائيل غير قادرة ولا هي مهيأة للاعتراف بمسؤوليتها عن المعاناة التي اصابت الشعب الفلسطيني من جراء سياسات الطرد والاقطاع. فهناك رفض مطلق لحق العودة لانه من وجهة النظر الاسرائيلية يحدد أسس الدولة. وكثير من الحديث الاسرائيلي الذي تكرر يقول: ان ما جرى عام ١٩٤٨ هو تبادل للسكان بين العرب واسرائيل. فالتوطين والتعويضات هي أقصى ما يمكن ان تقدمه اسرائيل بحسب الاقتراحات التي تتضمنها الدراسة.

ويستنتج الكاتب من هذا الاستعراض للتصورات الاسرائيلية ان ما يجري فرضه من حلول

# اقتراب حسم الاستحقاق الرئاسي حرك عرض الدولار في بيروت

كتب ايلى قهوجي:

الفترة نفسها، اي دون المعدل المستهدف لهذه السنة والمقدر بـ ٤٢ في المئة. فكان ان حصل في نهاية الاسبوع ما يشبه الاحجام عن الاقبال على الدولار خلافا للوضع الذي كان سائدا لاشهر خلت مع ميل لدى البعض الى التخلي عنه بالاسعار المتداولة حالياً والتي تفوق سعره المعلن، مما جعله يتجه اليه نزولاً من الحد الاعلى لهامش تدخل مصرف لبنان، الذي لم يعد مضطراً الى بيعه به لوفرة العروض ليقلل الجمعة ١٨ ايلول بما بين ١٥٠٤,٠٠ ليرات شراء ١٥١٧,٠٠ ليرة يباعا وبسعر وسطي ١٥١٠,٥٠ ليرات في مقابل ما بين ١٥٠٤,٥٠ ليرات ١٥١٧,٥٠ ليرة وسعر وسطي ١٥١١,٠٠ ليرة الجمعة (١) منه، اي بتراجع معهود اسبوعياً مقداره نصف ليرة ونسبته ٠,٣ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة اسماً في الفترة نفسها، في وقت كان متداولاً عملياً بما بين ١٥١٢,٠٠ ليرة في مقابل ما بين ١٥١٧,٢٥ و ١٥١٧,٧٥ ليرة في الفترة نفسها، اي بتراجع فعلي نسبته ٥,٠٠ ليرات ونسبته ٠,٣٣ في المئة، وهي النسبة الفعلية لتحسن الليرة في نهاية الاسبوع الماضي.

وكان الدولار فتح الاثنين مستقراً على ١٥١١,٠٠ ليرة سعراً وسطياً معلناً تبعاً لابقاء المصرف المركزي هامش تدخله في الاتجاهين من دون تغيير بين ١٥٠٤,٥٠ ليرات شراء و ١٥١٧,٥٠ ليرة بيعاً، فيما ظل متداولاً عملياً عند الحد الاعلى لهذا الهامش بما بين ١٥١٧,٢٥ و ١٥١٧,٧٥ ليرة مع نقطة ارتكاز على ١٥١٧,٥٠ ليرة كان يباع بها كلما فاق الطلب على العرض. ومع خفضه الحد الادنى "النظري" لشراؤه من ١٥٠٤,٥٠ الى ١٥٠٤,٠٠ ليرات وابقائه الحد الاعلى الفعلي لبيعه من دون تغيير على ١٥١٧,٥٠ ليرة، تراجع السعر الواسطي المعلن للدولار الثلاثاء والاربعاء الى ١٥١٠,٧٥ ليرات في حين بقي متداولاً بما بين ١٥١٧,٢٥ و ١٥١٧,٧٥ ليرة في غياب اي رغبة في بيعه خارج مصرف لبنان عند الحد الاعلى لهامش تدخله الذي عاد وخفضه الخميس من ١٥١٧,٥٠ الى ١٥١٧,٠٠ ليرة مع ابقائه على الحد الادنى لشراؤه من دون تغيير، ليقله بسعر وسطي معان ١٥١٠,٥٠ ليرات، وهو السعر الذي انهي به الاسبوع الجمعة الماضي، فيما كان متداولاً عملياً بـ ١٥١٢,٥٠ ليرة، في اشارة الى حصول نوع من التغيير في اتجاه السوق مع انحسار الطلب عليه ورجحان كفة العرض، في انتظار ما ستؤول اليه تطورات هذا الاسبوع الذي تبدأ في منتصفه العملة الدستورية لانجاز "الاستحقاق الرئاسي" التي تمتد مبدئياً لشهرين.

الحديث عن توافق على تعديل وشيك للمادة ٤٩ من الدستور في خطوة قد تفضي الى طي ما يسمى بملف "الاستحقاق الرئاسي" الذي يشغل الرأي العام منذ اشهر ويحدث بلبلة في الاوساط المالية، كان ابرز العوامل التي تفاعلت معها سوق القطع في بيروت عشية عطلة نهاية الاسبوع، فسادها ما يشبه الارتياح الذي سرعان ما ترجم تنامياً مفاجئاً لعرض الدولار الاميركي بهدف التوظيف بالليرة للافادة من مردودها المرتفع نسبياً. وبالفعل، جاء هذا التطور ليتيح التفاعل مع نجاح اصدار صناديق خزينة لبنانية بالعملة الاجنبية في اسواق الـ "يوروبوند" وكذلك مع اعلان وزارة المال مطلع الاسبوع الماضي ان حساب الموازنة العامة حقق فائضاً اولياً مقداره ٢٤٠ مليار ليرة حتى نهاية آب في مقابل عجز اولي مقداره ٣٦٠ مليار ليرة للفترة المماثلة من عام ١٩٩٧ وان معدل العجز العام فيما لم يتجاوز الـ ٣٨ في المئة في مقابل ٤٩ في المئة في

## ورشة "أنظمة الدفع" أنهت أعمالها

### توصية بإنشاء مجلس وطني ولجنة اقليمية لتحديث الدفع

طالبت ورشة العمل حول أنظمة الدفع بالعمل على اصدار "الكتاب الاحمر" وهو كناية عن دليل لانظمة الدفع، ووسائلها ولتأسيس مجلس وطني لانظمة الدفع في لبنان. وكان النائب الاول لحاكم مصرف لبنان الدكتور ناصر السعيدى اعلن توصيات ورشة العمل عن أنظمة الدفع التي انعقدت في فندق الماريوت على مدى يومين وشارك فيها ممثلو المصارف المركزية في الدول العربية الاعضاء في صندوق النقد العربي وناقشوا مدى التطور الذي دخل أنظمة الدفع في العالم وسبل تعاون الدول العربية على الصعيد المذكور.

وهنا ابرز التوصيات:

١- العمل على اصدار "الكتاب الاحمر" الذي يعتبر بمثابة دليل عن أنظمة ووسائل الدفع في كل دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا، علماً ان لبنان هو البلد الثاني من بين الدول العربية الذي يصدر "الكتاب الاحمر" بعد المملكة العربية السعودية.

٢- انشاء لجنة اقليمية لتطوير أنظمة الدفع والتسويات في المنطقة العربية وتحديثها بما فيها شمال افريقيا.

٣- السعي الى جعل مبادئ نظام الدفع بين الدول العربية اكثر تجانساً كتطبيق توصيات

"مجموعة الثلاثين" مثلاً.

٤- تأسيس مجلس وطني لانظمة الدفع في لبنان يشمل مصرف لبنان والمصارف اللبنانية بهدف تطوير أنظمة ووسائل الدفع وتحديثها.

وكانت جلسات العمل شهدت عروضاً ودراسات ومناقشات، فقدم ممثل مصرف بلجيكا الوطني مارك هولندرز شرحاً حول أنظمة الدفع الجزئية وادواته وترتيبات التقاص والتسويات والمنافسة، في مقابل التعاون في أنظمة الدفع بالتجزئة وتطوير العملات الالكترونية والسياسات التابعة لها. وقدمت جمعية مصارف لبنان مداخلة ركزت فيها على السياسات الاساسية والخيارات الواجب اعتمادها من قبل المصارف اللبنانية. وارفقت المداخلة بحالتين تطبيقيتين الاولى عن جباية الرسوم والضرائب من خلال الجواز المصرفي في لبنان، والثانية عن تنظيم سوق البطاقات في لبنان وبينتها والتطلعات المستقبلية في شأنها. وعرضت أنظمة الدفع بالتجزئة في الامارات العربية المتحدة قدمها مدير المصرف المركزي في الامارات حسن ابراهيم ربوع.

وحاضر روبرت لندي عن مصرف التسويات الدولية حول الاخطار ومراقبتها في أنظمة الدفع الكبرى، وتميز اليوم الاول ايضا بمداخلة من علي المحمود عن قسم التكنولوجيا المصرفية في مؤسسة النقد العربي السعودي وولفنجف سونفر مدير المصرف المركزي الالمانى عن أنظمة الدفع للمبالغ الكبيرة في كل من المملكة العربية السعودية والمانيا.

وفي اليوم الثاني تحدثت جاكلين لاكوست من مصرف فرنسا المركزي عن الارتباطات بين أنظمة الدفع وترتيبات المقاصة والتسوية، اما سيمون كابلوف من مصرف هولندا المركزي فتناول تنظيم عمليات التسوية في تحويلات العملات بين أنظمة الدفع.

وفي الجلسة الاخيرة تحدث كل من هولندرز عن مصرف بلجيكا الوطني ورمزي حماده مدير قسم العمليات الجارية في مصرف لبنان وصالح يعقوب التايه، مدير تنفيذي في المصرف المركزي الاردني حول البنية التشغيلية لانظمة الدفع في كل من بلجيكا ولبنان والاردن.

وهدفت ورشة العمل الى تقريب خبراء أنظمة الدفع في المصارف المركزية في المنطقة لتبادل وجهات النظر والمعلومات في اصلاح نظام الدفع في بلدانهم وتحديثه ودور المصارف المركزية في كيفية تطبيق التغييرات التي استحدثت في أنظمة الدفع عالمياً.

## موظفو القطاع العام في رحلة قوموا تطورات سلسلة الرتب

النواب من اجل التحرك مستقبلاً لافادة الجميع وبالتعاون مع المعلمين وموظفي الدولة القدامى.

وقال: "ان الحوار الديموقراطي لم يصل الى نتيجة مع السلطة وليس المفترض بنا ايجاد حلول سلبية لتعاطي في هذا الشأن بل كل التوصيات والحلول الايجابية للوصول الى اهدافنا والتي هي بالتحديد الكفاية المادية والمعنوية للموظف الذي هو صاحب حق". ومن ثم دار نقاش حول بعض المواضيع المتعلقة بموضوع السلسلة واكد رئيس منطقة الماتف في الشمال رشيد يوسف على المطالب ذاتها. وقال "اننا نريد السلسلة مع التعديلات الادارية المطلوبة ونأمل تأمينها ايجابياً اضافة الى سائر التقديمات البديهية من ضمان ومساعدات مرضية والتعويض العام ونهاية الخدمة". وطلب بالتعاون مع النقابات العمالية وتنظيم نقابي للرابطة.

وفي نهاية اللقاء تمنى الجميع التوصل الى حلول اساسية "تكفل تحرير التعويضات وزيادة غلاء المعيشة التي حرم الموظف منها وتترك الروتين الاداري الذي يجعل الموظف عرضة للجوهر والقر".

### رحلة - "النهار":

عقدت رابطة خريجي ومتدربي المعهد الوطني للادارة والانماء لقاء مع موظفي القطاع العام في غرفة التجارة والصناعة في رحلة حضرها كبار رؤساء المصالح والدوائر في محافظة البقاع. وتداولوا في ما آلت اليه الاتصالات الاخيرة المتعلقة بسلسلة الرتب والرواتب ومحاولة ايجاد الحلول والتوصيات بانتظار جلسة ٢٣ تشرين الاول التي سيعرض خلالها مشروع القانون على مجلس النواب. وعرض رئيس الرابطة عفيف رزق للاتصالات التي أجزتها الرابطة بهدف تسريع بت الموضوع، وأبرزها مع رئيس الوزراء رفيق الحريري ورئيس المجلس النيابي نبيه بري. وأكد على ان المادتين ٧٥ و٧٦ من القانون "صريحة وواضحة لجهة الحقوق المتوجبة على الموظف وان الجباية من الدخان والكحول ومن رسوم الميكانيك وغيرها من المصادر كغاية لتوفير ٤٨٥ مليار ليرة اللازمة لتمويل السلسلة مع تضمين حقوق المتعاملين والمتعاقدين والمياومين وغيرهم بدءاً من ١٩٩٩/١/١ وبمفعول رجعي".

واوضح ان المطلوب هو تقديم الملاحظات من اعضاء الهيئة العامة قبل جلسة مجلس



## اقتراب حسم الاستحقاق الرئاسي (تمة)

استمرار تعثر الدولار في الخارج في الخارج، ظل الدولار في دائرة الضعف الاسبوع الماضي وان انحسرت الضغوط عليه في نهايته، في وقت جاء تبين التوقعات في شأن المنحى الذي ستتخذه السياسة النقدية للاحتياط الفدرالي بعد الشهادة التي ادلى بها رئيسه الان غرينسبان امام اللجنة المصرفية التابعة لمجلس النواب الاميركي ليووقع المتعاملين في الحيرة، لاسيما مع تضارب المعطيات الموضوعية التي تعكس عادة واقع النشاط الاقتصادي في الولايات المتحدة.

وكان لاغفال غرينسبان الاشارة صراحة الى تخفيف قيود التسليف لدى اجتماع لجنة السوق المفتوحة التابعة للاحتياط الفدرالي (F.O.M.C) الثلاثاء المقبل، رغم تحذيره من الانعكاسات السلبية التي يمكن ان ترتبها ازمة الاسواق الناشئة في دول جنوب شرق آسيا واميركا اللاتينية وروسيا على الولايات المتحدة "التي لا يمكن ان تبقى واحة ازدهار لا تتأثر بما يحيط بها من ازمتا" بحسب قوله، اثرها في ايقاع الاسواق في اللبلة، خصوصاً مع ظهور اختلاف في وجهات النظر داخل مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى في شأن تنسيق السياسات النقدية في ما بينها بما يختم النمو الاقتصادي فيها. وفي هذا الاطار، جاء تصريح رئيس البوندسبنك مانس تاتماير الذي فيه يعتبر ان الاوضاع الاقتصادية في العالم تختلف بين بلد وآخر على نحو يستحيل معه حصول تنسيق في السياسات النقدية داخل مجموعة الدول السبع الكبرى، ليدعم الطلب على المارك الألماني والعملة المرتبطة به اوروبياً، لاسيما بعد قرار مجلس البوندسبنك ابقاء معدلات الفائدة الاساس لديه من دون تغيير، في وقت تبين أيضاً ان بريطانيا ليست في وارد خفض معدلات الفائدة فيها في المدى المنظور تحسباً لتنامي مظاهر التضخم الامر الذي عاد وسلط الضوء على الجنيه الاسترليني.

وفي غضون ذلك بدا الوضع في الولايات المتحدة على صعيد المنحى الذي ستتخذه السياسة النقدية فيما غير واضح المعالم نظراً الى تضارب المعطيات الموضوعية كما عكسته البيانات الاحصائية التي صدرت على مدار الاسبوع الماضي. فمن جهة، تبين ان مؤشر البناء (Housing Start) تراجع الشهر الماضي بنسبة ٥,٥ في المئة في مقابل ارتفاع نسبته ٥,٧ في المئة في تموز، وان العجز التجاري الاميركي ارتفع بنسبة ٢,١ في المئة في تموز الى ١٣,٩٢ مليار دولار في مقابل ١٣,٦٤ مليار دولار في حزيران نتيجة تراجع الصادرات بنسبة ١,٣ في المئة الى ٧٥,٤٦ مليار دولار بوتيرة اعلى من تراجع الواردات بنسبة ٠,٨ في المئة الى ٨٩,٣٤ مليار دولار، مما ينبئ بإمكان حصول تباطؤ غير مستحب في وتيرة النمو الاقتصادي قد يجعل الاحتياط الفدرالي على تخفيف قيود التسليف، لاسيما بعدما تبين ان مؤشر شعور المستهلكين الذي تعده جامعة ميتشغن تراجع من ١٠٤,٤٠

نقاط الشهر الماضي الى ١٠٠,٤٠ نقطة في ايلول، وان اسعار الاستهلاك لم ترتفع اكثر من ٠,٢ في المئة الشهر الماضي، شأنها في تموز، وبوتيرة سنوية معدلاً ١,٦ في المئة، مما يؤكد غياب مظاهر التضخم الذي يشكل عادة حائلاً دون خفض معدلات الفائدة لتحفيز النمو الاقتصادي.

الا انه من جهة اخرى، صدرت بيانات احصائية اخرى تستبعد تخفيف قيود التسليف في الولايات المتحدة، لاسيما تسجيل الانتاج الصناعي الاميركي ارتفاعاً ملحوظاً نسبته ١,٧ في المئة الشهر الماضي في مقابل تراجع نسبته ٠,٤ في المئة في تموز.

ترافق مع زيادة معدل تشغيل المصانع الى ٨١,٧٠ في المئة من قدرتها على الانتاج في مقابل ٨٠,٦٠ في المئة في الفترة نفسها، في وقت تبين ان مبيعات المفرق ارتفعت بنسبة ٠,٢ في المئة في مقابل تراجع نسبة ٠,٦ في المئة في الفترة عينها وان عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة تراجع نحو ١٥٠,٠٠٠ شخص في الاسبوع الثاني من ايلول ليصل مجموعهم في نهايته الى ٢٩٩,٠٠٠ شخص، في اشارة الى استحداث فرص عمل جديدة نتيجة انتعاش النشاط الاقتصادي، الامر الذي لا يبرر حصول خفض في معدلات الفائدة الاميركية لهذه الغاية.

وبالفعل، شكل هذا التضارب في المعطيات الموضوعية التي تدعم احياناً تخفيف قيود التسليف في الولايات المتحدة التي تستبعد احياناً اخرى مثل هذا الامر، عاملاً محبطاً للمبادرات الجديدة في مصلحة الدولار او ضده، بعد الخسائر الكبيرة التي منيت بها شركة "الكاتيل" الفرنسية وجعلت اسعار اسمها تهبط اكثر من ٥٠ في المئة في غضون يومين. وبدا ان الاقتصاد الاوروبي ليس في منأى نسبياً عن التفاعل مع ما يحيط به من ازمتا في دول جنوب شرق آسيا واميركا الجنوبية وروسيا، الامر الذي عاد وخفف من الضغوط على الدولار المتأثية من المخاوف المرتبطة باحتمال خفض معدلات الفائدة عليه. كذلك بالنسبة الى تعثر المعالجات لمشكلة المصارف اليابانية التي تعاني ديوناً ضخمة مشكوكاً في تحصيلها ان لم تكن اصبحت هالكة في معظمها، لتعنت احزاب المعارضة ومضيها في رفض مشاريع القوانين التي تقدمت بها حكومة كيبوزو ابوشي في هذا الموضوع، فضعف الين لمصلحة الدولار الاسبوع الماضي بحيث اقلل الجمعة ١٨ ايلول في نيويورك مقارنة بما كان الجمعة ١١ منه، كالآتي:

١,٦٨٥٥ - للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٧٢٥، اي بتراجع نسبته ٠,٧٧ في المئة.

١,٦٨٧٥ - مارك الماني في مقابل ١,٦٩٣٥، اي بتراجع نسبته ٠,٣٥ في المئة.

٥,٦٥٩٠ - فرنكات فرنسية في مقابل ٥,٦٧٩٠، اي بتراجع نسبته ٠,٤٠ في

المئة.

١,٣٨٩٠ - فرنك سويسري في مقابل ١,٣٨٩٥، اي دونما تغيير يذكر.

١٦٦٧,٠٠ - ليراً ايطالياً في مقابل ١٦٧٢,٠٠، اي بتراجع نسبته ٠,٣٠ في المئة.

١٣٢,١٠ - ينأ يابانياً في مقابل ١٣٠,٨٠، اي بارتفاع نسبته ٠,٩٩ في المئة.

توقف المعادن الثمينة عن الارتفاع وتوقفت المعادن الثمينة عن الارتفاع بعدما ظهر ميل في اسواقها الى تحقيق الارتفاع عليها، خصوصاً مع عودة اسعار النفط

### العملات في بيروت

وتباينت اسعار العملات اوروبية والين الياباني ازاء الليرة اللبنانية في بيروت تبعاً لتطورها في الخارج ازاء الدولار .

## الأزمة الروسية تفضح النظام العالمي تحرير الرساميل في "السراء والضراء" والتحدي إيجاد نظام اقتصادي جديد

### كتبت نادين نعمة

هل تعود روسيا الى جذورها الشيوعية رافضة الدخول في النظام الليبرالي واقتصاد السوق؟ وما لا شك فيه ان الأزمة التي تمر بها روسيا منذ فترة ليست في احد ابعادها إلا امتداداً للأزمة الآسيوية الاخيرة والتي تخطت في حجمها وانعكاساتها الانميال المالي سنة ١٩٢٩.

فماذا يحصل في روسيا؟

بدأ الامر مع تدهور سعر الروبل الاثنى عشر ١٧ أب من ٧,١ الى ٩,٥ على الدولار الاميركي وعلان المصرف المركزي الروسي بانه "غير قادر بعد اليوم على دعم العملة الوطنية التي تستخضع الى العرض والطلب لتحديد سعرها الحقيقي".

ومن اهم الاسباب التي ادت الى تدهور الوضع في روسيا هو ان المؤسسات الدولية والمصارف الخاصة الروسية الغربية زودت منذ ١٩٩١ الاقتصاد الروسي بعشرات مليارات الدولارات بغية مساعدة موسكو في انجاح عمليات اصلاح الضرورية لتحويل النظام الموجه الى اقتصاد حر ما ادى بحسب معظم المراقبين الى دخول هذه الدول في دائرة مفرغة من التمويل المتواصل الذي انطلق اساساً بطريقة خاطئة.

اذ بدلا من ان تحت تلك المساعدات السلطات الروسية السياسية والمالية على اتخاذ الاجراءات المناسبة، فهي بالعكس ادت الى تهميش اية تغيرات حقيقية، وهي لم تستطع حتى ان تخلق نواة ديمقراطية لاقتصاد عصري، بل ساهمت في استمرار نظام مالي محصور بمستفيدين اساسيين هم زعماء النظام السابق والمسؤولين حالياً، الذين لا مصلحة لهم في تغيير الاوضاع.

اضافة الى ذلك لا يمكن اسقاط المصاعب التي تواجه روسيا او الاتحاد السوفياتي سابقاً في التحول من الملكية العامة الى الملكية الخاصة وخصوصاً في ما يتعلق بالملكيات في مجالات الانتاج بالنظر الى ضمانات المنشآت العامة التي انشأها النظام السابق خلال عقود سبعة.

من هنا فان المراهنة الكبيرة كانت على الاستثمارات الخارجية والتي بدأت تواجه تباطؤاً في تحول النظام من موجه الى ليبرالي تقنياً واجتماعياً وسياسياً.

اذ ان بوريس يلتسين الذي اتى سنة ١٩٩١ والفي الرئيس السابق ميخائيل غورباتشوف ومعه الاتحاد السوفياتي، لم يكن لديه الاطلاع الكافي على الشؤون الاقتصادية واتكل على التشجيع الذي حصل عليه من الولايات المتحدة وحلفائها. وخلافاً للطريق التي سلكها دنغ هسيابو بنغ في الصين. فقد دمر يلتسين الدولة ومؤسساتها من غير ان يقيم هيكلية جديدة، الامر الذي سمح لبعض المقامرين وشركائهم السيطرة على مداخيل بلاد ضخمة في مواردها وثروتها الطبيعية.

وادي هذا الوضع الى تردد المستثمرين الخارجيين ومن ثم توقفهم عن الاستثمار ما ساهم في جمود الاقتصاد، يضاف الى ذلك اجراءات صندوق النقد الدولي التي بدأت تصبح اكثر تشدداً، مع العلم انه في فترة الاتحاد السوفياتي لم يكن لهذا الصندوق اي علاقة مع النظام.

وقد تفاقمت المشكلات البنوية الداخلية التي لم تستطع ان تستوعب الاموال الوافدة، مع بدء الأزمة الآسيوية ما ادى الى شح في التوظيفات والتحويلات.

وانتهى ذلك بوصول الامور الى هدر كل الاموال المستدانة من اجل القيام بعمليات الاصلاح، واستعمالها مطولاً للدفاع عن الروبل، الى ان صرح نائب حاكم المصرف المركزي دينيس زوروس بعد اسبوع من بداية الأزمة "إن المصرف المركزي صرف في هذا الاسبوع كل الاموال

## الأزمة الروسية تفضح النظام العالمي (تتمة)

التي وضعها صندوق النقد الدولي في تصرفه منذ اواخر تموز لحماية العملة الروسية اي ما يعادل ٣,٨ مليارات دولار".

وكان ما فجر الأزمة في ١٧ آب وصول سندات الخزينة البالغة ٤,٧ مليارات روبل الى اسحقافها، وعدم قدرة الحكومة على سدادها ما اضطرها الى اعلانها يوم الاثنين ٢٤ آب تفاصيل إعادة جدولة الدين الداخلي الذي يصل الى ٤٠ مليار دولار، لمدة تراوحت بين ٣ سنوات و٥ بفائدة ٢٠ في المئة سنوياً الى ٢٠.

### الانعكاسات العالمية

لا شك في ان انعكاسات الأزمة المالية الروسية على اسواق القطع العالمية هي اهم من الأزمة في روسيا نفسها خصوصاً وان هذه الاخيرة التي لا تمثل اكثر من ٠,٨ في المئة من الواردات العالمية. تجاوزت ازمته بامتداداتها الجغرافية الأزمة الآسيوية الاخيرة.

وصحت المخاوف الخاصة بمطالبة الأزمة دول اميركا اللاتينية، خصوصاً وان لهذه البلدان مواطن ضعفها الخاصة، اذ لا يزال دينها الخارجي يعتبر قياسياً، وعجز ميزانياتها كبرياً ومستعراً (يعيش البرازيل مع عجز يفوق العجز الروسي)، مما لا يشكل قاعدة متينة تمنع هذه البلدان من خفض عملاتها. وجاء هذا الامر ليتزامن مع حالتين: انخفاض سعر النفط العالمي منذ نحو سنة وتفاقم الانعكاسات نتيجة الأزمة الروسية الاخيرة، الامر الذي يحول بين هذه البلدان والبقاء على المنافسة في تصديرها المواد الاولية والنفطية الا عبر خفض لاسعارها وبالتالي لأسعار عملتها، يضاف إلى ذلك الأزمة المالية التي يمر بها صندوق النقد الدولي بحيث لم يعد قادراً على تغطية عجز دول اميركا اللاتينية.

والاهم ان هبوط الاسواق المالية في اميركا اللاتينية اثر كما توقع المراقبون على بورصة "وول ستريت" وسعر صرف الدولار، ذلك ان اميركا اللاتينية تشكل ٦٪ من الناتج العالمي (٥ مرات اكثر من روسيا)، و١٥٪ من صادرات الولايات المتحدة".

ويرى المستثمرون ان الأزمة المالية التي تطاول الاسواق الناشئة الواحدة تلو الاخرى، سيكون لها انعكاسات حتمية على ارباح الشركات الاميركية، خصوصاً وان النمو الداخلي في الولايات المتحدة قد تراجع في النصف الثاني من ١٩٩٨ ووصل الى ١,٦ في المئة.

### ازمة صندوق النقد الدولي

ان الخلاصات الاساسية التي يمكن استنتاجها بعد مرور ثلاثة اسابيع على الازمة المالية العالمية الثانية في اقل من عام هي الآتية:

١- ان شكوك المستثمرين ومخاوفهم من تطور هذه الازمة التي انطلقت من آسيا منذ سنة تدفعهم الى ترك الاسواق الناشئة، التي وبسبب التوقعات ستنجحها موجة جديدة من خفض العملات (Devaluation)، وخصوصاً اميركا اللاتينية التي سجلت بورصاتها هبوطاً ملحوظاً.

٢- ان الازمات التي نشهدنا منذ اشهر غير مألوفة؛ فالنظام الحالي غير قادر على احتواء نتائج عمليات المضاربة، التي باتت قادرة على ان تحد، وفي ايام، من النشاط الفعلي للاقتصادات الدولية.

ويرى المراقبون ان تحرير حركة الرساميل، يضاف اليه التوجه السائد بان الدور الذي لعبه صندوق النقد الدولي في الدول الناشئة ساهم بطريقة غير مباشرة في مشكلاتها ودفعها الى الاستقرار في سياساتها غير البنينة على اساس اقتصادية متينة.

ويقول رئيس المؤسسة الالمانية للابحاث الاقتصادية لوثر هوفمن في هذا المجال انه "يجب ان يترافق تحرير حركة الرساميل مع اجراءات تثبت ان حركة التبادل تتم بطريقة صحيحة، وهذه المسألة يجب ان تكون في صلب اهتمامات مجموعة الدول الصناعية الثماني، ولذلك يتوجب خلق مؤسسة تتمتع بالامكانات اللازمة لكي تستمر على حسن سير هذا النظام.

ان صندوق النقد الدولي ليس بالمؤسسة الصالحة لانه مسؤول عن وصول الامور الى هذه الحال. اذ هو الذي دفع، مثلاً، البلدان الآسيوية الى ربط عملتها لفترة طويلة بالدولار الذي كان يرتفع مقابل العملات الاوروبية، ما رفع اسعار العملات الآسيوية بنسب تفوق قيمتها الفعلية (Surevaluation) وانتهى بها الامر الى التدهور.

### لبنان والبلاد العربية

ان الوضع الدقيق لصندوق النقد الدولي وتدهور الاسواق المالية الآسيوية ومن ثم الروسية، المترافقة مع تراجع اسعار النفط والمواد الاولية الاخرى وهي النسب الادنى تاريخياً، سببا مشكلة كبيرة للدول المصدرة.

وهذا ينعكس سلباً على كل البلدان الناشئة في العالم وخصوصاً تلك التي تعتمد بشكل اساسي على تصدير المواد الاولية و/او على قروض من المؤسسات الدولية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي او على الاستثمارات الخارجية.

من هنا فان طول الازمة قد ينعكس سلباً على بعض البلدان العربية النفطية كدبي على سبيل التي تنشط فيما سوق السندات، او البلدان العربية المدينة والمعتمدة على تصدير المواد الاولية كعصر وعمان مثلاً.

ويكاد يجمع الخبراء على ان لبنان لن يتأذى مباشرة بتلك الازمة كونه اولاً بلداً لا يعتمد على تصدير المواد الاولية، ومن ثم لا يتعامل في اسواق السندات لأجل، الا انه قد يتأذى مع الوقت من شح القروض المعروضة في الاسواق الخارجية.

## اتفاق لبناني كويتي لتبادل الاعفاءات الجمركية

### رفع الرسوم كلياً عن السلع الوطنية المنشأ

### وآخر ٢٥٪ سنوياً بدءاً من (١-١-١٩٩٩)

الكاكاو بما في ذلك العلكة، سردين ضمن علب معدنية محكمة الغلق، تونة ضمن علب معدنية محكمة الغلق، شوكولاتة على انواعها، بسكويت على اختلاف انواعه، خضار ونباتات صالحة للاكل وفواكه محضرة او محفوظة، اصناف بندورة، فول مدمس وبانديان (بابا غنوج) حمص بطيخية، فواكه محضرة او محفوظة بطريقة اخرى بما في ذلك المضاف اليها، سكر، عصير فواكه، صلصات وتوابل مركبة، مياه معدنية طبيعية، مشروبات غازية معطرة او غير معطرة، خل، الفواكه والخضار المجمدة والمأكولات المجمدة الجاهزة، مكسرات، شرائح البطاطا المقلية، اللحومات المحضرة او المطبوخة، المرببات، المخللات، مساحيق محضرة غذائية - بودرة، زيوت نباتية.

البان واجبان، ملح، حلاوة، معكرونه وشعيرية، خبز واصناف منتجات المخابز، محضرات غذائية مختلفة + معجنات محلية على انواعها، علب فارغة مخصصة للمجوهرات، حلى ومجوهرات فضة او ذهب، مصنوعات صياغة واجزؤها من معادن ثمينة او معادن عادية مكسوة، او ملبسة بفسرة من معادن ثمينة، خراطيم المياه المرنة المقواة، خراطيم الري، خراطيم التدفئة، فواصل بناء مصنوعة من مادة P.V.، انايب فارغة من الومينيوم مخصصة لتعبئة المعاجين، كبسول الصيد ومعدات الصيد، علب معدنية مستديرة فارغة، اشربة لاصقة، شريط شائك - مشبك، مسامير، قوالب خشبية، ضبان، نعل من السواح المطاط (Prefabrique)، احذية بنعال خارجية من جلد طبيعي او اصطناعي او مجدد، انعال جاهزة للاحذية من مطاط على انواعه، حقائب نسائية، اكعاب من بولستيرول، ادوات مائدة او ادوات مطبخية او منزلية من حديد او صلب مطلي بالميناء. لفائف ورق الومينيوم للاستعمال المنزلي والمطاعم، لفائف ورق، الومينيوم ملونة لتوضيب الشوكولا، سلالم الومينيوم.

### صناعة الغزل والنسيج

#### الخيوط الممزوجة

بوليستر/ قطن، بوليستر ١٠٠٪، فيسكوز ١٠٠٪.

الممزوجة:

الخيوط الصوفية والتركيبية مثل خيوط الاكليروك، والاكليريك/ صوف، والاكليريك/نايلون، الاقمشة على انواعها من قطنية وتركيبية وصوفية وممزوجة للملبوسات والبرادي، الخ... الكنزرات الصوفية والقطنية، الاقمشة المصدرة، الاقمشة غير المنسوجة، منتجات نسجية مختلفة، جوارب مصدرة للرجال والنساء والاولاد والبنات والكولون النسائي من مختلف الانواع، البسة داخلية مصدرة من قطن ومن الياق اخرى البسة خارجية للرجال والصبية، البسة خارجية

وقع وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ووزير التجارة والصناعة الكويتي عبد العزيز الدخيل اول من امس في وزارة الاقتصاد والتجارة على محضر اجتماع لتطبيق اتفاق التعاون التجاري الموقع بين حكومتي لبنان والكويت. وحضر عن الجانب الكويتي الوفد المرافق للدخيل والقائم باعمال السفارة الكويتية في لبنان منذر العيسى وعن الجانب اللبناني مدير عام الاقتصاد والتجارة محمد الامين وكبار موظفي الوزارة.

ولحظ المحضر اعفاءات جمركية متبادلة، وخفضاً متبادلاً بواقع ٢٥ في المئة على رسوم بعض السلع بدءاً من (١ - ١ - ١٩٩٩).

### المحضر

نص المحضر: انطلاقاً من العلاقات الاخوية بين بلديهما الشقيقتين وما يرتبطان به من علاقات مميزة على الاصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية كافة وتطبيقاً لاتفاق التعاون التجاري الموقع بين حكومتي البلدين في ١٠ كانون الثاني وما نصت عليه المادة الثالثة من الاتفاق لجملة الاعفاء من الرسوم الجمركية والرسوم الاخرى ذات الاثر المماثل بالنسبة للمنتجات الصناعية التي يكون منشأها احد الطرفين المتعاقدين والتي يستوردها الطرف الاخر والتي يتم الاتفاق عليها. اتفقا على ما يلي:

المادة الاولى: تعفى من الرسوم الجمركية والرسوم الاخرى ذات الاثر المماثل للمنتجات الصناعية ذات المنشأ الوطني المدرجة في القائمتين المرفقتين (أ) و(ب) والمتفق عليها بموجب محضر الاجتماع الموقع عليه من اللجنة الفنية المشتركة في الكويت بتاريخ ٢ - ٤ - ١٩٩٨ م، وذلك بدءاً من (١ - ١ - ١٩٩٩ م).

المادة الثانية: تخفض الرسوم الجمركية والرسوم الاخرى ذات الاثر المماثل المفروضة على بقية المنتجات الصناعية لكلا البلدين بنسبة ٢٥ في المئة سنوياً بدءاً من (١ - ١ - ١٩٩٨ م، وتشمل قطاعات الصناعات النفطية والبتروكيميائية والكيميائية، والمنتجات المعدنية، والتعدينية غير المعدنية، والنسجية والملبوسات الجلدية، وصناعة الورق ومنتجات الورق والطباعة والنشر، وصناعة المواد الغذائية، والصناعات الخشبية.

المادة الثالثة: يخضع هذا الاتفاق للاحكام المنصوص عنها في اتفاق التعاون التجاري الموقع بين حكومتي البلدين بتاريخ ١٠ كانون الثاني ١٩٩٦ م.

### القوائم الملحقه بالاتفاق:

#### القائمة (أ)

المنتجات الصناعية اللبنانية التي يتم اعفاؤها مباشرة (اعفاء كامل) عند تصديرها الى دولة الكويت:

صناعات غذائية:

مصنوعات سكرية غير مضاف اليها

## اتفاق لبناني كويتي لتبادل الاعفاءات الجمركية (تتمة)

المالية فؤاد السنيورة حيث عرضت العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين. وائر اللقاء، قال الوزير الدخيل ان زيارته للوزير السنيورة هي للاستماع الى التجربة في اعادة اعمار لبنان ومحاولة الاستفادة منها. اما الوزير السنيورة فأشار من جهته الى وجود محاولات عديدة لتعزيز العلاقات بين لبنان والكويت على جميع الاصعدة الاقتصادية والثقافية.

وختتم الدخيل بقوله: خطونا خطوات حثيثة على صعيد التفاوض في شأن اتفاقيات لتشجيع الاستثمارات ولتلافي الازدواج الضريبي، وهناك مجالات لازالة الحواجز الجمركية مع الكويت وهو ما سيكون احد الامور التي ستبحث على نحو جاد في وقت قريب".

### نقيب المهندسين في جبيل

بدعوة من مهندسي مدينة جبيل، عقد لقاء حوار مع نقيب المهندسين عاصم سلام في قاعة محاضرات "انطش جبيل" وتحدث فيه سلام عن قانون مزاولة المهنة "الذي بقي في ادراج المجلس النيابي لفترة طويلة". وأوضح ان "النقابة قررت المضي فيه وعدم وضع قانون جديد".

وتطرق الى موضوع التنظيم المدني في لبنان معتبراً اياه "معضلة اساسية اذا لا يرتبط بتنظيم قيود للبنان بل بتنفيذ خطة انمائية ترتكز الى احصاءات وتوجهات تترجم مخططات تنظيمية للاراضي اللبنانية لجهة اقامة المصانع والمدارس والتجمعات السكنية وتحديد اهميتها وربطها بعضها ببعض الآخر.

### مؤتمر صحافي نقابة الطبوغرافيين

دعت نقابة الطبوغرافيين المجازين في لبنان الى حضور المؤتمر الصحافي الذي يعقده النقيب سركيس فدعوس في مركز نقابة الصحافة اللبنانية ظهر غد الثلاثاء، لتوضيح احكام قانون تنظيم مهنة الطبوغرافية وانشاء نقابة للطبوغرافيين المجازين في لبنان.

### مهرجان المأكولات الهرملية

ضمن اطار سنة المطبخ اللبناني، أقيم أمس على ضفاف نهر العاصي مهرجان المأكولات الهرملية بحضور وزير السياحة نقولا فتوش الذي تحدث عن "انجازات وزارته لاسيما في منطقة الهرمل". وأبرز وثائق تطلب وزارة الاشغال العامة بتعبيد طريق القاموع.

ريزن، اورثوفيتاليك ريزن، اورثوفيتاليك بوليستر ريزن، بودرة الموزايك، جميع انواع زجاج السيارات بالسماكات المختلفة، زجاج امامي سيكوريث وجيلاتين، زجاج خلفي سيكوريث، ابواب سيكوريث، الصوف الزجاجي لاغراض العزل، الاسلاك الشائكة الطولية الحلزونية بجميع انواعها، الليف المعدني.

#### جابر

بعد التوقيع، قال الوزير جابر ان لبنان والكويت يخطوان خطوة اخرى على طريق تحرير التجارة العربية، وان لبنان كان وقع مع الكويت منذ سنتين على اتفاق للتبادل التجاري لتحرير التبادل الزراعي والمنتجات الحيوانية.

واضاف ان الاتفاق الجديد يسمح بتحرير فوري لعدد من السلع الصناعية في البلدين ويضع برنامجاً لتحرير الكامل للمنتجات الصناعية خلال السنوات الاربعة المقبلة بمعدل ٢٥ في المئة سنوياً.

وامل في ان تساهم هذه "الخطوة الهامة في تعزيز التكامل الاقتصادي العربي لانها تأتي في مناخ من التوجه السريع للدول العربية للتعاون الاقتصادي والتجاري ونسعى من خلالها الى التكامل في القطار الاوسع وهو اتفاقية انشاء منطقة التجارة العربية الحرة".

#### الدخيل

من جهته، الوزير الدخيل اعتبر ان الخطوة "من ضمن مجموعة من الخطوات في المستقبل لتوطيد العلاقات الخاصة والتجارية بين الكويت ولبنان". وعلن ان الكويت تنتظر وفداً لبنانياً للافادة من تجاربه وخبراته خصوصاً في ما يتعلق بالعمل التجاري ومركز المعلوماتية المرتبط بعمل وزارة الاقتصاد والتجارة في لبنان وتبادل الخبرات في التشريعات الخاصة للملكية الفردية وبراءات الاختراع".

ورداً على سؤال حول مجموعة السلع الصناعية الملحقه بالاتفاق، اوضح الوزير جابر وجود ٥٨ سلعة من الجانب الكويتي مقابل ٢٨ سلعة من الجانب اللبناني، وان الاتفاق يحرر التبادل بمعدل ٢٥ في المئة سنوياً بحيث نصل الى تحرير كامل للتجارة بين البلدين في بداية العام (٢٠٠١).

ولفت جابر الى ان "القطاع العام هو فقط من يضع الاطار وعلى القطاع الخاص الافادة من ذلك".

واعتر ان مشروع قانون الاستثمار الاجنبي في الكويت سيعطي فرصاً لرجال الاعمال اللبنانيين للحضور الى الكويت وتأسيس شركات تصل ملكيتها الى مئة في المئة. واكد ان "دخول رجال الاعمال الى الكويت سيكون ميسراً في بداية تشرين الاول". وامل في ان تبشر المنطقة الحرة في الكويت عملها في نمائة الشهر المذكور ليفتح افقاً جديداً في اتفاق التعاون بين لبنان والكويت".

#### عند السنيورة

وزار الدخيل وجابر وزير الدولة للشؤون

الشعر - شامبو - صابون الحلاقة، صابون وبرش صابون، كريمات للحلاقة ومعجون اسنان، صناعة الاودية، لثافات من النايلون اللاصق للاستعمال المنزلي، قوالب لصناعة البلاستيك، اجهزة انارة واصناف صناعة المصاييح والثريات من مواد بلاستيكية، لوازم سفر والاصناف الاخرى والمصنوعات من لدائن اصطناعية اكياس بلاستيك للافران، لثافات المينيوم للاستعمال المنزلي، صحن واطباق المينيوم فويل للاستعمال مرة واحدة، شوكة وسكاكين وملعق وغيرها من البولواستريين للاستعمال مرة واحدة، غلب وتابلوهات للتמידات الكهربائية بلاستيكية او معدنية.

#### القائمة (ب)

قائمة المنتجات الصناعية الكويتية التي يتم اعفاؤها مباشرة (اعفاء كامل) عند تصديرها الى الجمهورية اللبنانية: نوع البضائع:

اسماك طازجة او مبردة، باستثناء شرائح الاسماك ولحوم الاسماك الاخرى، اسماك مجمدة باستثناء الشرائح وغيرها من لحوم الاسماك (وان كانت مفرومة)، طازجة او مبردة او مجمدة، روبيان (قريدس او جمبري)، الحليب (فقط المعالج بطريقة UHT)، زبدة، الاجبان بأنواعها باستثناء الجبنة الخضراء، خضر ونباتات صالحة للاكل طازجة او مبردة، دقيق حنطة (قمح)، نشاء حنطة، نشاء ذرة، نشاء الجيوب، للحوم المصنعة (مفروم - ممبرغر - سقج)، مكعبات السكر، المعكرونة والشعيرية، البسكويت بجميع انواعه، معجون طماطم، الحليب بنكهات مختلفة طويل الامد (UHT)، علف الدواجن والمواشي، طين الحفر ومشتقاته، الفيرموكلايت، جميع انواع زيوت السيارات العاملة على البنزين، جميع انواع زيوت محركات الديزل - التركتورات ومعدات الانشاء الاخرى، جميع انواع زيوت السنتات اليدوية للسيارات، الشحوم (شحم متعدد الاغراض)، جميع انواع زيوت السيارات العاملة على البنزين، جميع انواع زيوت محركات الديزل - التراكورتات ومعدات الانشاء الاخرى، جميع انواع زيوت السنتات اليدوية للسيارات، جميع انواع الزيوت المستخدمة في الصناعة وبياناتها كالاتي:

زيوت التربينات، زيوت المحركات الغازية، زيوت دورات التزييت، زيوت اخرى (زيت بريك - زيت التنظيف - زيوت محركات ثنائية الاشواط)، الشحوم (شحم متعدد الاغراض)، كلوروميديروجين (حمض كلورهدريك)، حمض كلوروكبريتيك، حمض كبريتيك، حمض كبريتيك زيتي (اوليوم)، نشادر لاماني او محلوله المالي، الصودا الكاوية، ايثيلين جلايكول احادي، ايثيلين الاومنيا اسمدة، مادة الترموبلاستيك لتخطيط الطرق، بولي ايثيلين بوزن نوعي اقل من ٠,٩٤، بولي ايثيلين بوزن نوعي لا يقل عن ٠,٩٤، بولي بروبيلين، بولييمرات بروبيلين مركبة، فينيل ايستر ريزن، ايزو فيثاليك

النساء والبنات والاطفال، البسة داخلية للنساء، البسة داخلية للرجال والصبية من مختلف المواد النسجية، مشدات واحزمة وحملات ثدي، قبعات، سخانات مياه - قازانات، سخانات الطاقة الشمسية، ادوات منزلية مطبخية من المينيوم وستنلس ستيل، مصاعد اجهزة، آلات اجهزة لصناعة منتجات المخازير الجاهزة، افران الطهو تعمل على المازوت المسطح فونت - القلوب حديد من الخارج ستانلس ستيل تعمل على الغاز او المازوت من الداخل، افران الغاز للمطبخ معدن حديد املس ستانلس ستيل مع رؤوس غاز متلفة الاحجام، افران للحلويات تعمل على الغاز او الكهرباء او المازوت حديد ملبس ستانلس، جالي ستانلس - طاولات ستانلس - قلايات بطاط سعة من ٢٠ ليتر الى ٨٠ ليتر ستانلس ستيل، شوايات الشاورما ستانلس ستيل، توربينات لسحب الروائح او شفاطات، حراقات غاز، دفابيات غاز، معدات صناعية، حروف الطباعة، اسطوانات لآلات سبك وصف الحروف، آلات واجهزة ومعدات لصنع الرواسم، اسطوانات الآلات واجهزة اخر للطباعة - آلات مساعدة للطباعة، اسطوانات آلات واجهزة لصنع خطوط من مواد نسيجية تركيبية او اصطناعية لآلات الغزل والنسيج، اسطوانات فنية من مطاط لآلات الدباغة، اسطوانات فنية لطباعة الاقمشة، اصناف صناعة الحفبات، مطبخ من الميلايم والخشب الماسيف، حوامل حشاي (فرش)، آلات قص وتلجيم اكياس النايلون، حوامل صوت او غير مسجلة والشرطة، شريط تسجيل مغطى للاستعمال الصناعي، بلوكات رخام وغرانيت - مصبوبات الاسمنت، صفائح والشرطة والواح الومينيوم، منشآت من الألومينيوم، الواح واقراص واسطوانات الومينيوم، السيراميك والبورسلان على اختلافها، قطن وشاش معقم، محولات كهربائية، صناديق البلاستيك، كبريت زراعي، مصنوعات فيبر غلاس، كروسري شاحنات ومصاصات، سدادات وفلين، جبالات باطون، احواض حمام - مغاسل، اشكال وزوايا من معدن او حديد، بيوت اصطناعية زراعية، ثريات واجهزة انارة كهربائية اخرى، قريميد سقوف، اواني من الفضة.

#### الصناعات الورقية:

ورق سجائر على شكل دفاتر، ورق شدة، جميع انواع الورق التي تدخل في صناعة التوضيب، كافة انواع الكرتون من جميع السماكات وجه ابيض وذهبي ورمادي، كافة انواع الوفويل المصق على ورق او كرتون، جميع انواع الاطلام المركبة للتوضيب من الوفويل وورق كرتون وبولي ايثيلين وبولي بروبيلين وغيرها من اصناف البلاستيك التي تستخدم في توضيب كافة السوائل من الحليب والعصير واللبن الخ... كرتون للتجليد، ورق للاستنساخ، اتيكيت لاصقة.

#### الصناعات الكيماوية:

كولونيا والعطورات على انواعها، محضرات التطرية والتجميل بما في ذلك مشبعات

# حالات الصرف مستمرة والأسباب متشابهة الصناعة: ديمومة العمل مرتبطة بالدعم الاعمار: شركات دائمة مسجلة موسمية!

## كتب هيثم العجم:

ما تزال عمليات الصرف الكيفي مستمرة في قطاعات عدة لا سيما الصناعية منها، وتطاول قطاع شركات الاعمار والتشييد التي يفترض بها، والبلاد في طور اعادة اعمار البنى التحتية ان تستوعب اعداداً واسعة من اليد العاملة والفنيين والمهرة. بينما يلجأ اصحاب المؤسسات الصناعية التي صرفت عمالها جزئياً أو كلياً الى ربط حماية ديمومة العمل بمطالب عالقة لدى الدولة ولا شأن للعمال بها، كمثل خفض اسعار الوقود الصناعية، وخفض الرسوم على المواد الأولية ودعم الصناعة بهذه الوسيلة او تلك.

"النهار" التقت كلاً من رئيس اتحاد نقابات العمال في جبل لبنان توفيق ابو خليل، ورئيس نقابة عمال البناء ومشتقاتها في بيروت وجبل لبنان كاسترو عبدالله، ومستشار وزير العمل سمير عون في محاولة للوقوف على اسباب الصرف وسبل معالجته.

## ابو خليل

ابو خليل الذي يرأس اتحاد نقابات العمال في المحافظة التي شهدت حالات صرف كثيرة في جبل لبنان تبني وجهة نظر الصناعيين ورد اسباب صرف قرابة ١٥٠٠ عامل في السنتين الاخيرتين الى "عدم وجود حماية فاعلة للصناعة في لبنان. فالدولة اللبنانية تكاد تكون الوحيدة في العالم التي لا تحمي صناعتها الوطنية، فالولايات المتحدة الاميركية مثلاً تمنع دخول البضائع المنافسة الى اراضيها. في حين حدودنا مفتوحة على مصراعينا لاستقبال البضائع الاجنبية برأ، بجرأ وجوأ".

اضاف: لقد استوعب القطاع الصناعي عشرات آلاف العمال في السبعينات وقد وصل عددهم الى قرابة ١٢٠ الف عامل منهم ٣٠ الف عامل في صناعة الالبسة والنسيج. وطلب ابو خليل بحماية الصناعة من

## خلال:

- "مراعاة مصلحة الصناعة في تنفيذ الاتفاقات الاقليمية والدولية.

- حصر مشتريات الدولة من الصناعة اللبنانية.

- منع التهريب من المرافئ اللبنانية كافة، ومحاربة البضائع الاغرافية الاجنبية باعتماد فرض الرسم النوعي الجمركي على هذه البضائع.

- تأمين الطاقة الكهربائية بشكل كاف بأسعار مخفضة.

- اعطاء قروض وسلفات بفوائد رمزية ومساعدات عند الحاجة.

- مراقبة نوعية الانتاج وجودته وتحديد الاسعار ودراستها بصورة موضوعية كي لا يتضرر المستهلك اللبناني ولا اي قطاع اقتصادي اخر.

- وضع حد لمنافسة العمال الاجانب الخطرة للعمال اللبنانيين".

## عبدالله

عبدالله اتهم شركات التزمتم مشاريع بنية تحتية وصرفت عمالها ب"التحليل على القانون" وقال: "ان هذه الشركات مستمرة في اعمالها، اذ ان دخولها في سوق العمل هو للاستمرار وان كان هناك تفاوت في حجم هذه الشركات واعمالها. وفي لبنان شركات اجنبية عدة منها انكليزية، فرنسية، المانية وكورية. ولها امتدادها الى الخارج. كذلك يوجد شركات اجنبية في الخارج لها فروع في لبنان. اضافة الى الشركات الوطنية.

والواقع ان هذه الشركات تتحليل على القانون. على سبيل المثال هناك شركات لديها موظفون عددهم حوالى ٣٠٠ ومسجلة في القانون انما محدودة المسؤولية اي ان رأس مالها بين ١٥ مليون ليرة لبنانية و٥٠ مليوناً، في حين ان ربع ساعة انتاج هذه الشركات تتجاوز الـ ١٠٠ مليون ليرة،

ويتهرب اصحاب هذه الشركات من موجبات القانون كافة. اذ يجب ان تكون مثل هذه الشركات مسجلة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي كشركات مساهمة. وهناك شركات في قطاع البناء مسجلة بانها قطاع موسمي، وهي في الحقيقة تعمل ليل - نهار صيفاً - شتاءً في المطر، والمرفاً، ووسط بيروت وغيرها. كل ذلك ليتهرب اصحابها من التصريح عن عمالهم الى صندوق الضمان الاجتماعي. اذ ان من اصل ١٥٠ موظفاً وعمالاً يعمل لدى هذه الشركات، يُسجّل في الضمان ٢٠ موظفاً فقط، وهذا الامر يعتبر هدرأ لأموال الضمان، اضافة الى ان العمال لا يخضون حقوقهم في حين ان هذه الشركات تنتقل من مشروع الى آخر من دون ان يراقب اعمالها القانونية اي جهة من الجهات الرسمية المعنية بشؤون العمل.

اضاف: اما عن التعويضات، فاننا نمارس ضغطاً كي يطبق قانون العمل ونحصل بموجبه على تعويضات مرضية خصوصاً ان القانون ينص انه بعد سنتين من تاريخ وجود العامل او الموظف في قطاع البناء يحق له بالتعويضات عند الصرف. في حين ان عمالية الصرف احياناً تحصل قبل ان يبلغ هذا العامل السنتين في عمله.

والحقيق ان صندوق الضمان ينقصه فريق تفتيش فاعل لملاحقة امور العمل في قطاع البناء. فهناك شركات لا تسجل عمالها في الضمان ولا تدفع بدل النقل والمنح المدرسية والساعات الاضافية وغيرها. والمطلوب ان يجري تعديل قانون العمل لمصلحة النقابات وان تتدخل وزارة العمل لحماية حقوق العمال والنقابين".

وعن حقيقة صرف العمال النقابين من عملهم؟ قال: "هناك مصانع كثيرة صرفت عمالاً نقابين مستهدفة بذلك الحركة النقابية، كما حصل في معمل "سوليفر" ومعمل "نيولاين" وغيرهما. في اي حال، القانون

يحمي صاحب العمل وهو قاصر حتى هذه الساعة عن حماية حقوق العمال وعمليات الصرف مستمرة حتى يتحقق تقييدها في قانون العمل".

## عون

مستشار وزير العمل قال ان صلاحيات وزارة العمل في نزاعات العمل محدودة. وغالباً ما تكون تلك النزاعات بسبب الازمة الاقتصادية في البلاد. لذلك فالوزارة ملاذ العمال قبل ان يلجأوا الى استخدام حقهم في الادعاء لدى المحاكم المختصة. وهم الحلقة الاضعف".

وعن موقف الوزارة من صرف نقابين قال عون: "لم نسجل منذ اكثر من سنة سوى حالة صرف واحد لنقابي في مصنع "ليسيكو". وبعض المؤسسات يصرف نقابين ويستهدف العمل النقابي داخل المؤسسة. ووزارة العمل تتحرك فوراً لحل هذه النزاعات. وشكا "ثغرات في قانون العمل الذي لا يمنع الصرف بل يترك للمحاكم تقدير مدى العسف ومقدار التعويضات".

وقال: ان المشكلات التي تواجه الصناعة سبب آخر من اسباب الصرف، ولا توجد حماية للانتاج الوطني. ووزارة العمل تمارس دوراً يفوق قدراتها البشرية. ولكن الصرف يجب ان يكون وفقاً للاصول القانونية ومسبوقاً بانذارات مقترنة بتعليق اسباب الصرف ودوافعه. و اشار الى مشروع لتعزيز جهاز تفتيش العمل. وعماً اذا كانت قضية عمال "سوليفر" قد حلت في مقابل حصول المصنع على الفيول اوبيل بالسعر المنخفض قال عون: لا علاقة لوزارة العمل بالموضوع. انما بذلت مساع مع رئيس الوزراء رفيق الحريري في ما خص الفيول اوبيل بسعر مخفض. والموضوع في مجلس الوزراء.

## في افتتاح دورة الصدر السادسة لكرة القدم فوز النجمة على شباب الساحل ٣ - ١

كتب علي حميدي صقر:

افتتح مهرجان الامام السيد موسى الصدر السادس ١٩٩٨ بعد ظهر امس بدورة كرة القدم على ملعب بلدية برج حمود (لم يقم في موسمي ١٩٩٦ و١٩٩٧). وحضر الافتتاح الذي تضمن مباراة واحدة بين النجمة حامل اللقب وشباب الساحل جمهور ناهز الاربعة آلاف متفرج في مقدمهم الوزير ايوب حميد ممثلاً لرئيس مجلس النواب نبيه بري والنائب علي حسن خليل والمدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي ورؤساء النوادي الثمانية المشاركة في الدورة وشخصيات.

عرض لكشافة الجراح والعالمي والعربي وليسيه ناسيونال والرسالة الاسلامية ولبنان المستقبل والمشاريع والمقاصد والمسلم والفرق الثمانية المشاركة الصفاء وشباب الساحل والنجمة والمؤمنن والسلام وزغرتا والتضامن صور والمؤمنتمن والبرج، ولاعبون من ناديي اوياما وشونغ لي للالعاب القتالية، ثم عزفت موسيقى كشافة الرسالة النشيد الوطني ونشيد حركة "امل". وبعدها تعاقب على الكلام كل من رئيس المكتب التربوي المركزي لحركة "امل" منظم المهرجان محمد نصرالله والوزير حميد الذي اعلن افتتاح الدورة بينما تولى نصرالله رفع علمها قبل ان تنسحب الفرق المشاركة والكشافة من الملعب تاركة اياه فريق النجمة وشباب الساحل، ويتسلم الوزير درع الدورة من نصرالله.

### النجمة ٣ - شباب الساحل )

لعبه الافتتاح بين النجمة حامل اللقب وشباب الساحل جاءت من جانب واحد وكان الفريق الفائز سيد الساحة ونجح افراده في دمج المباراة بطابعهم، اذ كانوا اكثر اصراراً على الفوز من منافسيهم الذين بدوا فلولاً لا حول لهم ولا طول، على رغم ان اللعبة على طريقة الكؤوس (خروج المفلوب) وليست على طريقة الدوري من مرحلة واحدة. واكد تفوق النجميين ان هجماتهم المتواليه في الشوط الاول اثمرت تسع ركنيات في مقابل ركنية واحدة للساحليين، بينما اثمرت في الشوط الثاني ست ركنيات في مقابل ثلاث، اي ١٥-٤ للنجمة! فضلاً عن انماهم، اي النجميين، الشوط الاول نبيذياً ٢-٠ قبل ان يتفاسموا ومنافسيهم الشوط الثاني تمهيداً ١-١ وتنتهي المباراة نجماوية الطابع والنتيجة ٣-١.

وتفوق النجمة كان نتيجة طبيعية لسيطرة سواعد دفاعه على منطقة الوسط وسخائمهم في التموين، ولو ان بلال فيلغل وحده دون سائر الرفاق نجح في استغلال ما لاح له من فرص لتحوّلت شبك الساحل مصفاة، ناهيك بما اهدره العراقي صاحب

عباس والنيجييري سانداي اوكو وحمزة ناصر وزين العابدين سعد وموسى حبيج الذي ترك مركزه الجديد قليلاً للدفاع اكثر من مرة حتى نجح في التسجيل وذلك بعدما ايقن ان هجمات الساحليين غير ذات خطر حقيقي ذلك انها كانت تأتي في الغالب الاعم عبر مهاجم واحد وحيد هو العراقي محمود مجيد.

فرص الشوط الاول، وكلها نجماوية، اهدرها كل من بلال فيلغل برأسه في الدقيقة ٦، وحبيج في الدقيقة ٩، وحمزة ناصر في الدقيقة ١٦، وصاحب عباس في الدقيقة ٢٤، وبلال فيلغل منفرداً في الدقيقة ٢٨، وأوكو في الدقيقة ٣١، وحمزة ناصر تكراراً في الدقيقة ٣٣، وحبيج تكراراً في الدقيقة ٣٧ اذ أصاب الشباك من خارج، وأوكو في الدقيقة ٤٢ والرمي مشرع امامه، واخيراً زين العابدين سعد في الدقيقة ٤٤، وكل ذلك في مقابل فرصة واحدة وحيدة لمحمود مجيد في الدقيقة ٣٩ تكفلها حارس النجمة محمد زاهر، بينما تكفل معظم الكرات النجماوية حارس الساحل العراقي الدولي عماد هاشم. اما فرص الشوط الثاني فتناوب اهدارها كل من اوكو في الدقيقة ٤٧، وزين العابدين في الدقيقة ٦١ اذ صدها هاشم ببراعة، وعلي غنوم للساحل في الدقيقة ٧٨: ذنيفة رائعة وانقضاض لمحمد زاهر اكثر روعة، ومحمد صفا في الدقيقة ٤١ واخيراً ياسر منصور منفرداً في الدقيقة ٩٢.

الاصابات: في الدقيقة ٣٩ من الشوط الاول اثمرت الركنية السابعة للنجمة ثمرتها: انبرى الاختصاصي آرمن صنيان للكرة وارسلها هوائية ساقطة فوق المنطقة فارتفع لها موسى حبيج وحولها برأسه الى الزاوية الازوية اليمنى بعيداً من متناول الحارس الساحلي عماد هاشم الذي لم يحرك لها ساكناً فكانت اصابة السبق للنجمة ١ - ٠.

وفي الدقيقة ٤٥ تلقى العراقي صاحب عباس الكرة من النجييري اوكو بعدما تبادلها على طريقة "خذ ومات"، فانطلق بها واخترق المنطقة متياسراً وحين خرج له الحارس موه يمنة ويسرة قبل ان يرسلها ببطن القدم اليمنى ارضية زاحفة وخادعة مسجلاً عبر الزاوية اليسرى البعيدة اصابة التعزيز للنجمة ٢ - ٠.

وفي الدقيقة ٧٤ طار العراقي عدنان حسين بالكرة من منتصف الملعب متيامناً واخترق المنطقة وبعدها تخلص من ظله فادي الناظور نجح في التسجيل عبر الزاوية الازوية اليسرى الضيقة لرمي حارس النجمة محمد زاهر الذي لم ير الكرة الا وهي داخل الشباك ١ - ٢.

وفي الدقيقة ٨٨ اخترق محمد صفا المنطقة الساحلية متيامناً اثر تمريرة امامية البيضاء اولاً بأول.

وفي الشوط الثاني قلب السوريون لمضيفهم ظهر المجن، فانتزعوا الزمام وسادوا الساحة وقاموا على الرمي اللبناني بطلعات مكثفة ارهقت اللبنانيين الذين افتقدوا اللياقة البدنية، ونجحوا في مستهل هذا الشوط في ادراك التعادل ١-١ (الدقيقة ٥) ثم في اضافة اصابة التعزيز ٢-١ بعدها بعشر دقائق، قبل ان يرفعوا غلتهم الى ٣-١ قبل النهاية بدقيقة واحدة.

على ان المباراة حفلت بالخشونة المتعمدة التي نهبت برونقها، وقد تعامل معها الحكم بما يناسب.

الاصابات: في الدقيقة ٣٠ سجل اغوب دونابديان اصابة السبق للبنان بكرة خادعة من فوق الحارس ائحرفت ميماً قبل ان يكملها ارضية سهلة الى قلب الرمي ١-٠. وفي الدقيقة ٤٥ (٥ من الشوط الثاني) سجل عمر حمصي اصابة التعادل لسوريا بكرة خطفها الى يمين الحارس اسكاجيان اثر تمريرة امامية من معن الراشد ١-١.

وفي الدقيقة ٥٥ اضاف عمر حمصي اصابة التعزيز لسوريا بكرة اخطأها الحارس اللبناني قبل ان تصل اليه، اي حمصي، ويحولها يمينه الى الزاوية اليمنى البعيدة ٢-١.

وفي الدقيقة ٧٩ سجل غنام العيسى اصابة التفوق بكرة لمهند الاسعد ارتدت من الحارس اسكاجيان وتابعها العيسى في قلب الرمي ٣-١.

مثل لبنان: الحارس ساكو اسكاجيان واللاعبون حسين دقماق وعادل رزق (خضر نجدي) وجعفر زيب وداني نحلة (علي درويش) ووارطان اسمران (يحيى هاشم) وخالد حمية وشادي حداد وأغوب دونابديان ومحمود عبد المولى (محمد حرب) وطارق حموي.

ومثل سوريا: الحارس احمد برازي واللاعبون حذيفة الشمالي ومحمد فتاحي ومعن الراشد وياسر عرب ومهند الفندي (بلال مغربل) وموسى الحايك وعمر حمصي (حسام جنيات) وعبد المنعم شوكة (مهند اسعد) ويوسف يوسف (كمال عايجي) وعبد القادر جبيلي (غنام العيسى).

قاد المباراة الحكم الدولي نبيل عياد وعاونوه الدوليان مصباح الرميثي وعزام اسماعيل والدولي عمار عمار حكماً رابعاً احتياطياً. وانذر الحكم طارق حموي وخالد حمية في الدقيقتين ٤ و٥ من لبنان ويوسف يوسف وعبد المنعم شوكة ومحمد فتاحي وموسى الحايك ومعن الراشد وكمال عايجي من سوريا في الدقائق ٥ و٢٧ و٣٠ ولبنان في الدقيقة ٢٨ و٢٩ وطرد حسين دقماق من سوريا في الدقيقة ٦٥ لضربه يوسف يوسف من خلف وياسر عرب من سوريا في الدقيقة ٤٥ لشمته لاعبي الفريق المضيف.

من حسين زاهر فاعاقه عماد الميري، فكانت ضربة جزاء "بنالتني" انبرى لها موسى حبيج وارسل الكرة يمينه قذيفة لا ترد مسجلاً عبر الزاوية الازوية اليمنى اصابة التفوق للنجمة ٣ - ١.

مثل النجمة: الحارس محمد زاهر واللاعبون حسين زاهر وفادي الناظور وموسى حبيج ومحمود كرنيب وحمزة ناصر (وسام عبدالله) وسانداي أوكو وزين العابدين سعد وأرمن صنيان (جمال الحاج) وبلال فيلغل (محمد صفا) وصاحب عباس.

ومثل شباب الساحل: الحارس عماد هاشم واللاعبون حسين مراد وتوفيق حيدر (حسين خشيش) ومحمد خير الدين وعماد الميري وجهاد الرفاعي (محمود علامة) وياسر منصور وحسن نشابة (عبد السلام بدر) وعدنان محمد حسين وعلي غنوم ومحمد مجيد.

قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونوه الدوليان حيدر قليط وروبن ترضيان ومحمد منصور حكماً رابعاً احتياطياً. وانذر الحكم محمود مجيد في الدقيقة ٣١ وعماد الميري وعدنان حسين معاً في الدقيقة ٣١ و٣٧ وكلهم من الساحل، ولم ينذر ايّاً من لاعبي النجمة.

ويلتقي الساعة ٤.٠٠ بعد ظهر اليوم على الملعب عينه فريقا الصفاء والبرج ويغيب عن الصفاء خمسة من اساسيه لانشغالهم في الدفاع عن الوان المنتخب الوطني في مسابقة كأس العرب السابعة التي تبدأ غدا الثلاثاء في الدوحة، وهم نبيه الجردى ودانيال الاعور واحمد النعماني وعبدالله حمصي ووليد دروج.

اما النجمة، بفوزه امس، فكان اول المنتقلين الى المربع الذهبي لمقابلة الفائز في مباراة غد الثلاثاء بين المومتمن والسلام وزغرتا.

### لبنان ) - سوريا ٣

طرابلس - من عدنان حرب:

فاز منتخب سوريا للنشائين تحت ١٦ سنة على نظيره ومضيفه منتخب لبنان ٣-١ في المباراة الودية التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس (الشوط الاول ١-٠). وبذلك تأر السوريون لخسارتهم في دمشق.

تساجل الفريقان في الشوط الاول، وكان اللبنانيون هم الافضل نسبياً بفضل التحركات الواعية لسواعد دفاعهم الذين سيطروا على منطقة البناء والتموين في قيادة كابنتهم اغوب دونابديان الذي سجل اصابة لبنان الوحيدة في الدقيقة ٣٠، بينما نجحت وسائطهم الدفاعية في تعطيل جميع الهجمات السورية وغسل المنطقة البيضاء اولاً بأول.

## بطولة غرب آسيا لسلة الناشئين افتتحت بفوزين للبنان وايران

حقق منتخب لبنان فوزاً كبيراً على الاردن بفارق ٣٩ نقطة، (٨١-٤٢) (الشوط الاول ٤٣-١٨)، في افتتاح مباريات بطولة غرب آسيا الاولى للناشئين ١٧-١٨ سنة في كرة السلة، على ملعب سنتر دمرجيان في ضيعة بعد ظهر امس. وتفوق اللبنانيون على منافسيهم بفضل الاداء الجماعي وتألق صانع الالعاب الكابتن روني فهد الذي مرر كرات خالصة على رفاقه تحت السلة. وواجه الاردنيون صعوبة في تبادل الكرة ولم يحسنوا الافلات من الرقابة اللصيقة لرجلا لرجل التي فرضت عليهم. وسجل اللبنانيين طارق يونس ١٩ نقطة وروني فهد ١٤ نقطة، في حين سجل للاردنيين كل من ايمن خنفر وطلال عمري ثماني نقاط. قاد المباراة الحكمان الدوليان الابراني فخر الدين البيور والسوري مزاحم صويح.

وسبق المباراة الاولى دخول الحكام والمنتخبات الخمسة المشاركة: ايران والاردن وسوريا واليمن ولبنان في عرض على وقع موسيقى جمعية اترانك التي عزفت التشيد الوطني اللبناني. ثم تكلم عضو اللجنة الاولمبية الدولية الرئيس الفخري للاتحاد اللبناني لكرة السلة طوني خوري، وتلاه رئيس الاتحاد انطوان شارتييه معلنا افتتاح البطولة، وادى الالعاب السوري عبد القادر فتوح قسم اللاعبين، والحكم الدولي اللبناني نقولا فلوطي قسم الحكام.

وتخطت ايران في المباراة الثانية، سوريا بفارق نقطة واحدة ٢٦-٢٥ (الشوط الاول ٣-٢٨)، بعد مباراة مثيرة تبادل فيها الفريقان التقدم في الدقيقتين الاخيرتين. وسجل لايران احمد سعيدي ٢٤ نقطة محمد اسلامي ١٢ نقطة، بينما سجل لسوريا يروان جارجيان ١٣ نقطة وكل من عبد القادر فتوح والامير محمد الحسن ١٢ نقطة. قاد المباراة الحكمان الدوليان اللبناني نقولا فلوطي والاردني تيسير سعادة.

وتقام اليوم مباراتان: لبنان - اليمن الساعة ١٦.٠٠، الاردن - ايران الساعة ١٨.٠٠.

## بطولة الجواد أحرزها كريم فارس

أحرز كريم فارس على "فايولا" كأس بطولة الجواد لسنة ١٩٩٨، التي نظمها الاتحاد اللبناني للفروسية في مرمج نادي الرجاب في زحلة، بمشاركة فرسان من سوريا والاردن خارج التصنيف الرسمي. وتقدم فارس منافسيه اللبنانيين بفارق النقاط بعد المراحل الثلاث التي اجريت على ثلاثة ايام. وتمكنت الفارسة الناشئة سيسيل مغربس من الفوز في الفئة المفتوحة الاولى امس على "بوجولي"، في حين فاز السوري شادي غريب في الفئة المفتوحة الثانية على "وفاء المحبة" بعدما سبق له الفوز في الفئتين المفتوحتين الاولى والثانية السبت الماضي على "بحر" و"وفاء المحبة" امام مواطنه منال جدمان واللبناني كريم فارس.

وهنا النتائج التي سجلت امس:

🌟 الفئة "E" - اقصى ارتفاع ١٠٥ سنتيمترات:

١- جان هندي (بيروت للفروسية) على "زينة".

٢- باتريك نعمه (شارم لاند) على "دايتي".

🌟 الفئة المفتوحة الاولى - اقصى ارتفاع ١٢٠ سنتيمتراً:

١- سيسيل مغربس (اللبناني للفروسية) على "بوجولي".

٢- هيا ناصر (سوريا) على "الملاك الازرق"، بفارق التوقيت.

٣- رنا غندور (فقر) على "ايا كونكورديا غلوريا".

٤- هاني بشارت (الاردن) على "بريمو".

٥- طوني عساف (شارم لاند) على "اغلان".

٦- رائد غريب (سوريا) على "صفر الشام".

🌟 الفئة المفتوحة الثانية - اقصى ارتفاع ١٢٥ سنتيمتراً:

١- شادي غريب (سوريا) على "وفاء المحبة".

٢- هاني بشارت (الاردن) على "كارلو"، بفارق التوقيت.

٣- كريم فارس (ضيعة كاوتريي كلوب) على "بلوب دارافيل".

٤- كريم فارس (الفرسان) على "فايولا".

٥- جوزف عساف (شارم لاند) على "اريزونا".

وفي نهاية المباريات، سلم رئيس الاتحاد اللبناني للفروسية اللواء الركن سميل خوري، كأس بطولة الجواد لسنة ١٩٩٨ الى كريم فارس وقلده الوشاح.

## اتحاد الكيك بوكسينغ

قرر الاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ - سافات الاشتراك في البطولة العربية الاولى للفل كوتناكت التي تقام في الاردن بين ١٩ تشرين الاول و٢٦ منه. كذلك قرر اقامة بطولة لبنان العامة في الكيك بوكسينغ في ٤ تشرين الاول في المركز العالي للرياضة العسكرية، وكأس لبنان في الكيك بوكسينغ - سيمي كوتناكت الاحد ١١ تشرين الاول، على ان يحدد مكانها لاحقاً.

## البطولة العربية العاشرة لكرة المضرب بطولة الفرق لرجال مصر وسيدات تونس

ومباري معلوف ٢-٢، ٢-١. وفي الترتيب النهائي حلت تونس أولى، تليها مصر، ثم لبنان فسوريا. قاد المباريات ١٦ حكماً من مصر والاردن والسعودية ولبنان، في اشراف هيئة تحكيمية برئاسة طانيوس كنعان (لبنان) والحكم العام للبطولة وأثل عباس (مصر). وتوزع الميداليات على الفائزين في بطولة الفرق الجمعة ٢٥ ايلول.

### الفردى والزوجي

وتنطلق اليوم المرحلة الاولى من البطولة الفردي للرجال والسيدات والزوجي للرجال كالتالي:

- فردي للرجال: الساعة ١٠.٠٠ داود داوديان (سوريا) - حسين الغريب (الكويت)، محمد وفا (مصر) - ربيع ابو حسون (سوريا)، عبد الرحمن سليم (سوريا) - عمر الناخب (السعودية)، محمد الغريب (الكويت) - كريم مأمون (مصر)، بدر المصيل (السعودية) - عبدالله فوزي (السعودية)، الساعة ١١.٣٠ عادل الحزيري (تونس) - كريم علايلي (لبنان)، عارف الجلالي (تونس) - محمد شاهين (قطر).

### - فردي السيدات:

الساعة ١٠.٠٠ (نايلة الصلح (لبنان) - أمال ابراهيم (لبنان)، داليا الشيخ (مصر) - ايمان بن عربي (تونس)، ليال صوايا (لبنان) - فرح ديوب (سوريا)، الساعة ١٢.٠٠ سارة اباطة (مصر) - تمارا عمار (لبنان)، شذا تيناوي (سوريا) - ايناس الزوايبي (تونس)، الساعة ١٦.٠٠ مي عمارة (مصر) - ميري معلوف (سوريا).  
- زوجي للرجال: الساعة ١٧.٠٠ مصر - تونس، الساعة ٨.٣٠ لبنان "٢" - سوريا، قطر السعودية، لبنان "ب" - الكويت.

## كرة الماء للناشئين أحرزها الجزيرة

إنتهت دورة كأس لبنان للناشئين في كرة الماء لسنة ١٩٩٨ التي نظمها الاتحاد اللبناني للسباحة ايام الخميس والجمعة والسبت ١٧ و١٨ و١٩ ايلول في حوض صفرا مارين بفوز فريق نادي الجزيرة في المباراة النهائية على فريق ابنة الخليج - جونبة ٩-٤. واحتل المركز الثالث صفرا مارين بفوزه على النجاج ١٠-٧. ونال كأس افضل هداف لاعب صفرا مارين سامر عبد الكريم الذي سجل ١٤ اصابة.

وكان فاز في الدور نصف النهائي الجزيرة على صفرا مارين ٢-٥، وابنة الخليج على النجاج ٤-٦.

قاد المباريات الحكمان اللبنانيان الدوليان داني مدور وعادل يموت وحكام الطاولة والميقاتيون نسيب صعب وطارق ارناؤوط وعندان المعيل ونشأت دياب.

انتهت مساء امس مباريات الفرق رجالاً وسيدات في البطولة العربية العاشرة لكرة المضرب، التي ينظمها الاتحاد اللبناني للتنس على ملاعب النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك، وحرزت مصر لقب الرجال بفوزها في المباراة النهائية على لبنان "٢" ٢-٠، بينما احرزت تونس لقب السيدات بفوزها في المرحلة الثالثة الاخيرة من البطولة التي اجريت مبارياتها على طريقة الدوري على مصر ٢-١.

وهنا النتائج الفنية:

### الرجال

فازت مصر في المباراة النهائية على لبنان "٢" ٢-٠، بعدما تغلب في الفردي جهاد الديب على كريم علايلي ٢-٢، ٢-١، وعمرو نعيم على علي حماده ٤-٢، ٤-٢، ٤-٢، في مباراة استمرت ١٢٩ دقيقة. واتيحت لجماده اربع فرص لكسر ارسال منافسه في الشوط العاشر للمجموعة الثالثة. ولم تجر مباراة الزوجي بين الفريقين بموجب القانون الدولي الخاص بالمباريات النهائية بعد حسم النتيجة ٢-٠.

وكان فاز في نصف النهائي السبت الماضي، لبنان "٢" على الكويت ٣-٠. تغلب في الفردي شون كرم على مساعد الجراف ٢-٢، ٢-١، وعلي حماده محمد الغريب ٢-٢، ٢-١، وفي الزوجي شون كرم وكريم علايلي على الجراف والغريب ٧-٥، ٢-٢. في حين فازت مصر على تونس ٢-٠: تغلب في الفردي جهاد الديب على عادل الحزيري ٢-١، ٢-١، وعمرو نعيم على وليد الجلالي ٢-٢، ٢-١، ٦-٧، ٢-٤. وفي الترتيب النهائي، حلت مصر اولى امام لبنان، وتنافس تونس والكويت المركز الثالث.

### السيدات

فازت في المرحلة الثالثة تونس على مصر ٢-١: في الفردي تغلبت التونسية سليمة صفر على مروة علواني ٢-٠، ٢-١، والمصرية داليا الشيخ على ايناس الزوايبي ٢-٢، ٢-١. وفي الزوجي تغلبت التونسيات سليمة صفر وايمان بن عربي على علواني والشيخ ٢-٢، ٢-٢.

وفاز لبنان على سوريا ٢-٠: في الفردي تغلبت تمارا عمار على فرح ديوب ٧-٥، ٢-١، وليال صوايا على شذا تيناوي ٤-٢، ٢-١. ولم تجر مباراة الزوجي بناء على طلب السوريين.

وكانت فازت في المرحلة الثانية السبت، تونس على لبنان ٢-٠: تغلبت سليمة صفر على ليال صوايا ٢-٢، ٢-٢، وايناس الزوايبي على نايلة الصلح ٢-٢، ٢-١.

وفازت مصر على سوريا ٢-٠: في الفردي تغلبت سارة اباطة على شذا تيناوي ٢-٠، ٢-١، ومروة علواني على فرح ديوب ٢-٠، ٢-١. وفي الزوجي تغلبت مروة علواني وداليا الشيخ على شذا تيناوي

انتقلت الى رحمة تعالى السبت ١٩  
أيلول المأسوف عليها

### أدال يوسف طعمة

(المولودة حداد)  
اولادها البروفسور سامي طعمة وعائلته  
والدكتور جورج طعمة وعائلته  
والمهندس نعمة طعمة وعائلته  
وسميرة زوجة نعيم البشعلاني وعائلتها  
احفادها وعائلاتهم  
اشقاؤها فؤاد حداد وعائلته (في المهجر)  
وعائلة الياس حداد  
وعائلة جوليا حداد (في المهجر)  
ونبينة حداد وعائلتها  
ونجلا المر وعائلتها  
وجمال حداد ارملة وديع العشي  
وعومر عائلات حداد وطعمة وبريدي  
وصباغ وعطية وبشعلاني والمر وعشي ومن  
ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعونما  
بمزيد من الاسى.

---

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها  
**كيليكيا الخوري نعمة الله مغامس**  
زوجة جوزف رزق الله مارون  
اولادها القنصل شربل مارون (قنصل  
لبنان في رومانيا) وعائلته  
والمهندس غسان مارون (رئيس بلدية  
دير دوريت) وعائلته  
والمهندس رضوان مارون وعائلته  
والدكتور عبدو مارون وعائلته (في  
المهجر)

وعباد مارون وعائلته (في المهجر)  
وجهاد مارون (في المهجر)  
ونورا زوجة انطوان فاضل  
ورندا زوجة انطوان عبيد  
ينعونها بمزید من الاسى.

---

آل كبراة والملك ينعون فقيدهم الغالي  
**نوال مصباح بك كبراة**  
قائد سرية اطفائية لبنان الشمالي سابقا  
ولده الدكتور طارق وغالب  
اشقاؤه محمد نور والمرحومون مقبل  
وسهيل وجمال وعبد القادر كبراة  
صهره المرحوم مصطفى كرامي  
اصهاره المرحوم عبد الحميد بابا  
والمهندس مالك مقدم وعلي كبراة.

---

انتقلت الى رحمة تعالى في المهجر  
المأسوف عليها

### سامية جورج نشار

زوجة جان نقولا اسود

رابطة آل آصاف

والد الفقيد نبيل سرحال آصاف  
والدته جوزفين فؤاد العضم  
جدتاه جوزفين رميا كرم ونجلا العضم  
عماته نجاه زوجة الدكتور فارس كرباح  
ونادرة زوجة ابراهيم متي وعائلتها  
وندى ارملة المرحوم جورج عيسى  
واولادها  
ونمي زوجة كنعان صابوني وعائلتها في  
المهجر  
خاله انطوان العضم وعائلته  
وعومر عائلات آصاف والعضم وكرم  
وكرباح ومتي وعيسى وصابوني في الوطن  
والمهجر  
ينعون بمزید من الاسى فقيدهم الغالي  
المأسوف على شبابه

### باتريك نبيل آصاف

---

انتقل الى رحمة تعالى العربي الاستاذ  
**حسين سلمان سليمان حيدر**  
رئيس مصلحة دار الكتب الوطنية سابقا  
حامل وسام المعارف  
زوجته كوكب ابراهيم سليمان  
ابناؤه المهندسان علي وطه والمرحومة  
جمال طارق حيدر وزهى بشير سليمان  
وشادية حسن حطيط وانس حسن سليمان  
اشقاؤه المرحومان علي وفيروز وغازي  
وغالب والعميد فؤاد والعميد سلامة.  
الأسفون آل سليمان وحيدر وحطيط  
وعومر امالي بدنايل.

---

وداد شماعة طاهر  
رندی زوجة ميكل بيروتي  
شرمين زوجة وسام بستاني  
كريمينا زوجة ساري مقدسي  
مارك بيروتي وروزا اميليا طاهر  
وعومر عائلات طاهر وشماعة وفروست  
وويلكس

ينعون بمزید من الاسى فقيدهم الغالي

### جو طاهر

---

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى  
نعى فقيدتنا الغالية المرحومة  
**فدوى صالح عبد الملك**  
ارملة المرحوم الشيخ فايز تلحوق  
شقيقها المرحوم الشيخ سعيد صالح عبد  
الملك  
شقيقتها سلوى ارملة المرحوم الشيخ  
عامر عبد الملك  
وناديا ارملة المرحوم الشيخ شامل طليح.

ابن الفقيد المهندس سمعان زيدان  
وعائلته

بناته ليندا ارملة المرحوم الياس داود  
الاسمر وعائلتها وحلى زوجة مخايل يوسف  
زيدان وعائلتها وندى زوجة الفرد عبده  
زيدان وعائلتها  
شقيقه طوبيا مطر وعائلته  
شقيقته مياليا ارملة المرحوم ميلاد ايوب  
زيدان واولادها  
ينعون بمزید من الاسى فقيدهم المرحوم

### سجيع سمعان زيدان

---

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
**توفيق مخايل فارس**  
زوجته لميا كرم  
اولاده رياض ونجاح وصباح وعائلاتهم  
وجورج  
وسعاد وكاتيا وعائلتهما وأمل  
ينعون بمزید من الاسى.

---

زوجة الفقيد هيلدا ابراهيم تصور  
ولدها بشارة حبيب وعائلته وميشال  
حبيب  
عائلات اخوته المرحوم تيودوري حبيب  
والمرحوم الفرد حبيب والمرحومة ماري جورج  
مابرو والمرحومة لور تيودوري عازار  
وعومر عائلات حبيب ونصور ونقاش وعبد  
ومابرو وعازار وجميع الامل والانساب ينعون  
على رجاها القيامة والحياة الابدية

### غبريال ابراهيم حبيب

---

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
**انيس نعوم ابو رزق صوايا**  
زوجته جورجيت عساف  
ولده نعيم وعائلته  
بناته نوال زوجة فارس يمين وعائلتها  
انعام ارملة المرحوم سليم قيامة وعائلتها  
الممام زوجة جورج الميية وعائلتها  
وانسباؤهم ينعون بمزید من الاسى.

---

زوجة الفقيد عزيزه عيسى الخوري  
اولاده العقيد الركن الطيار ميشال منسى  
وعائلته والمقدم ايلي منسى وعائلته  
والدكتورة جوليانا زوجة المهندس نخله  
صعبي وعائلتها

شقيقته ملكة ارملة المرحوم علي العليبي  
واولادها  
اولاد شقيقته المرحومة اولغا زوجة  
المرحوم ميشال منصف وعائلاتهم  
اولاد شقيقته المرحومة ايزابيل زوجة  
المرحوم سعيد البستاني وعائلاتهم  
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم  
**جان نخله منسى**

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها  
**ريما جبر حديفة**  
أرملة المرحوم بشارة حديفة  
ابناها خليل ممثل الفرنسيين في الخارج  
وعائلته وانطوان وعائلته  
بناتها عبلة وعنقة حديفة  
وعومر عائلات اشقر وحديفة وجبر  
وصليبي وغبريل وقزي والفاخوري والزحلاوي  
ينعونها بمزید من الاسى.

---

انتقلت الى رحمة تعالى في باريس  
المأسوف عليها

### لويزه شاهين ابو جوده

ارملة المرحوم امين نصر ابو جوده  
اولادها المهندس جوزف وعائلته  
والمهندس نصر وعائلته والدكتورة مريم  
وعومر عائلات ابو ديوان وابو جوده  
وسعاده ورامي وغانم ينعونها بمزید من  
الاسى.

---

اولاد الفقيده عزيز عيسى وعائلته  
وسمير عيسى وعائلته (في المهجر)  
وليلي زوجة جورج اصلان وعائلتها  
واليسار زوجة عصام عبد الاحد وعائلتها  
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية  
المرحومة

### فريدة صبري عبد المسيح

ارملة المرحوم عبدو عيسى

---

شقيقتها ناديا زوجة اميل فارس  
الرشماني وعائلتها  
وبرتا زوجة مخايل نخله الحداد  
زوج شقيقتها المرحومة سلوى، يوسف  
سليمان عون واولاده  
زوج شقيقتها المرحومة ليلي، ميشال  
الياس نمر و اولاده  
عمها طانيوس درويش خلف وعائلته (في  
المهجر)

اولاد عمها المرحوم جرجي خلف، فؤاد  
ونبيل ويولا وعائلاتهم

خلها الياس داود الحداد وعائلته  
وعومر عائلات عاليه وانسباؤهم ينعون  
بمزید من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة  
**اليس الياس خلف**

---

زوجة الفقيد فيوليت نقولا مجدلاني  
اولاده بيتر وعائلته وبول وباتريك  
رينه ارملة شقيقه المرحوم جان واولادها  
شقيقته ملفينا زوجة ميشال مجدلاني  
وعائلتها

ينعون بمزید من الاسى فقيدهم الغالي  
المأسوف عليه

### ميشال جورج قطريب